الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران –السانية–

كـــليّة اللّغات والآداب والفنون قسم اللغة العربية وآدابـــها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير الموسومة بـــ:

المســـائل الصّـــرفية في شـــرح الشّـــواهد الشّعرية

لأبي بكر بن العربيّ التيجاني الماضوي الوهراني (ت **1994**)

ضمن مشروع الدراسات الصرفية في التراث الجزائري.

إشراف أ/الدكتور: المختار بوعناني إعداد الطالبة: مليكة عثمان

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ، د/ مـــكـــي درّار..... رئيســـا

الأستاذ، د/ عبد القادر بوزبّوجة.....عضوا مناقشـــا

الأستاذة، د/ صفـــيّة مطـــهري..... عضوا مناقشـــا

الأستاذ، د/ المخـــتار بـــوعناني.....مشرفا ومقـــرّرا

السّنة الجامعية **2009–2010**

بســـم الله الرّحمن الرّحيم

الرّموز المستعملة في الرسالة:

لقد رمزت لمخطوط شرح شواهد الأشموني على ألفية ابن مالك بحرف (ش).

ورمزت لمخطوط شواهد أوضح المسالك بحرف (ض).

ورمزت لمخطوط شواهد مغني اللّبيب بحرف (غ).

المقدّمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه محمد-صلى الله عليه وسلم- النبيّ العربيّ صفوة الأنبياء وأفصح البلغاء وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الجزاء وبعد:

لم أكن أتصوّر في يوم من الأيّام أن أبالي بدراسات التراث العربي؛ لأنّني لطالما اعتقدت بعدم وجود فائدة ترجى منها، بل وكنت أتهجّم على المتشبثين بمثل هذه الدراسات وأنعتهم بالتبعية والتقليد الأعمى وبأنّهم لا يقدّرون العقل ولا يحترمونه؛ لأنّهم كانوا - في رأيي- يقتلون الإبداع ويعيشون في جلابيب أجدادهم .

اختيار البحث

إنّ السبب الوحيد الذي جعلني أعكف على هذه الدراسة هو كلفي الشديد بالدّراسات اللّغوية، وبخاصّة إذا كانت في النّحو أو الصرف، فأقدمت على الموضوع، وغضضت الطرف في البداية عن كونه موضوعا له صلة بالتراث الجزائري، ولكن لمّا بدأت أتوغّل في البحث عن الموضوع المناسب لمشروع الدراسات الصرفية في التراث الجزائري أدركت أنّني كنت على خطأ كبير، والذي فتح عيني على الحقيقة تعرّفي على أسرة الشيخ أبي بكر بن العربي بمساعدة الزميل يعقوب خالد الذي كان وقتها يعدّ موضوعا حول أثر من آثاره في اللّغة لنيل درجة الماجستير، وكان أوّل ما شدّ انتباهي في أسرة الشيخ أبي بكر هو مكتبتُه الغزيرة بالكتب التي لا تستطيع خزانته -على كبر حجمها-أن تستوعبها، فوُضِع أكثرها مرصوفا على الأرض، وبعد تكرار الزّيارة لابنه الحاج محمد بن العربي، والاطلاع على آثاره العلمية المختلفة أدركت قيمة هذا العالم الجليل المخلص لتراثه، وقوميته، والمعتزّ بلغته ومقوماته، فانجال عنّي ما كان من غبار الجهل، والاستخفاف بتراثنا الجزائري، وازداد إكباري، وتقديري للشيخ أبي بكر بعدما جمعتني به صلة علمية وثيقة كشفت لي عن شخصية لها مكانتها العلمية الرفيعة.

وصف المخطوطات

تناولت من آثار الشيخ أبي بكر بالدّراسة معالجة ثلاثة مخطوطات هي:

1-شواهد أوضح المسالك على ألفية ابن مالك.

احتوى هذا المخطوط على خمسة وثلاثين (35) صفحة، تتألف من ستّ مائة وتسعة وثلاثين (639) بيتا في النّحو والصّرف، عدد شواهد النّحو خمس مائة وستة وثمانون (586) شاهدا، وعدد شواهد الصّرف ثلاثة وخمسون (53) شاهدا، و لم يذكر أبو بكر بن العربي تاريخ تأليف هذا المخطوط.

2-شواهد شرح الأشموني على ألفية ابن مالك .

احتوى هذا المخطوط على سبعين (70) صفحة، تتألف من ألف ومائتين وسبعة وستين (1267) شاهدا في النّحو والصرف، عدد شواهد النّحو ألف ومائة وستة وتسعون (1169) شاهدا، وعدد شواهد الصّرف ثمانية وتسعون (98) شاهدا، ألّفه عشية يوم الأربعاء ثامن عشر ربيع الثاني، من سنة ألف وثلاث مائة وثمانية وثمانين من الهجرة.

3-شواهد مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب .

احتوى هذا المخطوط على ثلاثة وخمسين (53) صفحة، تتألف من ألف وواحد وسبعين (1071) شاهدا، كلّها في النّحو، ما عدا شاهد واحد في الصّرف، ألّفه صباح يوم الثّالث من شوّال من سنة ألف وثلاث مائة وثمانية وثمانين من الهجرة مع العلم بأنّ هذه المخطوطات كلّها بخط مؤلّفها الشّيخ أبي بكر بن العربي.

واقتصرت في هذه المخطوطات الثّلاث على المسائل الصرفية التي كوّنت موضوع رسالتي الموسومة بـــ: **المسائل الصّرفية في شرح الشّواهد الشّعرية**، لأبي بكر بن العربي التّيجّيني الماضوي.

خطة البحث

معالجتي لهذا البحث كانت وفق هذا التقسيم:

1-التعريف بالمؤلّف.

2-الفصل الأوّل: في تصريف الاسم.

3-الفصل الثّاني: في الإبدال والإدغام.

4-الخاتمة.

ففي ترجمة المؤلّف عرّفت بأبي بكر بن العربي من حيث نسبه، ومولده، وأسرته، وتعليمه، ورحلاته العلمية، ومكانته العلمية، وأشهر شيوخه، وتلاميذه، وآثاره العلمية، ووفاته.

وفي الفصل الأوّل ركّزت على المسائل التي جاء بها أبو بكر بن العربي في تصريف الاسم، أمّا الفصل الثّاني فكان تركيزي منصبا على ما جاء به أبو بكر في مسائل الإبدال والإدغام، وفي الخاتمة ذكرت أهمّ ما توصلت إليه من نتائج، وأتبعت الخاتمة بفهارس عامّة هي: فهرس الأشعار، يحتوي على الشّواهد الصّرفية المذكورة مرتبة حسب ورودها في الرسالة، وفهرس الأرجاز، وفهرس المصطلحات الصّرفية عند أبي بكر في مخطوطاته الثّلاث، وابن هشام في كتابيه (أوضح المسالك)، و(مغني اللّبيب) والأشموني في كتابه (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، و(الصّبّان في حاشيته على شرح الأشموني)، وفهرس الكلمات الشاذّة، وفهرس المحتويات، وفهرس المصادر والمراجع.

المنهج: اعتمدت في دراسة هذا الموضوع على المنهج التحليلي المقارن، فوقفت على المسائل الصّرفية التي جاء بها أبو بكر بالشّرح، ووازنتها بما جاء به الأشموني وابن هشام، أمّا المنهج التاريخي فاعتمدت عليه في ترجمة المؤلِّف.

منهج أبي بكر في تأليف المخطوطات

لأبي بكر منهج خاص به في تأليف المخطوطات، ومما تسنّى لنا إدراكه من خلال الدّراسة الآتي ذكره:

1- نجده أحيانا يذكر في البيت أكثر من شاهد صرفي.

2-لا يعيد أبو بكر البيت حتّ وإن اختلف الشّاهد بينما نجد الأشموني يفعل ذلك.

3-اهتم أبو بكر بذكر عناوين الموضوعات في مخطوط شرح شواهد الأشموني، بينما أغفلها في مخطوط شواهد أوضح المسالك ومغني اللّبيب.

4-يذكر أبو بكر شاهدين مختلفين، والعلّة واحدة كـــ (العذارى) و(المدارى) في بيتي امرئ القيس ص 63،64.

5-يتفادى أبو بكر تكرار ما سبق ذكره.

6- يذكر أبو بكر البيت أوّلا ويضع علامة (=) بجانبه ليفصل بين البيت وشرحه.

7-يشير إلى المصادر التي استعان بها كما صرّح به في بداية المخطوط.

8- يشرح أحيانا الكلمات الصعبة.

9-يكتفي أحيانا بالبيت وأحيانا بالشّطر.

10- يذكر أحيانا اسم الشاعر وأحيانا يستغني عن ذكره.

المصادر

المصادر الأساسية التي اعتُمِدتْ في هذه الرسالة هي:

1- مخطوط شواهد كتاب التوضيح المسمّى بأوضح المسالك على ألفية ابن مالك، لأبي بكر بن العربي.

2- مخطوط شواهد مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، لأبي بكر بن العربي.

3- مخطوط شواهد شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لأبي بكر بن العربي.

4-كتاب أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري.

5-كتاب ضياء السالك إلى أوضح المسالك، لمحمد عبد العزيز النّجار.

6- حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشّواهد للعيني، تحقيق طه عبد الرّءوف سعد.

7- الزّيارات: وتمثلت في زيارة ابن المؤلّف الذي فتح لنا مكتبة والده، و لم يبخل علينا بكلّ ما احتجنا إليه من مخطوطات ومعلومات، ساهمت في تشكيل مادة هذا البحث.

و لم يبق لي في خاتمة هذه المقدمة إلاّ أن أتوجّه بالشّكر الجزيل إلى السيّد المشرف المختار بوعناني، الذي لم يدّخر جهدا في مساعدتي على إنجاز هذا العمل، فجزاه الله خيرا على تعبه المضني في توجيهي، وأشكر الأستاذة صفيّة مطّهري التي وقفت إلى جانبي لحلّ معضلات البحث، والأستاذ مكي درّار الذي كثيرا ما وجّهنا أثناء تدريسه لنا، والشّكر الجزيل إلى الأستاذ خالد يعقوب ، وخيرة بالمصطفى، وإلى كلّ من ساعدني من قريب أو بعيد

التّـــعريف بالمؤلِّف

مولده ونسبه: في قرية عين ماضي في مدينة « الأغواط » بالجنوب الجزائريّ، ولد «الشيخ أبو بكر بن العربي» عام تسعة عشر وثلاث مائة للهجرة (1319هـ) الموافق لاثنين وتسعة مائة وألف للميلاد (1902م)، أبوه أحمد بن الميلود بن القاسم بن العربيّ من أولاد الشّارف"[1]" من قبيلة التجاجنة، وأمّه بنت حمّـــود من أسرة عريقة معروفة بالعلم والدّين، فخال والدته الشّيخ أحمد التّيجاني الوليّ المعروف مؤسس الطريقة التّيجانية "[2]".

أسرته: لم تكن أسرته على جانب من الثّراء والجاه، ولكنّها كانت معروفة بالعلم والدين، نشأ أبو بكر في بيت والده الّذي اهتم بتربيته وتعليمه، فدفعه إلى كتّاب القرية المعروف آنذاك باسم « المحضرة »، وهو الابن الوحيد مع أربع بنات، وقد كان والده يكسب قوت يومه من بستان له ورثه عن والده وهو مصدر رزقه الوحيد.

كان معروفا بالتّقوى، ظلَّ مدة ثلاثين عاما يؤذن للصّلاة لا يبتغي أجراً"[3]" عليه، وذلك تقرّباً إلى الله عزَّ وجل.

دراسته: أدخله والده الكتّاب وهو ابن خمس سنوات وفيه حفظ القرآن الكريم ودرسه على يد شيخين جليلين هما:"[4]".

1-**سيدي محمد بالمبروك.**

2-**سيدي محمد قريد:** وهو زوج شقيقته الحاجّة عائشة بنت العربيّ رحمها الله.

وفي سنة ثمانية وتسع مائة وألف (1908م)، أجبر على الالتحاق بالمدرسة الفرنسيّة،تحصَّل منها على الشهادة الابتدائيّة سنة أربع عشرة وتسع مائة وألف (1914م)"[5]"، ولم يثْنه

[1]- الشّيخ أبو بكر بن العربيّ – حياته و آثاره – ص 17.

[2]- أخبرنا بذلك الحاج محمد بن العربيّ أثناء زيارتنا له يوم 2005/04/19م، بمنزله بحي قمبيطا بوهران صباحا.

[3]- يراجع نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر (مخطوط)ص1.

[4]- أخبرنا بذلك الحاج محمد بن العربيّ أثناء زيارتنا له يوم 2005/05/25م، بمنزله بحي قمبيطا بوهران صباحا.

[5]- أخبرنا بذلك الحاج محمد بن العربي أثناء زيارتنا له يوم 2005/06/07م، بمنزله بحي قمبيطا بوهران صباحا.

عمله في البستان إلى جانب والده، ودراسته في المدرسة الفرنسيّة عن إتمام حفظ القرآن وعمره لا يتجاوز السادسة عشر.

تنقله في أرض الوطن: من أهداف الشّيخ أبي بكر نشر العلم وتوعية الشباب وإحياء السنـــّة ومحاربة البدعة، فقد عمل في «محلّ السلطان» بقرية «عين ماضي» يحفـــّظ القرآن الكريم، ثمَّ انتقل إلى «آفلو» ليدرس بقرية «الغيشة» ثمَّ إلى مدينة «تيارت» التي مكث بها ثلاثة أشهر«بخربة بوزيان» مدرساً لمبادئ العلوم الإسلاميّة بطلب من أعيانها يدعونه فيها للإمامة و التدريس"[1]".

رحلته إلى المغرب: وقد أشار عليه السّيد التّيجيني احميدة بزيارة الرّباط التّي كان يعمل بها مترجماً في القصر الملكي، وهو واحد من علمائها المشهورين في عصره، وهناك أتيحت له الفرصة في التقرّب إلى علمائها والاحتكاك بالعديد من طلبة العلم، دامت رحلته هذه عاماً كاملاً (1928م) يُجِّدُ في طلب العلم والمعرفة.

عودته إلى الوطن وعمله بالتدريس: كانت رحلة الشّيخ أبي بكر إلى المغرب ذات آثار بعيدة في نفسه، فقد عاد وكلّه حماس على متابعة التّعليم في وطنه، فقد لبَّى نداء جماعة من قرية «رأس الماء» بمدينة «سيدي بلعباس» الّذين ألحُّوا في طلبه للإمامة والتّدريس، فاستقرّ بالمنطقة أكثر من عشرين عامًا (1930م-1950م) يلقي دروس العربيّة من نحو وصرف وبلاغة ومبادئ العلوم الإسلاميّة من الفقه و التفسير والحديث، واصل نشاطه التربويّ الدينيّ بها إلى أن طرده الاستعمار منعاً له من مزاولة نشاطاته وبخاصة لما علموا بنشاطه السّياسيّ الثوريّ، ليغادر قرية «رأس الماء» سنة (1950م)"[2]" .

نشاطه السياسي:كان أبو بكر ثوريّ الاتّجاه مؤمنا بحرِّية الشّعوب، وساعياً إلى الجهاد وتحرير وطنه من وطأة الاستعمار الفرنسيّ، وقد تمثّل نشاطه الثوريّ في انضمامه إلى«حزب الشّعب الجزائريّ» (**PPA**)، ومنه إلى «حزب حركة انتصار الحرّيات الدّيمقراطيّة»

[1]- يراجع الشّيخ أبو بكر بن العربيّ – حياته و آثاره – ص23- 24، و الإعلام لمن حلَّ بوهران من الأعلام ص151.

[2]- نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر- ص 09.

(**DLTM**)، ثمّ انضمّ إلى«اللّجنة الثوريّة للوحدة والعمل» (**AURC**)، وقد كانت عيون الاستعمار ترصد تحرّكاته، فألقت عليه القبض مرّة ليتعرّض للاستجواب والتّحقيق، قصَد بعدها قرية «المالح» بمدينة «عين تيموشنت»، فاستقبله أهلها بحفاوة كبيرة لما كان يتمتّع به من شهرة علميّة واسعة، وقدّمه وجهاؤها للإمامة والتّدريس، فدرَّس النّحو والصّرف والبلاغة والفقه والحديث والتّفسير، استمرّ في نشاطه الثوريّ سراً يدعم الثّورة المباركة

بآرائه وإرشاداته في الملتقيات التّحضيرية المنعقدة بالمنطقة الّتي كان يرأسها الشهيد«عبد الحفيظ بوصوف» المدعوّ«سي مبروك»، و لم يسلم الشّيخ أبو بكر من متابعات المستعمرين ومضايقاتهم وبخاصة في الفترة الممتدة بين سنتي (1955م-1956م) وهي فترة اشتدّت فيهاالمعارك واحتدمت الصّراعات والاشتباكات فزاد بطش المستعمرين ووحشيتهم من قتل وتعذيب وتدمير للقرى، وفي هذه الأثناء زجَّ بابن الشّيخ أبي بكر «محمد» في السِّجن مرتين متتاليتين"[1]" تعرّض فيها للتعذيب وفور الإفراج عنه التحق بصفوف المجاهدين خارج قريته، وهذا ما جعل المستعمر يلقي القبض على الشّيخ أبي بكر فاعتقل هو وابنته الصغيرة، وشاءت الأقدار أن يلتقي بضابط جمعته بابنه «محمد» زمالة في فريق كرة القدم بقرية «المالح» فأفرج عنه هو وابنته"[2]".

عانى الشّيخ كثيراً من متابعات الاستعمار ومضايقاته المتكررة فقرّر الرحيل بعيدا عن قرية «المالح» سرًّا تاركا وراءه كلّ ممتلكاته حتى كتبه الّتي استولى المستعمر على معظمها، ليتوجه إلى مدينة وهران سنة (1957م) بحي«الحمري» والتقى فيها بالشّيخ الطيِّب المهاجي، وكان على معرفة سابقة به فازدادت أواصر الأخوة بينهما، زاول الشّيخ التّدريس بالمسجد الكبير وبزاوية الشّيخ عبد الباقي"[3]" وببعض المدارس القرآنية المعروفة وقتـــها. انتقل الشّيخ بعدها إلى حيّ « المدينة الجديدة» سنة (1961م) ليلقي دروس العلم في

[1]- يراجع نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر (مخطوط) ص 13.

[2]- يراجع نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر (مخطوط) ص14.

[3]- يراجع المصدر السّابق ص 14-16.

زاوية «أحمد بن ناصف» مواصلا نشاطه الثوريّ"[1]"مباشرا عمله السّياسيّ حتى حقّق الله للجزائر استقلالها عام (1962م).

سفره لأداء فريضة الحج: وفي سنة (1965م) سافر الشّيخ أبو بكر لأداء فريضة الحجّ قاصدا المدينة المنوّرة، وفي طريقه إليها مرَّ بالشام وأقام فيها ليتعرّف على آثارها الحضاريّة والفكريّة فزار المسجد الأقصى وجامع الأمويين، ووقف على قبور بعض علمائها والصالحين بها من أمثال"[2]": قبر الإمامين محي الدين بن العربيّ والأمير عبد القادر الجزائريّ وغيرها من المعالم .

شخصيته ومكانته بين علماء عصره: كان الشّيخ أبو بكر رحب الصدر هادئ الفكر، ثوريّ الاتجاه، فقد كان يدعو الشّباب إلى الجهاد ويبثّ فيهم نزعة التحرّر، توَّاقا للعلم والمعرفة، مدمنا على المطالعة، قال عن نفسه: «كلّ يوم يمرُّ علي لا أطالع فيه كتابا كأنّي أقضيه في السّجن»، يملك من تّيقّظ الفكر وقوّة الذاكرة ما أمكنه من حفظ الكثير من الكتب في شتّى الفنون كصحيحيّ البخاريّ ومسلم وموطأ الإمام مالك، وألفية ابن مالك، وألفية العراقي في مصطلح الحديث، والشاطبيّة وملحة الإعراب، ومتن ابن عاشر وغيرها من الكتب، ولم تتأثّر ذاكرته بتقدّم سنِّه، فقد حفظ سنن أبي داود في سنتين وعمره سبعة وستون عاما"[3]".

ولم يكن الشّيخ ممّن يطلبون الشّهرة، ولا ممّن يحسنون الإعلان عن أنفسهم، ولا هو ممّن تغريهم المناصب الرّفيعة، وصفه الشّيخ محمد بن الكبير قائلا: «إنّه بقيّة السّلف والكتر المدفون» وقال عنه أيضا: «إذا أردت أن أتذكّر علماء أسلافنا، نظرت إلى الشّيخ أبي بكر- رحمة الله عليه-»، ويشهد له الكثير ممّن عرفوه بالتّقوى والزّهد والتّواضع، فقد ذكره الشّيخ محمد باي بلعالم بقوله: « قلّما نرى مثل الشّيخ أبي بكر في الزّهد والعلم والتّواضع»، كان متبحرا في علوم الدين راغبا في طلبها وتدريسها، قـــال عنه الشّيخ طالب

[1]- رحلة الشّيخ أبي بكر بن العربيّ إلى البقاع المقدّسة (مخطوط) ص 6-10.

[2]- يراجع نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر (مخطوط) ص14.

3- أخبرنا بذلك ابنه الحاج محمد بن العربيّ أثناء زيارتنا له يوم 2005/11/15م.

محـــمد: « لو كانت الأمّة الجزائريّة تنصف الشّيخ أبا بكر لكان شيخ الإسلام في هذه الدّيار» "[1]".

صلته بعلماء عصره: كان الشّيخ على صلة دائمة بعلماء عـــصره، يتبادل معـــهم الرّسائل والآراء في مختلف قضايا العصر، ومنهم من التقى به في قرية «رأس الماء» بمدينة بلعباس، كالشّيخ محمد مصطفى الشنقيطي، وجمعته صلة متينة بعلماء «مشرية» من أمثال : العالم الجليل محمد بلكبير البكري، والشّيخ زين العابدين، والشّيخ بن سليمان، والشّيخ الجليل العلاّمة سيدي عبد الرّحمن بوديّة الجكني، وفي قرية « العريشة» التقى بالشّيخ بلعالم وتعرّف على الأستاذ سيدي الحاج محمد بن عبد الله بلكبير وتواصلا معا يتبادلان الأفكار والآراء، دامت بينهما أواصر الأخوّة والمحبّة طويلا من الثلاثينات إلى أن توفيّ الشّيخ أبو بكر سنة (1994م)، وفي زياراته المتكرّرة إلى « تلمسان » تقرّب إلى علمائها ونشأت بينه وبينهم رابطة الأخوّة، من أمثال: الفقيد السّيد اليعقوبي، والميسوم الولهاصي، والمفتي السّيد بن دحمان عبد السّلام، والسّيد البوديلمي وغيرهم من العلماء الأجلاّء، وكانت معرفته بالشّيخ بلقاسم بن كابو والشّيخ عبد القادر الياجوري محمودة مثمرة بالمبادلات الفكريّة والمناقشات العلميّة، وقد كان للشّيخ مكانة كبيرة لدى الشّيخ إسماعيل بن يمينة الّذي حمل له في قلبه كلّ الحب والاحترام والإخلاص حتى أوصى بأن يدفن بجواره"[2]".

شيوخه: كانت ثقافة الشّيخ واسعة بفضل اجتهاداته، وتلقّيه العلم على أيدي علماء أجلاّء نذكر منهم:

1ـــ**الشّيخ الفقيه العلامة سيدي اعمر بن سعد:** تخرّج من مدرسة مازونة، ثمّ درس بجامع الزّيتونة، وتخرّج منه، وأخذ العلم على يد عثمان بلمكي شارح العاصمية، عاد إلى عين ماضي فعقد حلقات للتّدريس وانتفع به طلبة العلم، عُرف بالزّهد والورع والتّقوى وقوة العزيمة، أخذ عنه أبو بكر بن العربيّ مختلف العلوم"[3]".

---

[1]- يراجع نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر (مخطوط) ص14.

[2]- يراجع نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر (مخطوط) ص15.

[3]- أخبرنا بذلك الشّيخ «وعلي بن دوبنة» يوم الخميس 2007/09/12م بمكتبته بحي سان توجان بوهران.

2ـــ**الشيخ الفقيه سيدي السنوسي السكتاني**"[1]": واحد من علماء المغرب الأقصى، تجمعه بقرية عين ماضي انتسابه للطريقة التّيجانية، درس بمسجد ضريح الأشراف، كان مواضبا على حضور حلاقات الذّكر والتلاوة وهيللة الجمعة، عرف عنه لين الجانب، أخذ عنه الشّيخ أبو بكر دروس العلم"[2]" .

3ـــ**الشيخ العلامة محمد بن محمد المهدي الحجُّوطي الإدريسي الحسن**"[3]":من كبار علماء المغرب الأقصى، ولد بفاس سنة (1297 هـــ)، من مؤلفاته:

1-إتحاف أهل المراتب العرفانيّة بذكر بعض تراجم رجال الطريقة التّيجانيّة.

2-عِقد الدُّر والياقوت والمرجان في تفسير القرآن.

3-فتح الملك العلاَّم بتراجم بعض علماء الطريقة التّيجانيّة الأعلام، توفيّ سنة (1370هـــ)، جلس إليه الشّيخ في بعض مجالسه أثناء زيارته إلى المغرب"[4]".

4ـــ**الشّيخ الحافظ الفقيه الجليل سيدي محمد المدني بن الغازي ابن الحسن الرباطي**"[5]": واحد من كبار العلماء في عصره، درَّس زاد المعاد لابن القيم في جامع السّنة بالرّباط وكان على علم كبير بالفقه والأدب، توفيّ سنة (1378هـــ) من مؤلفاته:

1- شرح مختصر الخليل.

2- شرح على المرشد المعين.

3- شرح نصيحة أهل الإسلام للكتاني.

وقد جلس إليه الشّيخ أبو بكر بن العربيّ في بعض مجالسه في الفقه والبلاغة"[6]"

---

[1]- نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر (مخطوط) ص2.

[2]- أخبرنا بذلك الشّيخ «وعلي بن دوينة » أثناء زيارتنا له يوم الاثنين 2007/08/28م بمكتبته بوهران.

[3]- الأعلام للزركلي 84/7.

[4]- نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر (مخطوط) ص4.

[5]- يراجع تصريف الفعل لأبي بكر بن العربي، دراسة تحليلية في ضوء التراث الصرفي العربي،رسالة ماجستير،2008.

[6]- نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر (مخطوط) ص4.

5ــ**الشّيخ سيدي عبد الكريم بنيس**"[1]": فاسيّ الأصل والمنشأ، ولد بالقبة الزرقاء بفاس سنة (1267هــ)، أخذ العلم عن كبار العلماء والفقهاء في عصره، انتسب إلى الطريقة التّيجانيّة، من مؤلفاته :

1-درَّة التاج و عجالة المحتاج.

2-نظم للحكم العطائيّة المسمى بواضح المنهاج بنظم ماللتاج.

3-نظم في التجويد في أكثر من خمسمائة بيت.

توفيّ سنة(1350هــ)، كان الشّيخ أبوبكر يتداول على دروسه مع الشّيخ سيدي بالميلود"[2]".

6ــ**الشّيخ العلامة الحافظ أبو شعيب بن عبد الرّحمان الدكالي**"[3]": أحد أكبر علماء المغرب، كان إماماً في علوم الحديث والسّنة والفقه والآثار والقراءات وعلوم القرآن وأحكامه. ولد سنة (1295هــ)، رحل إلى مصر ودرس بها على يد علماء الأزهر، ثمّ عاد إلى المغرب ليزاول تدريس العلوم، توفيّ سنة (1937م)- رحمه الله – حضر الشّيخ أبو بكر بعض مجالسه"[4]".

7ــ**الشّيخ عبد الله الفضيلي**"[5]": من كبار علماء المغرب، حضر الشّيخ أبو بكر بعض دروسه في شرح مختصر خليل بشرح العلاَّمة الزرقاني.

8ــ**الشّيخ العباس بناني**"[6]": من كبار علماء المغرب، حضر الشّيخ أبو بكر بعض دروسه في أصول الفقه كشرح جمع الجوامع للإمام السبكي.

---

[1]- يراجع تصريف الفعل لأبي بكر بن العربي، دراسة تحليلية في ضوء التراث الصرفي العربي،رسالة ماجستير،2008.

[2]- نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر (مخطوط) ص 3.

[3]- أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرّباط وسلا ص 269-274.

[4]- نبذة مختصرة في حياة الشّيخ أبي بكر (مخطوط) ص 3.

[5]- المصدر السابق ص 3.

[6]- نبذة مختصرة في حياة الشيخ أبي بكر (مخطوط) ص 3.

9ـــالشّيخ سيدي محمد بالميلود"[1]": هو ابن عم والد الشّيخ أبي بكر العربيّ ، وواحد من تلاميذ مفتي وهران الشّيخ عليّ بن عبد الرّحمن، كان الشّيخ يجلّه كثيراً، فقد أجازه بالأسانيد الغالية في رواية الحديث الشريف"[2]".

أشهر تلاميذه

لقد قضى الشّيخ أبو بكر أكثر من خمس وستين سنة في طلب العلم وتحصيله وتعليمه، وقد جلس إليه الكثير من طلبة العلم نذكر منهم :

1-الشّيخ وَعلِي بن دوينة"[3]": من مواليد 28 أوت 1959م بوهران، دخل الكتَّاب صغيرا ثم درس بمدرسة الشّهيد عبّان رمضان ومدرسة حي « أشالام»، التحق بمعهد محمد بن عثمان الكبير للتعليم وفي سنة (1980م)قصد أدرار طلباً للعلم، ومكث هناك ثلاث سنوات، آخذاً دروس العلم على يـــد الشّيخ الجليل محمد بن الكبير، اشتغل بالإمامة في عدة مساجد بوهران إلى جانب إلقاء الدروس، وهو من أنجب تلاميذ الشّيخ أبي بكر وأكثر تلاميذه ملازمة له وقد أجازه إجازة شفوية، من آثاره:

- أرجوزة تاريخيّة ترجم فيها لشيخه محمد بلكبير في أكثر من ألف وثلاث مائة بيت (1300)، وله قصائد لبعض شيوخ العلم ومذكرات فيها فوائد علمية.

2-الشّيخ ويس عبد القادر"[4]": من مواليد 20 أكتوبر 1958م بمدينة «بوسفر» ، رحل إلى مدينة «البرج»لطلب العلم، وهناك حفظ القرآن الكريم، تولّى الإمامة في بعض مساجد وهران، أخذ عن شيخه أبي بكر مختلف العلوم والفنون.

3-ابنه محمد بن العربيّ"[5]": من مواليد 3 فيفري 1934م برأس الماء «مدينة بلعباس»، حفظ القرآن الكريم على يد والده، وعلى يد الشّيخ محمد بن المبارك التواتيّ- رحمه الله-

---

[1]- راجع المصدر السابق ص 3.

[2]- أخبرنا بذلك الشّيخ«وَعلِي بن دوينة» في منزله بوهران يوم2006/12/27م.

[3]- أخبرنا بذلك ابنه محمد بن العربيّ أثناء زيارتنا له يوم 23 فيفري2007 بمنزله بحي قمبيطا بوهران.

[4]- أخبرنا بذلك ابنه محمد بن العربيّ أثناء زيارتنا له يوم 23 فيفري2007 بمنزله بحي قمبيطا بوهران.

[5]- أخبرنا بذلك ابنه محمد بن العربيّ بمنزله يوم 23 فيفري 2007م بوهران.

وهو واحد ممّن شاركوا في النضال والجهاد، وقد كان عضوًا في حزب جبهة التحرير، أتمَّ تعليمه بعد الاستقـــلال وتحصّل على شهادة الليسانس في التاريخ سنة(1972م)، وعمل متطوعا في لجنة الاعتراف والتصحيح للمجاهدين منذ سنة 1966م إلى اليوم، أخذ عن والده مختلف العلوم في الفقه والحديث، والفرائض والتوحيد والنحو والصرف والبلاغة والسيرة النبوية والتاريخ وفي غيرها.

4-**التّجيني محمد الطاهر السمغوني**"[1]": واحد من أنجب طلبة الشّيخ أبي بكر، أرسله والده من مدينة «مشرية» إلى الشّيخ ليعتني به فأولاه عناية خاصة ودرّسه الكثير من العلوم، درس بجامع الزيتونة بطلب من شيخه أبي بكر، وواصل دراسته العليا هناك وبعد تخرّجه عاد إلى وطنه ودرّس بالعاصمة، كما اشتغل بالصحافة فكان رئيساً للتحرير في جريدتي: « الجزائر الحرة » و« المنار للحركة الوطنية»، التحق بصفوف المجاهدين واستشهد مع من استشهدوا رحمه الله"[2]".

آثاره العلمية"[3]"

المطبوعة"[4]":

1-أرجوزة في أهمّ المصادر والمراجع أعدَّها لطلبة العلم.

2-منظومة في تصريف الفعل "[5]".

3-رسالة شكر أخوية إلى الشّيخ محمود بن البشير التّيجاني (خليفة الطريقة التّيجانيّة)"[6]".

---

[1]- يراجع نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر (مخطوط) ص 23-24.

[2]- من تلاميذ أبي بكر : بن رحو قادة، أحمد بن أحمد الطالب وبلحاج يوسف، وعلي الصنهاجي وغيرهم، يراجع نبذة مختصرة من حياة الشّيخ أبي بكر ص 24-26.

[3]- للشّيخ أبي بكر كثير من المؤلفات مازالت مخطوطة تحتاج للتحقيق والدراسة النّشر.

[4]- يراجع الشّيخ أبو بكر بن العربي-حياته وآثاره- ص65-71.

[5]- هي موضوع رسالة لنيل شهادة الماجستير إعداد الطالب يعقوب خالد، إشراف أ/الدكتور بوعناني مختار. السنة الجامعيّة 2007م.نوقشت سنة 2008 .

[6]- نبذة مختصرة عن حياة الشّيخ أبي بكر ص46.

المخطوطة:

أ-اللّغوية:

1-منظومة في النحو"[1]".

2-متن في النحو"[2]".

3-متن في الصرف"[3]".

4-شرح شواهد مغني اللّبيب"[4]"

5-شرح أوضح المسالك"[5]".

6-شرح شواهد الأشموني"[6]".

7-مفردات الكتاب العزيز من القاموس المحيط"[7]".

---

[1]- جاء في بدايتها : كلمة جزاء الكلام المنتظم لاسم و فعل ثمَّ حرف تنقسم

وهي في ثلاثة نسخ (مخطوط) في مكتبة العائلة.

[2]- وهو عبارة عن إملاءات أملاها الشيخ على ابنه الحاج محمد، جاء في بدايته: الكلام يتألف من الكلمات الثلاث: «الاسم، والفعل، والحرف؛ فالاسم يعرف بالتنوين.»، وذلك ما أخبرنا به ابنه الحاج محمد يوم 2006/06/27م والمخطوط في مكتبته.

[3]- وهو كذلك إملاءات الشيخ على بعض طلبته، جاء في بدايته: «الفعل إما ثلاثي، كنصر و رمى و ردَّ وإماً رباعيّ كـــ (دحرج) وأكرم»، توجد منه نسختان، في كل منهما أربع صفحات بخط ابنه محمد بن العربيّ والمخطوط في مكتبة العائلة .

[4]- جاء في بدايته: «هذه شواهد مغني اللّبيب للإمام جمال الدين ابن هشام الأنصاري – رحمه الله –»، وهو مخطوط في مكتبة العائلة.

[5]- جاء في بدايته: «هذه شواهد كتاب التوضيح المسمى بأوضح المسالك على ألفية ابن مالك، تأليف سيبويه زمانه جمال الدين ابن هشام الأنصاري – رحمه الله –»نسخة واحدة في أربع و ثلاثين صفحة بخط المؤلف والمخطوط في مكتبة العائلة.

[6]- جاء في بدايته: «هذه شواهد شرح الأشموني على ألفية ابن مالك رحمهما الله.»، نسخة واحدة في سبعين صفحة بخط المؤلف والمخطوط في مكتبة العائلة.

[7]- جاء في بدايته: « هذه مفردات الكتاب العزيز في القاموس المحيط للعلامة البحر الشيخ فخر الدين.»، نسخة واحدة في مئة وثمانين صفحة بخط المؤلف.

8-منظومة في الضمير"[1]".

ب-**الفقهية**:

1-اختصار نظم خليفة بن حسن القماري لمختصر خليل"[2]".

2-نظم في المواريث"[3]".

3-متن في المواريث"[4]".

ت-**علم الحديث**:

1-صحاح المصابيح من مصابيح السّنة للإمام البغوي"[5]".

2-حسان المصابيح"[6]".

3-الأحاديث الصّحاح، والحسان المتفق عليها أهل السنن الأربعة :الترمذي والنسائيّ وسنن ابن ماجة وأبي داود"[7]"

---

[1]- تناول فيها مسائل نحوية تتعلق بالضمير، جاء في بدايتها : « إنَّ الضمير هو ما دلّ على خاطب أو متكلم علا» .

وهي نسخة واحدة فيها ثمانية عشر بيتاً، وفي صفحة واحدة وبخط المؤلف والمخطوط في مكتبة العائلة.

[2]- توجد منه نسختان بخط المؤلف و المخطوط في مكتبة العائلة.

[3]- جاء في بدايته: « الوارثون من ذكور المسلمين عشرة الابن وابن البنين.»، نسخة واحدة فيها اثنان وخمسون بيتاً وتقع في صفحتين وبخط المؤلف.

[4]- جاء في بدايته: « الوارثون من الرجال عشرة: الابن وابن الابن وإن سفل، والأب والجدّ .»، نسخة واحدة في ثلاث صفحات بخط ابنه الحاج محمد، والمخطوط في مكتبة العائلة.

[5]- وهو أغلب ما جاء في الصحيحين، ومما رآه المؤلف حسناً ومختصراً وأجمع لأحاديث البخاري ومسلم، جاء في بدايته: «هذه صحاح المصابيح منقولة من مصابيح السنة للإمام البغوي»، والمخطوط في مائتين وثمان وخمسين صفحة وهو نسخة واحدة بخط صاحبها في مكتبة العائلة.

[6]- نقلها الشّيخ من مصابيح السّنة، جاء في بدايتها: « حسان المصابيح في سنن أبي داود. »، وهي نسخة واحدة بخط المؤلف في تسع صفحات.

[7]- جاء في بدايته: «فهذه أحاديث صحاح وحسان اتفق عليها أهل السنن الأربعة، وأكثرهم مما يتعلق بالأحكام من بلوغ المرام للحافظ ابن حجر-رحمه الله-»، وهي نسخة واحدة في واحد وعشرين صفحة، والمخطوط في مكتبة العائلة.

4-الأحاديث المسندة في كتاب الشفاء"[1]".

5-الأحاديث المتفق عليها في البخاري ومسلم"[2]".

6-كتاب جمع فيه أسماء أشهر التابعين ممّن روي عن أبي هريرة رضي الله عنه"[3]".

7-كتاب جمع فيه الأحاديث المرفوعة والمعلقة في صحيح البخاري"[4]".

8-مقتطف من مشارق الأنوار في ضبط الأعلام المذكورة في الموطأ والصحيحين للقاضي عيّاض"[5]".

9-كتاب جمع فيه فوائد علميّة دينية"[6]".

ث-**في العقيدة:** منظومة في العقيدة من عشرين بيتا"[7]".

ج-**في مواضيع أخرى:**

1- رحلة إلى البقاع المقدَّسة"[8]".

---

[1]- جاء في بدايته: «هذه الأحاديث المسندة في كتاب الشفاء للإمام الحجة القاضي عياض -رحمه الله -» نسخة واحدة بخط المؤلف، والمخطوط في مكتبة العائلة.

[2]- جاء في بدايته: «جمع الأحاديث المتفق عليها في البخاري ومسلم، عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب» نسخة واحدة بخط المؤلف من ثلاث وخمسين صفحة والمخطوط في مكتبة العائلة.

[3]- ذكر فيه جملة من التابعين، جاء في بدايته: « فهذه أسماء أشهر التابعين ممن روى عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه. »، نسخة واحدة في ثمان عشرة صفحة والمخطوط في مكتبة العائلة.

[4]- جاء في بدايته: «اشتمل كتاب الإيمان ومقدمته من صحيح البخاري على واحد وثمانين حديثا مرفوعاً»"، نسخة واحدة في واحد وعشرين صفحة بخط المؤلف، والمخطوط في مكتبة العائلة.

[5]- المخطوط في مكتبة العائلة.

[6] - جاء في بدايته:« فهذه فوائد علمية دينية التقطها من كلام أئمتنا.» نسخة واحدة بخط المؤلف في ثمانٍ وأربعين صفحة،والمخطوط في مكتبة العائلة.

[7]- ذكر أنها مفيدة للعوام جاء في بدايتها: «أول واجب على العباد معرفة الله العليّ الهادي.»، فيها نسختان واحدة في صفحتين، والأخرى في أربع صفحات كلها بخط المؤلف، والمخطوط في مكتبة العائلة.

[8] - ذكر فيه زيارته إلى بلاد الشام والحجاز، جاء في بدايته: «يوم الأربعاء 7 من ذي القعدة 10 مارس 65 - 84 وصلنا بحمد الله إلى مرسيليا حوالي الثانية مساءً، يوم سفرنا إلى وهران.» في اثنين وعشرين صفحة وبخط المؤلف، والمخطوط في مكتبة العائلة.

2- ما على الطالب أن يقرأه من المتون العلمية."[1]

3- مختصر الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني"[2]".

ح-**التعليقات والإضافات:**"[3]"

1- تعليقات على كتاب الإلمام بأحاديث الأحكام للإمام تقي الدين بن دقيق العيد.

2- إضافات على كتاب مواهب الجليل لشرح مختصر أبي ضياء سيدي خليل

3- إضافات على هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلانيّ الشافعيّ.

4- إضافات على كتاب حياة الحيوان للدميريّ.

5- إضافات على كتاب التاريخ الكامل لابن أثير.

6- تعليقات على متن العاصمية المسمى بتحفة الحكام لأبي بكر بن عاصم"[4]".

خ-**فهرسة الكتب:**

وضع الشّيخ أبو بكر فهارس للكثير من الكتب نذكر منها:

1- فهرسة لأحاديث كتاب صحيح مسلم.

2- فهرسة لكتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التمبكتي.

3- فهرسة لكتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي"[5]".

4- فهرسة لكتاب الورقات في الأصول لعبد الملك بن عبد الله الجويني.

---

[1] - وهو جواب لتلميذه «وعلي بن دوينة » حينما سأله عن ذلك،والمخطوط في مكتبة العائلة.

[2] - الشّيخ أبو بكر بن العربيّ التّجيني المضاوي الوهراني – حياته وآثاره – ص 67.

[3] - وضع الشيخ أبو بكر الكثير من الإضافات والتعليقات والتخريجات على الكثير من الكتب وشرح لبعض المفردات،يراجع الشّيخ أبو بكر بن العربيّ التّجيني المضاوي الوهراني - حياته وآثاره- ص 65.

[4] - الشّيخ أبو بكر بن العربيّ التّجيني المضاوي الوهراني – حياته وآثاره – ص 65-71.

[5] - المصدر نفسه ص 65-71.

5- فهرسة للمدونة الكبرى للإمام مالك بن أنس"[1]".

وفـــاته

كانت حياة الشّيخ أبي بكر مثمرة بالجدّ والإخلاص للعلم والدّين والوطن فهو العالم الفقيه المجاهد، هكذا نذر حياته من أجل خدمة الأمّة وأبنائها، فقد بلغ من الكبر عتيا واستبدّ به المرض و لم يثنه ذلك على دأبه الّذي عهده، فلم يزل يستقبل طلبة العلم في بيته وينهلهم من عمله حتى كفّ بصره وهو يواصل التّدريس، واستمرّ يلقي العلم كذلك حتى وافته المنيّة يوم الجمعة السّابع من جمادى الثّانية سنة 1414هـ - الموافق لـ 11 من نوفمبر 1994م، وكان آخر ما درّسه لطلبته كتاب «التذكرة في بيان أحوال الموتى والآخرة، للقرطبي»"[2]" وأحكام القرآن للقاضي أبي بكر بن العربيّ المعافريّ، دفن يوم السّبت بمقبرة عين البيضاء بوهران- رحمه الله وجزاه كلّ خير- .

[1]- «كان الشّيخ يضع الفهارس للكتب التي يطالعها فيضع دليلا تفصيلياً للكتاب صفحة صفحة » ذلك ما أخبرنا به الشّيخ «وَعلِي بن دوينة » يوم 12-09-2007 بمكتبة وهران.

[2]- نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر بن العربي ص 18، يراجع الإعلام بمن حلّ بوهران من الأعلام ص 154.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله

هذه شواهد كتاب التوضيح المسمى بلوضح المسالك
على ألفية ابن مالك تأليف سيبويه زمانه جمال الدين ابن هشام الأنصاري رحمه الله

(1) أقلي اللوم عاذل والعتابن ، وقولي إن أصبت لقد أصابن - = فيه تنوين الترنم -
(2) ظلت بنات الخبّ بالسلي واثن ، شاه فقيرا عندما غالت وإنن - فيه التنوين الغالي
وما نابت بالحكم الشرعي مطلوعة -
(3) ولا الأصيل والذي الرأي والجدل - = دخول أل الموصولة على المضارع
(4) أفاتلن أحضروا الشهود لديه -
(5) وكان ربنا بما أتوا به عليما ولينصرن البررة الأتقيا - أفاعلن لم دخلت نون التوكيد على الاسم ضرورة
(6) والله أسأل أن يمنعكما -
(7) وأشرك الله به إبليس كما - = سمى لفقده الاسم

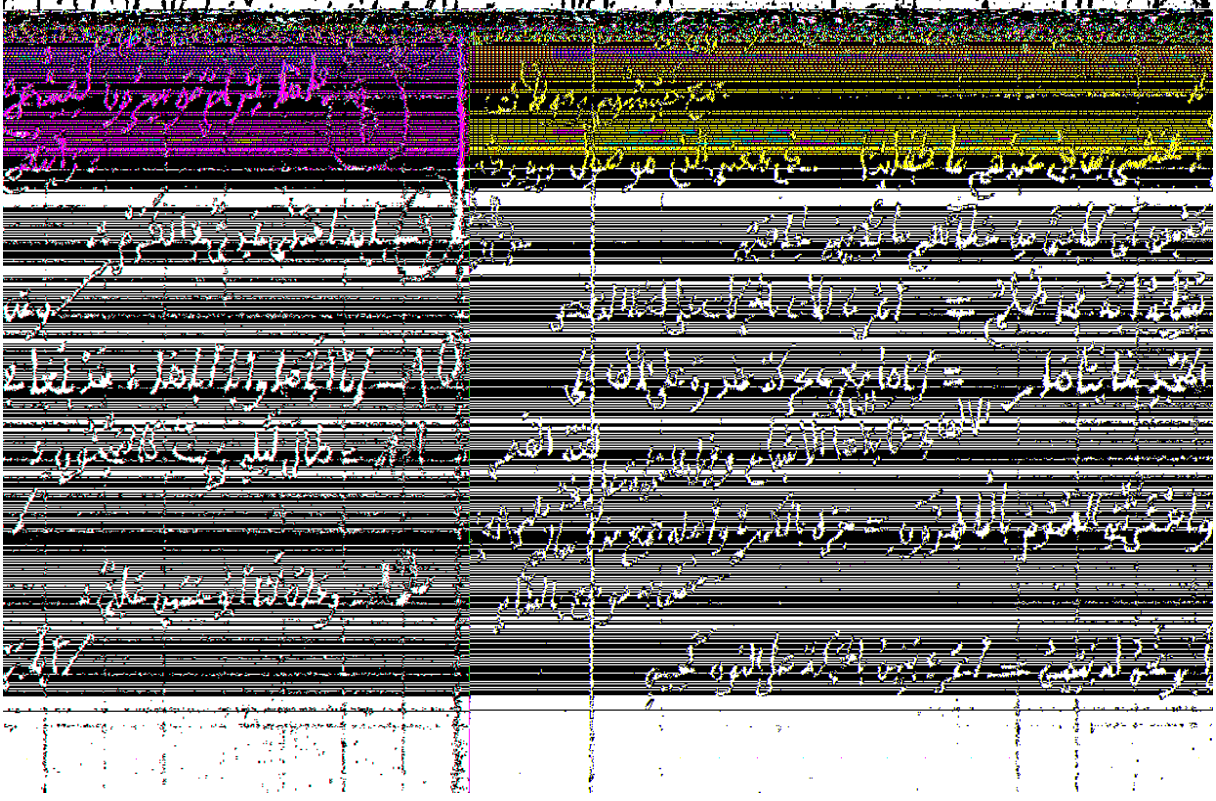

الصفحة الأخيرة من مخطوط شواهد كتاب أوضح المسالك.

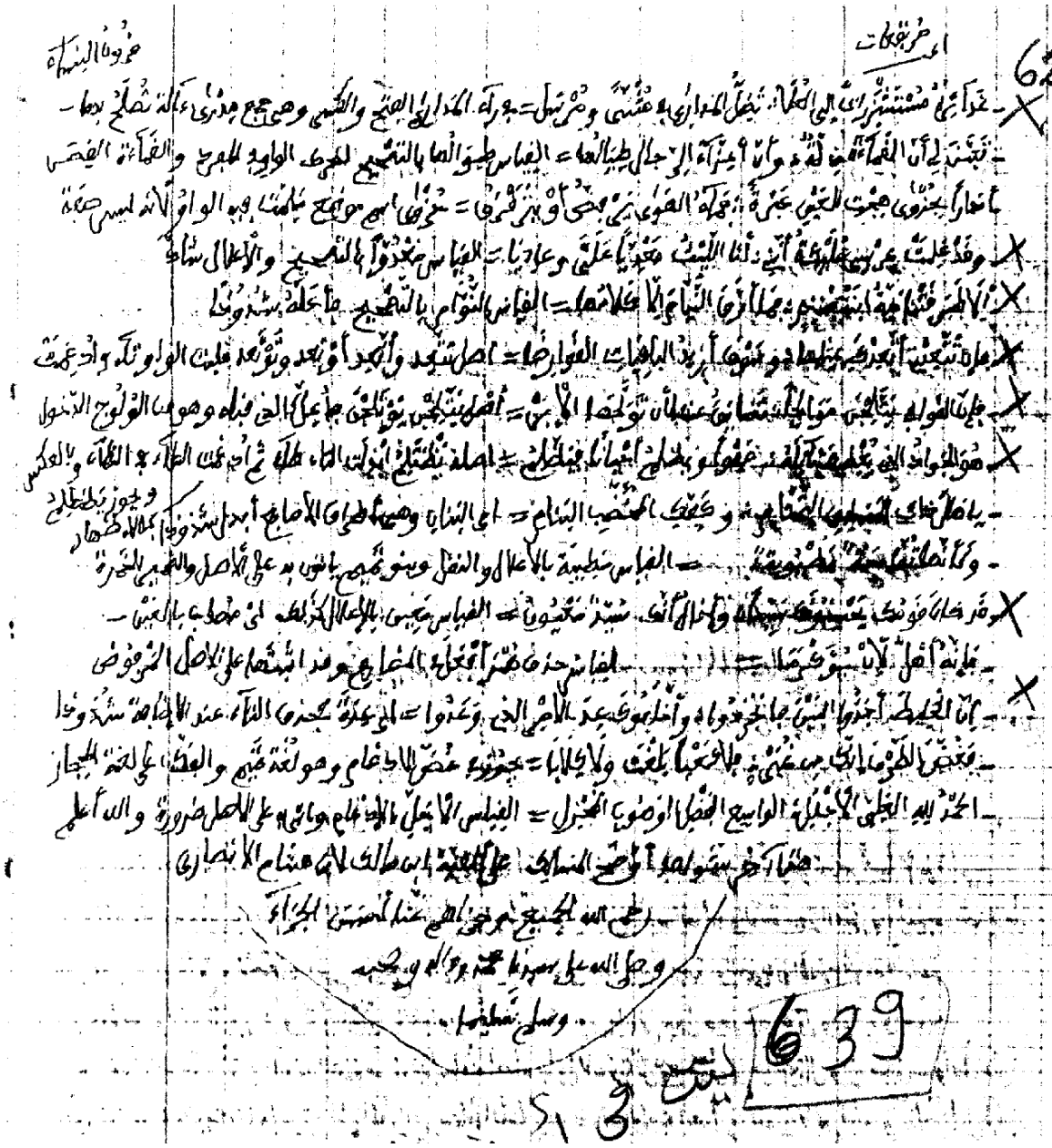

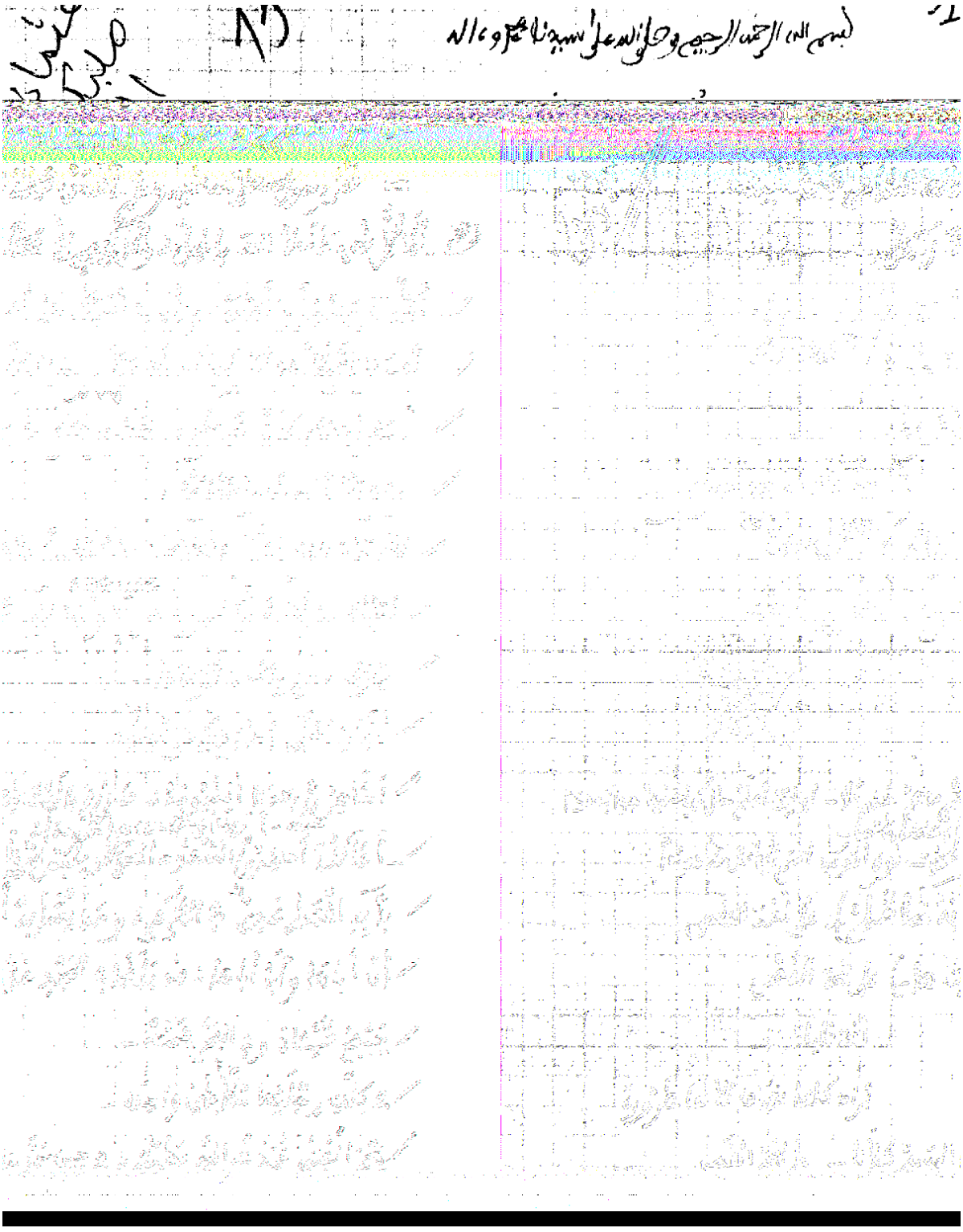

الصفحة الأخيرة من مخطوط شواهد شرح الأشموني

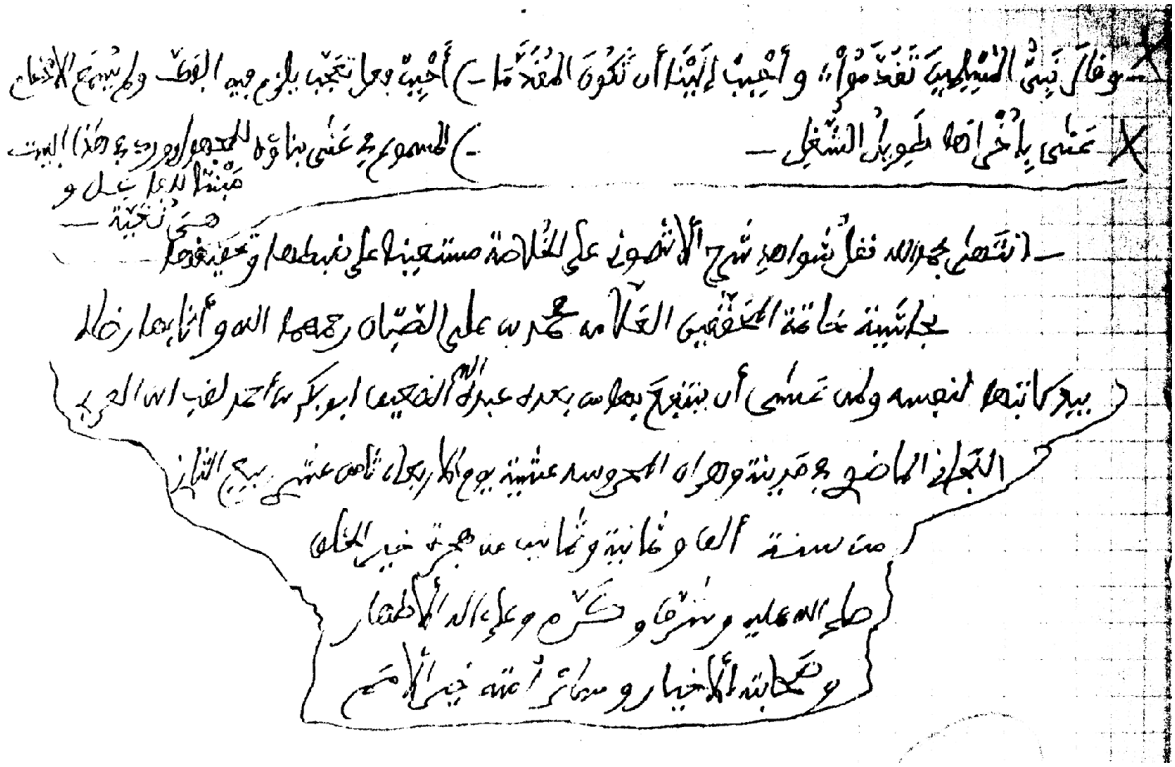

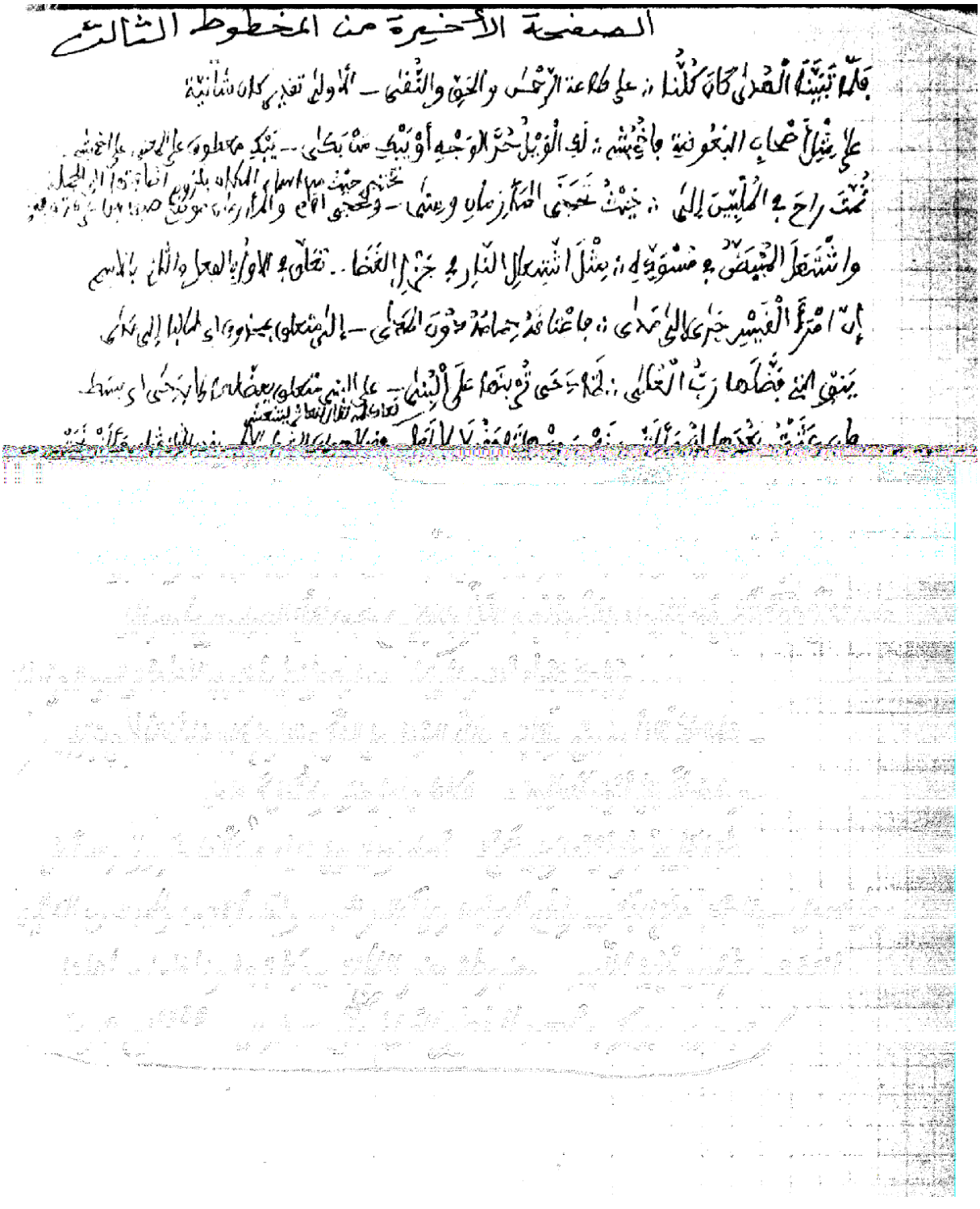
الصفحة الأخيرة من المخطوط الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

شرح شواهد مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري رحمه الله

الفصل الأوّل

في تصريف الاسم

1-التأنيث.

2-كيفية جمع الاسم جمع مؤنّث سالم.

3-المقصور والممدود.

4- كيفية تثنية المقصور والممدود.

5- جمع التّكسير.

6- أوزان الأسماء.

7- التّصغير.

8- النّسب.

9- همزة الوصل.

10- الإمالة

لقد جمع هذا الفصل مسائل لها صلة بتصريف الاسم، وردت في شرح أبي بكر بن العربي للشّواهد الشّعرية، مستخرجة من مخطوطاته الثلاثة، موزّعة على عدد المسائل العشرة، تفصيلها كالآتي: احتوت مسألة التّأنيث ومسألة الإمالة على شاهد واحد فقط، في كلّ منهما، ومسألة كيفية جمع الاسم جمع مؤنّث سالم بأربعة (4) شواهد، والممدود والمقصور وتثنيتهما بثلاث عشرة (13) شاهدا، ومثلها في جمع التكسير بثلاث عشرة (13) شاهدا، والعدد نفسه احتوته مسألة النّسب أي: بثلاث عشرة (13) شاهدا كذلك، وفي أوزان الأسماء ثلاثة (3) شواهد فقط، ومسألة التصغير ضمّت ثلاثة (3) شواهد أخرى، ليبلغ عدد الشّواهد أربعة وخمسين (54) شاهدا في هذا الفصل مرتبة على النّحو الآتي:

المسألة الأولى

التّأنيث: لقد نال موضوع التأنيث اهتمام علماء العربية باعتباره ظاهرة لغوية تعبّر عن مميّز من المذكّر، وهو في اللّغة: «من أنّث تأنيثا وتأنّثت له:لنت، والمؤنّث: المخنّث كالمئناث»"[1]".

وفي الإصطلاح: هو علامة من العلامات الّتي تلحق بالاسم والفعل على حد سواء، للتمييز بين المذكّر والمؤنّث"[2]".

والتذكير في رأي العلماء هو الأصل والتأنيث فرع منه قال سيبويه: «المذكر أوّل وهو أشدّ تمكّنا وإنّما يخرج التأنيث من التذكير»"[3]"، وعلّة ذلك يرجعها سيبويه إلى أنّ الأشياء كلّها أصلها التذكير فيقول: «فكلّ مؤنّث شيء، والشيء يذكّر، فالتذكير أوّل»"[4]"، ويحتاج المؤنّث إلى علامة تميّزه من المذكّر، يقول ابن هشام: « ولمّا كان التّأنيث فرع عن التّذكير احتاج لعلامة، وهي إمّا تاء متحركة وتختص بالأسماء، كـــ (قائمة)، أو تاء

---

[1]-القاموس المحيط161/1.

2-يراجع أوضح المسالك 126/2.

[3]-الكتاب 242/3.

[4]-المصدر السابق241/3.

ساكنة وتختصّ بالأفعال كـــ (قامت)، وإمّا ألف مفردة كـــ (حبلى)، أو ألف قبلها ألف، فتقلب هي همزة كـــ(حمراء)، ويختصان بالأسماء»"[1]".

وقد ورد في شرح أبي بكر للشواهد الشّعريّة المتعلّقة بمسألة التّأنيث، إشارة إلى علامة التّأنيث التّي تكون بسقوط (التاء) من عدد المعدود، في بيت من الرّجز للشّاعر حميد الأرقط"[2]"وهو يصف قوسا عربيّة، يقول من الرّجز:

أَرْمِـــي عَلَيْهَا وَهْـــيَ فَرْعٌ أجْـــمَـــعَ وَهْـــيَ ثَـــلاَثُ أذْرُعٍ وَإِصـــبَـــعُ"[3]"

والشّاهد في البيت قول الشاعر: (**ثَلاَثُ أذْرُعٍ**) ، فإنّ سقوط (التاء) من ثلاثة يدلّ على تأنيث (الذّراع)، وقد ذكر أبو بكر الشّاهد نفسه، ووضّح سبب تأنيثه بقوله: «(**الذّراع**) **مؤنثة بدليل سقوط التاء من عددها**»،"[4]" وقد وقف ابن الأنباري عند كلمة (الذّراع) في كتابه المذكّر والمؤنّث مؤكّدا تأنيثها فقال: «الذراع: أنثى»"[5]".

المسألة الثانية

كيفية جمع الاسم جمع مؤنّث سالم: جاء في هذه المسألة ما كان مجموعه بالألف والتاء، اسما، ثلاثيا، ساكن العين غير معتلّها ولا مدغمها، وكانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو: (سَجْدة)، (سَجَدات)"[6]"، وسلم فيه ما سلم في التثنيّة"[7]"، فتقول في جمع (هِنْد)، (هنْدات) كما تقول في تثنيّتها: (هِنْدَان) ويتغيّر فيه ما يتغيّر في التّثنيّة.

---

[1]-أوضح المسالك 126/2، وشرح ابن عقيل على الألفية 182/2.

2-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، وبلا نسبة في أوضح المسالك 126/2، والخصائص ص75، والتكملة ص88، وخزانة الأدب215/1، وهو لحميد الأرقط في ضياء السالك146/2.

3-ومعناه: « أنّه يرمي على قوس جيدة يبلغ طولها ثلاث أذرع وإصبع»، يراجع ضياء السالك 146/2.

4-المخطوط (ض) ص 33، ويراجع أوضح المسالك126/2.

[5]-المذكّر والمؤنّث397/1، 398، ويراجع معجم المذكّر والمؤنّث ص77.

[6]-يراجع أوضح المسالك 140/2.

[7]-يراجع المصدر السابق 140/2، وضياء السالك 176/4.

قال الشاعر"[1]"من البسيط :

1-بِاللَّــهِ ظَبَيَاتِ القَاعِ قُــلْــنَ لَنــَا أَلَيْلاَيَ مِــنْكُــنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ البَــشَرِ"[2]"

وقول الشّاعر: (**ظَبَيَات**)، جمع مؤنّث مستكمل الشروط المذكورة، ففتحت العين وهي الباء لأنّها في المفرد (ظَبْيَة) بسكون العين (الباء)، وانفتاح الفاء (الظاء)، وقد بيّن أبو بكر ذلك في الشّاهد المذكور بالقول: «(**ظَبَيَات**) **بفتح الباء جمع** (**ظَبْية**)، **بالسّكون كـ** (**ثَمْرة**) و(**ثَمَرَات**)»"[3]"، وقد تسكن العين في الضّرورة الشعرية، كقول عروة بن حزام العذريّ"[4]"في بيت من الطويل:

2-وَحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَــقْتُهَا وَمَــالِي بِزَفْــرَاتِ العَشِــيِّ يَــــدَانِ"[5]"

سكّن الشّاعر العين في الشّاهد (**زَفْرَاتِ**) في الموضعين، و لم تتبع الفاء في الفتح على القياس، وذلك للضّرورة الشّعرية، وقد وضّح ذلك أبو بكر مع شرح لمعنى (الزَّفْرة) بقوله: «**والزّفْرة: هي خروج النفس بأنين، وقد سكّــن فاء** (**زفْرات**) **للضّــرورة، وقياســه**

[1]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، والإنصاف 19/2، وأوضح المسالك140/2، وللعرجيّ في ضياء السالك 178/4.

[2]-ظبيات جمع ظبية وهي أنثى الغزال، يراجع القاموس المحيط 144/2، والمعنى واضح.

[3]-المخطوط (ض) ص 33، ويراجع أوضح المسالك140/2.

[4]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، وبلا نسبة في أوضح المسالك141/2، وشرح الأشموني166/4، وشرح الشواهد للعيني بحاشية الصبّان 166/4، وهو لعروة بن حزام العذري في ضياء السالك179/4

[5]-ومعناه: «تحمّلت في جهد ومشقة ما أصابني من شدة الوجد والهيام في فترة الضحى، وليس لي قدرة على تحمّل زفرات العشيّ»، يراجع ضياء السالك 179/4.

فتحها»"[1]"، وقد تسكن العين كذلك مع المفرد والمذكّر للضّرورة الشّعرية،"[2]"كقول الشّاعر"[3]"من الرّجز:

3-يَا عَــمْرُو يَا ابْنَ الأَكْــرَمِــينَ نَسْبَا قَــدْ نَحَبَ المَــجْدُ عَلَــيْكَ نَحــبا"[4]"

نَحــبا"[4]"

سكّنت السّين في الشّاهد (**نَسْبَا**) وما قبلها مفتوح، وهو مفرد، ومذكّر للضّرورة الشّعرية، وهو ما وضّحه أبو بكر بقوله: « **سكّن سين (نَسْبَا)مع الإفراد والتّذكير للضرورة كذلك**»"[5]"، ويمتنع تغيير حركة العين في خمسة مواضع:

-**أحــدها**: نحو: (زَيْنَبَات) و(سُعَادات)، لأنّهما رباعيان لا ثلاثيان .

-**الثّــاني**: نحو: (ضَخْمات) و(عَبْلات)، لأنّهما وصفان لا اسمان.

-**الثّالــث**: نحو: (شَجَرات) و(سَمَرات) و(نَمِرات)، لأنّهما محركات الوسط.

-**الرّابــع**: نحو: (جَوْزات)، و(بَيْضات)، لاعتلال العين، وهذيل تحرّك العين"[6]" كقول شّاعر"[7]" منها من الطويل:

4-أَخُــو بَيَــضَاتٍ رَائِــحٌ مــتَــأَوِّبُ رَفِــيــقٌ بِمَسْحِ المَنْكِــبَيْنِ سَبُــوحُ"[1]"

---

[1]-المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 64، ويراجع أوضح المسالك 141/2، وشرح الأشموني166/4.

[2]-يراجع أوضح المسالك 142/2.

[3]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، وأوضح المسالك 142/2، وهو لابن الأعرابي في ضياء السالك 179/4.

[4]-المعنى: «ينادي عمرا ويقول له: إنّك سليل الكرماء من جهة الآباء والأمهات، وإنّ المجد ضرب عليك، فهو ملازمك»، يراجع ضياء السالك 170/4.

[5]- المخطوط(ض) ص 33، يراجع أوضح المسالك 141/2.

[6]-يراجع لغة هذيل في شرح الكافية الشافية 249/2، وشرح ابن الناظم ص546.

[7]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 64، وأوضح المسالك 132/2، وشرح ابن الناظم ص546، وشرح الكافية الشافية 249/2، وشرح الأشموني166/4، وهو لشاعر من هذيل في ضياء السالك 182/4.

فتح الشاعر الهذليّ العين (الياء) إتباعا لحركة الفاء في الشّاهد (**بَيَضَات**)، وهو اسم ثلاثيّ معتلّ العين، وفي ذلك يقول أبو بكر: «**القياس** في (**بَيَضَات**) **عدم التحريك إلاّ عند هذيل الّتي تجيز إتباع العين للفاء على أي حال**»"[2]".

-**الخامس**: نحو: حَجَّات وحجَّات لإدغام عينه، فلو حرّك انفكّ إدغامه"[3]".

المسألة الثالثة

الاسم المقصور والممدود: تنقسم الأسماء في العربية من حيث أواخرها إلى مقصور وممدود ومنقوص، و لم يأتِ أبو بكر إلاّ بنوعين منها هما:

أـــ **المقصور**، لغة: وصف من القصر، والقصر في الصلاة: الحبس،"[4]"« واصطلح على التسمية به الأسماء التي تكون في آخرها ألف مفردة، ومن هنا كان الاسم المقصور محبوسا عمّا استحقه من الإعراب». "[5]"

واصطلاحا: هو الاسم المعرب الّذي ألفه لازمة، كالهدى، الفتى، وسُمِّيَ مقصورًا، لأنَّه لا مدّ فيه، وهو ضربان قياسي موضع نظر الصّرفيّ، وسماعيّ موضع نظر اللّغويّ"[6]".

فالمقصور القياسيّ: هو كل اسم معتل اللاّم، له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره، نحو: هَوي هَوَى، عَمِي عمى، ونظيرها من الصحيح: فرح فرحا"[7]"، طربَ طرباً، بينما

---

[1]-المعنى: « يمدح الشاعر فرسه بسرعة السير فهو كذكر النّعام الذي له بيضات يحرص عليها، فيسعى ليلا ونهارا ليصل إليها ويطمئن عليها»، يراجع ضياء السالك 182/4، والمخطوط (ش) ص 64.

[2]- المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 64، ويراجع أوضح المسالك 132/2، وشرح الأشموني166/4، وضياء السالك 182/4.

[3]-يراجع أوضح المسالك 131/2، وضياء السالك 171/4، وشذا العرف ص 122.

[4]-القاموس المحيط117/2.

[5]-المصطلح الصّرفي في شافية ابن الحاجب ص 178 .

[6]-يراجع أوضح المسالك 131/2، وشذا العرف في فنّ الصرف ص 110 .

[7]-يراجع شذا العرف في فنّ الصرف 111.

اختلفوا في مصدر (غرِي)، هل هو (غِرى) بالقصر، أم (غَراءً) بالمدّ "[1]"، في قول كثير عزّة"[2]"من الطويل:

1-إِذَا قُلْتُ مَهْلاً غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَـا غَـرَاءً وَمَـدَّتْهَـا مـدَامِـعُ نُـهَّلُ"3"

وقد أنشد أبو بكر الشّاهد (**غَراءً**)"4" بالمدّ، وقال فيه «(**غِرَاء**) **مصدر (غاريت) أي: (واليتُ)،**"5" **فهو قياسي**»"6" كـ: (قاتل) ،(قتالا) أمّا (الغَراء) فشاذ،"7"و(الغَراء)، فشاذ،"7"و(الغَراء)، مصدر (غَرِيتُ) بالشيء ممدود"8"، أمّا مصدر (غَرِيَ) فهو (غَرًى) (غَرًى) بالقصر لا بالمدّ، وهو قول أبي بكر « **إنّ قياس مصدر غرِي غرى بالقصر لا بالمدّ**»"9".

ب ـــ **الممدود**، لغة: هو من المدّ"10"، وقد اصطلح على التسمية به الأسماء التي تنتهي بهمزة بهمزة

قبلها ألف زائدة."1"

---

[1]-(غراء) مصدر (غري) إذا تمادى في غضبه، ويقال من غاريت بين الشيئين غراءً إذا واليتُ فيكون مدّه قياسا مثل: قاتل، قتالاً، يراجع شرح الأشموني 150/4.

[2]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 63، وأوضح المسالك 131/2، وشرح الأشموني 150/4، وهو لكثيّر عزّة في ضياء السالك 161/4، والمعجم المفصّل في شواهد النّحو 712/2.

[3]-ومعناه: «إذا دعوت نفسي للتجلّد والصبر، فاضت دموع العين منّي تساعدها المدامع بغزارة»، يراجع ضياء السالك 161/4.

[4]-يراجع المعجم المفصّل في شواهد النّحو 712/2.

[5]-يراجع القاموس المحيط 399/4.

[6]-المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 63، ويراجع أوضح المسالك 131/2، وشرح الأشموني150/4.

[7]-يراجع الكتاب 538/3 .

[8]-يراجع الممدود والمقصور ص50 .

[9]-المخطوط (ض) ص 33، ويراجع المخطوط (ش) ص 63، وأوضح المسالك 131/2، وشرح الأشموني150/4.

[10]-القاموس المحيط 220/2 .

واصطلاحا: «كل شيء وقعت ياءه أو واوه بعد ألف»،"[2]"ويعرّفه ابن هشام بقوله: «وهو الاسم الّذي آخره همزة تلي ألفا زائدة،"[3]"كحمراء وصحراء»،"[4]" أمّا الممدود القياسي: «هو كل اسم معتل اللاّم له نظير من الصحيح الآخر ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره، وذلك كالمفرد لـــ (أَفْعِلَة)، نحو: كساء، أكسية، فإنّ نظيره من الصّحيح سلاح وأسلحة»،"[5]"ومنه قول مرّة بن محكان"[6]"من البسيط:

2-فِـــي ليْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْـــدِيَةٍ لاَ يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الـــطُّنُبـــَا"[7]"

والشّاهد جمع (نَدَى) على (**أنْدِية**) للضّرورة؛ لأنّ جمع (نَدَى) لا يُجْمَع إلاّ على (أنْداء) لأنّ (أفْعِلَة) ينقاس في جمع كلّ اسم رباعي ثالثه حرف مدّ، وهو ما بيّنـــه أبو بكر بقوله: « **جمع (نَدَى) على (أفْعِلة) ضرورة**»،"[8]" وأضاف أيضا في المخطوط (ش) قوله: «**وقيل: جمع (نِدَاء) كجَمَل وجِمَال، ثمّ جمع (نِداء) على (أنْدية) فيكون جمع الجمع**»"[1]"، وهو ما جاء به الأشموني وابن هشام،"[2]"وقد جعل سيبويه جمع (نَدَى) على (أنْدية) من الشّذوذ

---

[1]-يراجع المصطلح الصرفي في شافية ابن الحاجب ص 181 .

[2]-الكتاب 539/3.

[3]-يقول الوشّاء في تعريف الممدود: «اعلم أن الممدود كله يكتب بالألف، لا اختلاف فيه ويجري عليه الإعراب في الرفع والنصب والخفض، إذا كان منصرفا ويدخله التنوين وأمّا المقصور فلا يدخله رفع ولا نصب ولا خفض نحو قولك: هوىً » الممدود والمقصور ص50.

[4]-أوضح المسالك 132/2.

[5]- كتاب الشّافية ضمن مجموعة الصرف ص09، وشذا العرف في فن الصرف ص 112،

[6]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص33، والمخطوط (ش) ص 63، وأوضح المسالك 132/2، وشرح الأشموني 152/4، وهو لمرّة بن محكان التميمي في ضياء المسالك 165/4.

[7]-ومعناه: « أنه طلب إلى زوجه الاستعداد للرحيل في ليلة من شهر جمادى، كثيرة الندى والبلل، شديدة الظلام حتى إنّ الكلب مع حدّة بصره، لا يبصر شيئاً فيها حتّى عمد الخباء»، يراجع ضياء السالك 165/4.

[8]-المخطوط (ض) ص 33، ويراجع أوضح المسالك2/ 132.

وليس من الضّرورة فقال: «وقالوا: نَدَى وأنْدية، فهذا شاذ»،"[3]"والمقصود بالضّرورة الشّعرية هو: «الخروج على القاعدة النّحوية والصّرفية في الشّعر خاصّة لإقامة الوزن وتسوية القافية»"[4]"، ولكنّ الشّاعر خرج على الاستعمال المطّرد في اللّغة من غير ضرورة، فلو عبّر بالكلمة الأصلية (أنْداء) في البيت لاستقام له الوزن، ولا حاجة تدعوه للاضطرار، إلاّ إذا كان مدلول الضّرورة عند النّحاة متداخلا مع مدلول الشّاذ، قال محمد حماسة عبد اللّطيف: «النّحاة لم يحدّدوا مدلول الضّرورة تحديدا واضحا، حتّى اختلط عليهم أمرها بالشاذّ فقالوا بالضّرورة حيث لا وزن ولا قافية يُلجئان المتكلّم إلى ارتكاب ما سمّوه ضرورة شعرية»"[5]"، كما أنّه ليس من الضّرورة الشّعرية جمع اسم ثلاثيّ آخره حرف مدّ على (أفْعِلة)"[6]"، وأمّا في جواز قصر الممدود"[7]" فقد جاء أبو بكر بن العربيّ بالشّاهد نفسه الّذي ذكره ابن هشام، والأشموني في هذه المسألة،"[8]"وذلك في قول الشّاعر"[9]"من الرّجز:

3-لاَ بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّـفَـرْ وَإِنْ تَـحَـنّـى كُـلُّ عَـوْدٍ وَدَبـِرْ"[10]"

---

[1]-المخطوط (ش)ص 63، ويراجع شرح الأشموني152/4.

[2]-يراجع شرح الأشموني152/4، وأوضح المسالك 132/2.

[3]-الكتاب 541/3.

[4]-لغة الشّعر ص10.

[5]-المرجع السّابق ص141.

[6]-يراجع المرجع السابق ص 147.

[7]-جواز قصر الممدود نوع من أنواع الضّرورات الشّعرية، يراجع الضّرورة الشّعرية ص 40، ولغة الشعر ص147.

[8]- يراجع أوضح المسالك 133/2، وشرح الأشموني 153/4.

[9]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 63، وشذا العرف ص 114، وشرح الأشموني 154/4، وأوضح المسالك 134/2، وبلا نسبة في الدرر والمقاصد النحوية، وشرح التصريح وهمع الهوامع في المعجم المفصّل في شواهد النّحو1151/3.

[10]-ومعناه: «لابدّ من بلوغ صنعاء وهي مدينة باليمن مهما طال السفر، ومهما تعبت الجمال وتقرّحت»، يراجع ضياء السالك 167/4.

ظهر قصر الممدود في الشّاهد (**صَنْعَا**)"[1]"للضّرورة الشعرية، وأصلها (**صَنْعَاء**)، وهو ما أكّده أبـــو بكر بقوله:« **قصر (صَنْعَا) للضّرورة، والعَوْد: الجمل المسنّ**"[2]"»،"[3]" ومثله ومثله يقال في قصر الممدود في قول الشّاعر"[4]"من الطويل:

4-فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الّذِي تَــعْرِفُــونَــهُ وَأَهْــلُ الوَفَــا مِنْ حَادِثٍ وَقَــدِيــمِ"5"

قال أبو بكر في قصر الشّاهد (الوفا): «(**الوفا**)"6"، **قصره للضرورة**»،"7" والهاء في (قصَره) تعود على الشّاعر، وجاء قصر الممدود كذلك في البيت التالي من قول الأقيش الأسدي"[8]"من السريع:

5-وَأَنْتِ لَوْ بَاكَــرْتِ مَــشْــمُــولَــةً صَفْرَا كَــلَوْنِ الفَــرَسِ الأَشْــقَــرِ"9"

الشّاهد فيه: (**صَفْرَا**)، أي: **صَفْرَاء**، قال أبو بكر: «**قصر كذلك (صَفْرا) للضّرورة**»"[10]"، وفي قول الشّاعر"[11]" من الكامل:

---

[1]-يراجع المعجم المفصّل في شواهد النّحو1151/3.

[2]-القاموس المحيط 1112/2.

[3]-المخطوط (ش) ص 63، وشرح الأشموني153/4.

[4]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 63، وأوضح المسالك 134/2، وشرح الأشموني 154/4.

[5]-ومعناه : «أنّ هؤلاء القوم مضرب مثل في الخير كله، كما أنهم أهل وفاء عرفوا به قديما وحاضراً»، يراجع ضياء السالك 168/4.

[6]-أوفى بالعهد، كوعد، ضد غدر، القاموس المحيط 123/3.

[7]-المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 63، ويراجع أوضح المسالك134/2، وشرح الأشموني154/4.

[8]-البيت للأقيش الأسدي في ديوانه ص18، والمعجم المفصّل في شواهد النّحو436/1، وبلا نسبة المخطوط (ش) ص 63، وشرح الأشموني 154/4.

[9]-ومعناه: «لو بادرت مشمولة وهي الخمر إذا كانت باردة الطعم، وصفرا صفتها»، يراجع شرح الشّواهد للعيني بحاشية الصبّان154/4.

[10]-يراجع المخطوط (ش) ص63، وشرح الأشموني154/4.

[11]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص 63، وبلا نسبة في شرح الأشموني 154/4، والإنصاف253/2.

6-وَالقَارِحُ العَــدَّا وَكُــلُّ طِمِرَّةٍ مَا إِنْ يَنَالُ يَدُ الطَّوِيــلِ قَــذَالَهــَا"[1]"

والأصل في (**العَدَّا**): (العَدَّاء)، وهو الشّاهد، قصره الشّاعر للضّرورة الشّعرية، وقد جاء ذلك في شرح أبي بكر مع تفسير للكلمات، إذ قال: « **قَصَر كذلك (العَدّا): الكثير العدو، و(طمِّرة): الفرس طويلة القوائم**"[2]"»"[3]"، وقد أجاز الفرّاء قصر الممدود، ومنع مدّ المقصور"[4]"، كقول الشّاعر"[5]"من الوافر:

7-سَيُغْنِــينِي الذِي أَغْــنَــاكَ عَــنِّي فَــــلاَ فَــقْرُ يَــدُومُ وَلاَ غِنَــــاءُ"[6]"

ومنع البصريون مدّ المقصور وأجازه الكوفيون"[7]"، وحجّتهم في ذلك في مدّ الشّاهد **(غِنَــــاءُ)**، وهو مقصور، وأصله: (الغِنَى)، وقد وافق أبو بكر الأشموني والكوفيين في جواز مدّه للضّرورة الشّعرية، فقال: « **(الغِنَى) ضدّ (الفقر)، مقصور مدّه الشّاعر للضرورة**»"[8]"، وكذلك في قول العجّاج"[9]"من السّريع:

---

[1]-ومعناه: «يصف القارح وهو الفرس الذي بلغ خمس سنين، والعدّاء شديد العدو وطمرّة، أي الفرس طويلة القوائم»، يراجع شرح شواهد للعيني بحاشية الصبّان4/154.

[2]-القاموس المحيط 4/1142

[3]-المخطوط (ش) ص 63، وشرح الأشموني 4/154.

[4]-يراجع الممدود والمقصور ص 31.

[5]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 63، وأوضح المسالك2/134، وشرح الأشموني 4/155، وضياء السالك4/168.

[6]-ومعناه: « فاخرت بالغنى»، ضياء السالك4/168، وحاشية الصبّان4/155.

[7]-يراجع الإنصاف2/247،248،249،250، وشرح الكافية الشافية 2/234، وشرح ابن الناظم ص542.

[8]-المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 63، ويراجع أوضح المسالك2/134، وشرح الأشموني4/155.

[9]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص 63، وشرح الأشموني 4/155، والتكملة ص 119، وهو للعجّاج في ديوانه في المعجم المفصّل 3/1226، و لم أعثر عليه في ديوانه.

8-وَالمَـرْءُ يُبْلِـيـهِ بِلاَءَ السِّرْبَـالِ تَعَاقُـبُ الإِهْـلاَلِ بَـعْـدَ الإِهْـلاَلِ"[1]"

وفي رواية أخرى"[2]":

-وَالمَرْءُ يُـبْـلِيـهِ بِـلاَءَ السِّرْبَـالِ كَـرَّ اللّيَـالِي وَانْتِـقَـالَ الأَحْـوالِ

إنّ في قول الشّاعر: (**بِلاَء**) من (البِلَى) مدّ للمقصور، وهو دليل آخر على جوازه في الشّعر، وفي ذلك يقول أبو بكر: « (**بِلاَء**)، **أصله (بِلى)، فمدّه للضرورة أمّا (بَلاَءً) بالفتح فممدود أصالة**»"[3]"، الهاء في (مَدَّه) تعود على الشّاعر، ومثله يقال في البيت التالي لأعرابيّ"[4]"من الرّجز:

9-يالَكَ مِنْ تَمْـرٍ وَمِـنْ شِيشَـاءِ يَنْـشَبُ فِي المَسْعَـلِ وَاللَّـهَـاءِ"[5]"

والشّاهد في قول الشّاعر (**اللَّهَاء**)، والأصل (اللَّهَى)، مدّه للضّرورة الشّعرية، وهو ما أشار إليه أبو بكر بالقول: «**مدّ (اللَّهى) كذلك، و(الشيشاء): التّمر إذا لم يشتدّ، و(كلّ): خبر مبتدأه محذوف، أي: لك شيء من تمر**»"[6]"، وقوله: (كذلك) يشير إلى المدّ للضّرورة الشّعرية كما في البيت الذي سبقه.

المسألة الرابعة

-كيفية تثنية المقصور والممدود: ينقسم الاسم القابل للتّثنيّة إلى خمسة أنواع:

---

[1]-والمعنى: « أن توارد الإهلال (من أهلّ الشهر) وتعاقب الأيام و الليالي يجعل المرء هشا ضعيفا كالثوب إذا بلى وخلق»، يراجع شرح الشواهد للعيني155/4.

[2]-يراجع المعجم المفصّل في شواهد النّحو 1226/3.

[3]-المخطوط (ش) ص 64، ويراجع شرح الأشموني155/4.

[4]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص64، وشرح الكافية الشافية 234/2، وشرح ابن الناظم ص542، والإنصاف 248/2، وشرح ابن عقيل، وهو الأعرابي من أهل البادية في شرح الأشموني155/4، وفي المعجم المفصّل في شواهد النّحو 1103/3.

[5]-ومعناه: « إنّه يصف الشيشاء وهي نوع من التمر لم يشتدّ نواه، ينشب أي يتعلق في المسعل وهو موضع السّعال من الحلق، واللّهاة وهي الهنّة المطبقة في أقصى سقف الفم»، يراجع شرح شّواهد العيني بحاشية الصبّان 155/4.

[6]- المخطوط (ش) ص 64، ويراجع شرح الأشموني155/4.

-**أحدها**: الصّحيح كرجل وامرأة.

-**الثّاني**: المترل مترلة الصّحيح، كظبي ودلو .

-**الثّالث**: المعتلّ المنقوص، القاضي.

وهذه الأنواع الثّلاثة يجب ألاّ تغيّر في التّثنيّة، تقول: رجلان وامرأتان، وظبيان ودلوان، والقاضيان.

-**الرّابع**: المعتلّ المقصور، وهو نوعان:

أ- ما يجب قلب ألفه ياء.مثال: حُبلى، حبْليان.

ب- وما يجب قلب ألفه واوا.مثال: عَصا، عَصوان.

-**الخامس**: الممدود وهو أربعة أنواع:

أ-ما يجب سلامة همزته وهو ما كانت همزته أصلية كقرّاء ووضّاء، تقول: (قرّاءان) و(وضّاءان).

ب-ما يجب تغيير همزته بقلبها واوًا، وهو ما همزته بدل ألف التّأنيث، كـــ(حمراء)، و(حمراوان)، أي إنّ الهمزة في (حمراء) قلبت واوا في (حمراوان).

ج-ما يترجّح فيه التّصحيح على الإعلال، وهو ما همزته بدل من أصل، نحو: (كساء)، والأصل: (كِساو).

د-ما يترجّح فيه الإعلال على التّصحيح، وهو ما همزته بدل حرف الإلحاق كـ (علباء) و(قوباء) "[1]"، أصلهما: (عِلْبَاي) و(قُوبَاي)، بياء زائدة فيها لتلحقهما بـ (قِرْطَاس)، ثمّ أبدلت الياء همزة"[2]".

وما جاء به أبو بكر من شواهد تثنيّه المقصور هو ما وجب قلب ألفه واوًا لأنّها مبدلة منها في نحو: (عَصَا)، و(مَنَا)، تقول: (عَصَوان)، و(مَنوَان)"[3]"كما في قول الشّاعر"[4]" من الوافر: الوافر:

1-وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْعُذَّالِ عِنْدِي عَصًا فِي رَأْسِهَا مَنَوَا حَدِيدِ"[5]"

والشّاهد فيه تثنية (مَنَا) على (**مَنوَان**) بقلب ألفه واوا، يقول أبو بكر: «**(المَنَا): لغة في المنّ الذي يوزن به**"[6]" **تثنيته: (مَنَوَان) لأنّ ألفه أصلها واو**» "[7]".

وله في المسألة نفسها شرح لشاهد آخر في قول الشّاعر"[8]" من الكامل:

2-يَدْيَانِ بَيْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهَدَا"[9]"

والشاذّ في الشّاهد (يَد) هو تثنيتها على (يَدْيان)، والقياس (يَدَان)، والمسألة نفسها وردت

[1]-العلباء: اسم لبعض أعصاب العنق، يراجع القاموس المحيط 107/1، والقوباء: مرض جلدي يظهر على الجلد على شكل بقع ثم تتسع، يراجع القاموس المحيط120/1 .

[2]-يراجع أوضح المسالك 136/2،137، وضياء السالك170/4،171،172،173.

[3]-يراجع ما يحتاج إليه الطالب من مهموز ومقصور وممدود ص81.

[4]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 64، وأوضح المسالك 137/2، وشرح الأشموني 157/4، وضياء السالك 171/4، وشرح الشواهد للعيني بحاشية الصبّان 157/4.

[5]-المعنى: «هيّأت للوّام المتسخطين عصا حديدية، أواجههم بها، يراجع ضياء السالك»181/4.

[6]-المنا والمناة: كيل أو ميزان، ويثنى (منوان) و(منيان)، القاموس المحيط ص 1226 .

[7]-المخطوط (ض) ص33، والمخطوط (ش) ص64، ويراجع شرح الأشموني157/4، وأوضح المسالك137/2.

[8]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص 64، وشرح الأشموني167/4، وشرح شواهد للعيني بحاشية الصبّان167/4.

[9]-حلّمته نسبته إلى الحلم، وباسم الفاعل، اسم الرّجل، يراجع حاشية الصبّان167/4.

في قول المثقّب العبدي"1" من الوافر:

3-[فَلو أنَّــا عَلَى حَجرٍ ذُبِــحْنَــــا جَــرَى الــدَّمَيَــــانِ بالخَبَــرِ اليَقــينِّ

ردّ الشاعر اللاّم المحذوفة في الشّاهد (**الدَّمَيَان**) في التثنية للضرورة الشعرية؛ لأنّ مفرده (دم)، وهذا شاذّ، يقول أبو بكر: « **إثبات الياء في (يَد) و(دَم) في التثنية ضرورة وإن كان هو الأصل**»"2".

المسألة الخامسة

-جمع التكسير: وهو لغة: نوع من الجمع، ويسمّى الجمع المكسّر، والمكسّر، وجمع التكثير"3".

واصطلاحا: هو ما تغيّرت فيه صيغة الواحد، إمّــا بزيادة أو بنقص أو تــبديل شكل."4" شكل."4" **-أبنيته**: له سبعة وعشرون بناء، منها أربعة موضوعة للعدد القليل، وهو من الثّلاثة إلى العشرة، وهي: أَفْعُل، وأَفْعَال، وأَفْعِلة، وفِعْلَة، من أبنية القلّة جمع لنوعين"5" : أحدهما: أفعُل، اسما صحيح العين، سواء صحّت لامــه أم اعتلّت"6"، وشذّ قياسا وسماعا (أَثْوُب) جمعا (لثوْب)، كقول معروف بن عبد الرحمن"7"من الرّجز:

---

[1]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص 64، وشرح الأشموني168/4، وحاشية الصبّان168/4، والتصريف الملوكي ص55، والمقتضب116/2.

[2]-المخطوط (ش) ص 64، ويراجع شرح الأشموني168/4.

[3]-المعجم المفصّل في علم الصرف201 .

[4]-يراجع أوضح المسالك 144/2، وحاشية الصبّان 168/4، وشرح الأشموني 168/4، وشرح ابن الناظم ص 547.

[5]-يراجع أوضح المسالك 144/2.

[6]-يراجع المصدر السابق 145/2.

[7]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، و المخطوط (ش) ص 64، وأوضح المسالك 145/2، وشرح الأشموني173/4، والكتاب 588/3، وهو لمعروف بن عبد الرحمن في ضياء السالك 189/4، وشرح أبيات سيبويه 390/2، والممتع في التصريف ص336، والتصريف الملوكي ص35.

1-لِكُلِّ دَهْــرٍ قَدْ لَبِسْــتُ أَثْــوُبَــــا حَتَّى اكْتَــسَى الرَّأْسُ قِنَاعًــا أَشْــيَبَا"[1]"

والشّاهد فيه (**أَثْوُبا**)، قال أبو بكر بن العربيّ: «**القياس في جمع نحو (ثَوْب) (أَثْوَاب) و(ثِيَاب)؛ لأنّه معتلّ العين**»،"[2]" وجاء ابن جنيّ بهذا البيت شاهدا على إبدال الهمزة من الواو إذا انضمت ضمّا لازما غير مشدّد، فيقول: نحو قولك: في (وُجُوه) (أُجُوه)، وفي (وُعِد): (أُعِد) وفي (أَثْوُب): (أثؤُب)، وفي (سوق): (سُؤْق)،"[3]" والأصل: (أثوُب) بلا همز، وما قيل في جمع (ثوْب)، يقال في جمع (سيْف)، كما في قول الشّاعر"[4]"من البسيط: البسيط:

2-كَــأَنَّهُمْ أَسْيُفُ بِيــضٌ يَمَانِــيَــــةٌ عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ فِيهَا الأَثَــــرُ"[5]"

فالشّاهد فيه (**أَسْيُف**)، يقول أبو بكر: « **القياس: (أَسْيَاف) أو(سُيُوف)؛ لأنّه معتلّ العين كالذي قبله**»"[6]"، وإذا قرن جمع القلّة بـــ (أل) الّتي للاستغراق أو أُضيف إلى ما يدلّ على على

الكثرة انصرف بذلك إلى الكثرة، وجاء ذلك في قول حسّان بن ثابت"[1]"من الطويل:

---

[1]-والمعنى:«يصف الشّاعر نفسه بالحزم فيقول:لبست لكل زمان لبوسه، فعاملت النّاس بما يتفق وزمانهم، وسايرتهم حتى شاب رأسي»، يراجع ضياء السالك 189/4 وشرح الشواهد للعيني بحاشية الصبّان173/4

[2]-المخطوط(ض) ص33 والمخطوط (ش)ص64 ويراجع شرح الأشموني173/4، وأوضح المسالك145/2

[3] -يراجع التصريف الملوكي ص35

[4]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، و المخطوط (ش) ص 64، وأوضح المسالك 145/2، وحاشية الصبان173/4، وضياء السالك189/4.

[5]-والمعنى: «يصف هؤلاء القوم بكرم الأصل، ومضاء العزيمة، وصفاء الخلق، فيقول: كأنّهم في ذلك سيوف يمانية شديدة اللمعان، عظيمة اللّمعان، لا يزال بها أثر الضرب والطعن»، يراجع ضياء السالك 190/4.

[6]-المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص64، يراجع أوضح المسالك145/2، وشرح الأشموني173/4.

3-لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ فِي الضُّحَــى وَأَسْيَافُنَا يَــقْطُــرْنَ مِنْ نَجْــدَةَ دَمَــا"[2]"

والبيت فيه شاهدان، (**الجَفَنَات**) و(**الأسْيَاف**)"[3]"، قال أبو بكر: «**أراد بـــ (الجَفَنَات) و(الأسْيَاف) جمع الكثرة، الأولى لقربها بـــ (أَلْ) التي للاستغراق، والثّانية لإضافتها إلى ما يدلّ على الكثرة**»"[4]"، وهو ما سبق إليه الأشموني"[5]" وتحدّث به سيبويه قائلا: «وأمّا ما كان على (فَعْلَة)، فإنّك إذا أردت أدنى العدد جمعتها بالتاء، وفتحت العين، وذلك قولك: (صَحْفة) و(صَحَفات) و(جَفْنة) (جَفَنات)، وإذا جاوزت أدنى العدد كسرت الاسم على (فِعَال) وذلك قولك: (قَصْعة)، (قِصَاع) و(جَفْنة) (جِفَان)، وقد يجمعون بالتاء وهم يريدون الكثير»"[6]"، وهو ما ذهب إليه المبرّد"[7]" والبغداديّ"[8]".

والجمع الثّاني من جموع القلّة (أفْعَال)، وهو جمع لاسم ثلاثي لا يكون صحيح العين ساكنها، إلاّ ما شذّ"[9]"كقول الحطيئة"[10]" من البسيط:

4-مَاذَا تَقُولُ لأَفْــرَاخٍ بِذِي مَــــــرَخٍ زُغْبِ الحَوَاصِلِ لاَ مَاءٌ وَلاَ شَجَــرُ"[1]"

---

[1]-البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص 175، وشرح الأشموني 171/4 والكامل ص 393، وخزانة الأدب 107/8وشرح الكافية الشافية 252/2، وبلا نسبة في المخطوط (ش) ص 64، والتكملة ص 155.

[2]-يفتخر بالكرم ونجدة المستغيث، يراجع خزانة الأدب107/8.

[3]-يراجع الكتاب 578/3، وخزانة الأدب 107/8 .

[4]-المخطوط (ش) ص 64، ويراجع شرح الأشموني171/4.

[5]-يراجع شرح الأشموني 174/4.

[6]-الكتاب 578/3.

[7]-قال المبرّد: «لنا الجفنات من جمع الكثير»، الكامل ص 393.

[8]-قال البغداديّ: «الأسياف:جمع لأدنى العدد، فوضعه موضع الكثير»، خزانة الأدب 107/8

[9]-يراجع أوضح المسالك 146/2، وحاشية الصبّان 176/4.

[10]-البيت للحطيئة في ديوانه ص15، وأوضح المسالك146/2، وبلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 64، وحاشية الصبّان 175/4، وشرح الأشموني 158/4، والكامل ص44، 393.

والشّاهد فيه جمع (فرخ) على (**أفراخ**) شذوذا"[2]"، قال أبو بكر بن العربيّ: «**القياس في جمع الصحيح العين (أفْعُل) كأفرخ لا(أفْعَال)**»"[3]"، وهذا ما عبّر عنه الأشموني في شرحه لهذا الشّاهد، وكذلك في قول الأعشى"[4]" من المتقارب:

5-وُجِدْتَ إِذَا أَصْلَحُوا خَيْرَهُمْ وَزَنْدُكَ أَثْبَتُ أَزْنَادِهَا"[5]"

والشّاهد جمع (زنْد) على (**أَزْنَاد**) وهو شذوذ، لأنّه اسم ثلاثيّ صحيح العين على وزن (فَعْل)، وفي ذلك يقول أبو بكر: «**القياس في جمع (زَنْد): وهو العود الأعلى الذي يقدح به النار، (أزنُد) كالذي قبله**»"[6]".

ومن شواهد أبنية الكثرة الّتي جاء بها أبو بكر بن العربيّ في مخطوطيه، ستة أوزان هي:

أ-(فُعْل) بضمّ فسكون، وينقاس في (أَفْعَل)، ومؤنثه (فَعْلاء)، ويكثر في الشّعر ضمّ عينه إن صحّت هي ولامه و لم يضعّف"[7]"، نحو قول الشّاعر"8" من البسيط:

6-طَوَى الجَدِيْدَانِ مَا كُنْتُ أَنْشُرُهُ وَأَنْكَرَتْنِي ذَوَاتُ الأَعْيُنِ النُجُلِ"9"

---

[1]-المعنى: «في هذا البيت يخاطب الحطيئة عمر بن الخطاب (ض)، وكان قد حبسه حين هجا الزبرقان بن بدر فيقول: ما قولك في أولاد صغار بهذا المكان ولا ماء عندهم ولا شجر، وإذا شكوا عليك حالهم وما هم فيه من حاجة»، يراجع ضياء السالك 192/4.

[2]-يراجع المعجم المفصّل في شواهد النّحو352/1 .

[3]-المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص64، يراجع أوضح المسالك146/2، وشرح الأشموني175/4.

[4]-البيت للأعشى في ديوانه ص21 وبلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 64، وأوضح المسالك147/2، وحاشية الصبان 176/4، وضياء السالك 192/4.

[5]-معناه: «تبين أنّك خيرهم وأفضلهم في صفات الرّجولة، إذا أصلحوا شؤونهم عند الصلح»، يراجع ضياء السالك 192/4.

[6]-المخطوط (ض) ص 33، والمخطوط (ش) ص 64، يراجع أوضح المسالك2/ 147، وشرح الأشموني176/4.

[7]-يراجع شذا العرف في فنّ الصرف ص126.

[8]- البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص64، وحاشية الصبّان 170/4، وشرح الأشموني 170/4، وشذا العرف ص127.

[9]-«الجديدان: اللّيل والنّهار، والنجل:جمع نجلاء من النّجل: وهو سعة شق العين» القاموس المحيط117/4

والشّاهد فيه (**النُّجُل**)، قال أبو بكر: « **قياسه (النُّجْل) بسكون العين جمع (نَجْلاء) وهي العين الواسعة، ويجوز ضمّ العين في الشّعر**»"1"، ولا يجوز الضمّ فيما كان معتلّ العين أو أو اللاّم، أو كان مضاعفا مثل: بِيض، عُمْي، غرٌّ"2".

ب- (فُعُل) بضمتين، وينقاس في (فَعُول)، بمعنى (فاعل)، كـ(غَفُور)، (غُفُر)، و(صَبُور)، (صُبُر)، وفي كل اسم رباعيّ، قبل آخره مدّ، صحيح الآخر، مذكّراً كان أم مؤنثاً، كـ (حمار)، (حُمُر)، (عَمُود)، (عُمُد)، و(قَضيب)، (قُضُب)، وإن كانت عين هذا الجمع واوا وجب تسكينها،كـ (سُوُك) جمع (سِوَاك)"3"، وقد تُحرّك عينه بالضّم في الشّعر للضّرورة"4"، نحو قول الشّاعر"5" من المتقارب:

7-أَغَرُّ الثَنَايَا أَحَمُّ اللِّثَاتِ يُحَسِّنُهَا سُوُكُ الإِسْحِلِ"6"

قال أبو بكر: «**حرّك الواو بالضمّ في (سُوُك) جمع (سِوَاك) وإن كان هو الأصل**»"7"

ج-(فَعْلَى) بفتح أوّله وسكون ثانيه، وهو ما دلّ على آفة، من (فُعيل) وصفا لمفعول، كـ (جريح)، و(قتيل) و(أسير)، و(فاعل)كـ (هالك)، و(فَيْعل) كـ (ميّت)، و(أفْعَل) كـ (أحمق)، و(فَعْلان)كـ (سكران)"8"،وشذّ قولهم: (ذَرْبى) جمعا لـ (ذَرِب)كقول الشّاعر"9"من الكامل:

1-المخطوط (ش) ص64، ويراجع شرح الأشموني180/4.

2-يراجع شذا العرف ص127.

3-يراجع المصدر السابق ص127.

4-يراجع حاشية الصبّان 182/4.

5-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص64، وحاشية الصبّان 182/4، وشرح الأشموني 182/4، والممتع في التصريف ص283، وهو لعبد الرحمن بن حسان في ديوانه في المعجم المفصّل في شواهد النّحو 770/2.

6-أغرّ: أبيض، اللّثة: وهي اللّحمة المركبة فيها الأسنان، الإسحل: شجر يتخذ منه المساويك، يراجع القاموس المحيط43/1، 120/4،112/1.

7-المخطوط (ش) ص64، ويراجع شرح الأشموني182/4.

8-يراجع حاشية الصبّان 187/4، وشذا العرف ص 128.

9-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص64، وحاشية الصبّان 187/4، وشرح الأشموني187/4.

8-إِنِّـــي امْرُؤٌ مِـــنْ عُصْبَـــةٍ سَعْـــدِيَـــةٍ ذَرْبَـــى الأَسِنَّـــةِ كُـــلَّ يَـــوْمٍ تَـــلاَقِ

ويعلّق أبو بكر على الشّاهد (**ذَرِب**) بقوله: «**جمع (ذَرِب) أي حاد، على (فَعْلى) سماعي لفقد معانيه**»"[1]".

4-(فُعّال) بضمّ أوّله وتشديد ثانية، وهو لوصف على (فاعِل) صحيح اللاّم، كصائم"[2]"وشذّ في (فاعِلة)، كقول القطامي"[3]" من البسيط:

9-أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَـــابِ مَـــائِلَـــةٌ قَدْ أَرَاهُـــنَّ عَـــنِّي غَيْـــرَ صُـــدَّادِ"[4]"

(**صُدّاد**) جمع (صادة)"[5]"، وهو الشّاهد في البيت يقول أبو بكر: «**جمع (فاعِلة) على (فُعَّال) نادر، وإذا عاد الضمير على الأبصار فلا شذوذ**»"[6]"؛ لأنّ (فُعَّال) جمع لـــ (فاعل) لا (فاعلة)"[7]".

5-(فُعُول) بضمّتين، وهو جمع لاسم على وزن (فَعِل) نحو: (نَمِر)، (نُمُور)، وشذّ قولهم:

(نُمُر)كقول حكيم بن معية "[8]" من الرّجز:

10-فِيهَـــا عَيَائِيـــلُ أُسُـــودٌ وَنُمُـــــرْ"1"

---

[1]-المخطوط(ش) ص64، ويراجع شرح الأشموني187/4.

[2]-يراجع أوضح المسالك150/2، وشذا العرف ص129.

[3]-البيت بلا نسبة في المخطوط(ش) ص65، والمخطوط (ض)ص33، وشرح الأشموني188/4، وأوضح المسالك 150/2، وشرح الكافية الشافية 268/2، وهو للقطامي في شذا العرف ص129، وضياء السالك 202/4.

[4]-المعنى: « إنّ عيون هؤلاء الغواني متجهة إلى الشبان، والحال أنّهن لم يعرضن عني و لم ينسيني مع ذلك» يراجع ضياء السالك 202/4 .

[5]-يراجع المعجم المفصّل في شواهد النّحو235/1 .

[6]-المخطوط (ش) ص65، ويراجع شرح الأشموني188/4.

[7]-يراجع أوضح المسالك 150/2.

[8]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص33 ، وأوضح المسالك 151/2، وشرح الأشموني 407/4، والكتاب574/3، وهو لحكيم بن معية في شرح أبيات سيبويه 212/3 .

والشّاهد فيه (نُمُر)، يقول أبو بكر: «**جمع (نَمِر) على (نُمُر) و(أَنْمَار) و(نِمَار) غير قياسيّ، والقياسيّ نُمُور**»"[2]"، وللعلماء فيه ثلاثة أوجه:

-**أوّلها**: أنّه (فُعُل) .

-**ثانيها**: أنّ أصله (نُمُور) على (فُعُول) ثمّ اقتطع بحذف الواو.

-**ثالثها**: أنّ أصله (نَمْر) ثمّ وقف عليه بنقل حركة آخره إلى ما قبلها"[3]".

ويُجْمَعُ على وزن (فُعُول) أيضا الاسم الثلاثيّ الساكن العين، مفتوح الفاء نحو: كَعْب، ومكسورها نحو: (ضِرْس)، ومضمومها نحو: (جُنْد)، إلاّ في ثلاثة:

-**أحدهما**: معتلّ العين كـ (حُوت) .

-**الثّاني**: معتلّ اللاّم، كمُدي،"[4]"وشذّ في (نُؤْي) (نُؤُيّ)، كقول الطّرماح"[5]" من الوافر:

11-خَلَتْ إِلاَّ أَيَاصِيرَ أَوْ نُؤْيًا مَحَافِرُهَا كَأَشْرِبَةِ الإِضِينَا"[6]"

الشّاهد في البيت قول الشّاعر: (نُؤُيّ)، وأكّد أبو بكر على أنّ ذلك من الشّذوذ فقال: «جُمِع (**نُؤْي**) **على (نُؤُيّ)**"[7]" **شذوذا**»"[8]"؛ لأنّ ما كان على وزن (فُعْل) ومعتلّ اللاّم فيجمع غالبا على (أَفْعَال)، تقول: (نُؤْيّ) (أَنْوَاء)، بقلب الياء همزة طبقا لقاعدة الإعلال،

---

[1]-«يصف الشّاعر فتاة في موضع محفوف بالجبال والشجر»، يراجع ضياء السالك 206/4.

[2]-المخطوط (ض) ص33، يراجع أوضح المسالك 151/2.

[3]-يراجع ضياء السالك 206/4.

[4]-يراجع أوضح المسالك 152/2.

[5]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، وأوضح المسالك 152/2، وهو للطرمّاح في ضياء السالك 207/4.

[6]-المعنى: « إنّ هذه الدّيار خلت من أهلها ودرست آثارها، و لم يبق إلاّ الأياصر والنُؤْيّ، وقد خرج منها الماء على شكل مجارٍ صغيرة كأشربة الإضين»، يراجع ضياء السالك 207/4، «والأياصر جمع أيصر وهو حبل قصير في أسفل الخباء، والإضين جمع أضاة وهي الغدير»، المخطوط (ض) ص 33.

[7]-يراجع المعجم المفصّل في شواهد النّحو 985/2.

[8]-المخطوط (ض) ص33، ويراجع أوضح المسالك 152/2.

وجمعه على (نُؤُيّ) على زنة (فُعُول)، وأصله: (نُؤُويْ)، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون فقلبت الواو ياءً، وأدغمتا، ثمّ كُسرت الهمزة لمناسبة الياء، ويجوز قلب ضمّة النون كسرة للمناسبة أيضا "[1]".

-**الثّالث**: المضاعف، كـ (مُدٌّ)، وهو مكيال مقدارُه رطلان عند أهل العراق."[2]"

6-(فَواعل): ويطّرد في فاعلة اسما أوصفة، أي اسما لمؤنّث على أربعة أحرف، ثانية واو أو ألف زائدتان إلاّ ما كان معتلّ العين واللاّم فيجمع على (فَعَالَى)"[3]" في اسم على (فَوْعَل) أو (فوعَلة)، أو (فَاعِل) كـ(جوْهر وجواهر)"[4]"، ولا يجوز زيادة الياء في (فَوَاعل، فواعيل) فواعيل) إلاّ شذوذاً "[5]"، كقول زهير بن أبي سلمى"[6]"من الطويل:

12-عَلَيْهَا أُسُودٌ ضَارِيَاتٌ لُبُوسُهُم سَوَابِيغُ بِيضٌ لاَ يُخَرِّقُهَا النَّبْلُ"[7]"

النَّبْلُ"[7]"

والشّاهد في البيت (سوابيغ)"[8]"، يقول أبو بكر: «**زيادة الياء في فواعل شاذّ**»"[9]"، وقول وقول الشاعر: (سوابيغ) جمع سابغة وهي الدّرع الواسعة"[10]".

---

[1]-يراجع أوضح المسالك 152/2، وشذا العرف ص 131.

[2]-يراجع ضياء السالك 208/4 .

[3]-يراجع المصدر السابق ص133.

[4]-يراجع ضياء السالك211/4.

[5]-يراجع حاشية الصبّان213/4.

[6]-البيت لزهير في ديوانه ص 12، وبلا نسبة في المخطوط (ش) ص 65، وبلا نسبة في حاشية الصبّان213/4.

[7]-ومعناه: «على الخيل أسود كاملة الملبس لا تخترقها السّهام»، يراجع شرح شواهد العيني بحاشية الصبّان 213/4.

[8]-يراجع المعجم المفصّل في شواهد النّحو 681/2.

[9]-المخطوط (ش) ص 65، ويراجع شرح الأشموني213/4.

[10]-يراجع القاموس المحيط 510/1.

ويجب لجمع التكسير من ردّ الثاني إلى أصله كالتّصغير،"[1]"فيقال في (ناب) و(باب) و(ميزان): (أنياب) و(أبواب) و(موازين)"[2]" إلاّ ما شذّ كقول الشّاعر"[3]"من الطويل: الطويل:

13-حِمًى لا يُحَلُّ الدَّهْرُ إلاَّ بِإِذْنِنَا وَلاَ نَسْأَلُ الأَقْوَامَ عَقْدَ المَيَاثِيقِ

القياس في الشاهد: (**المياثيق**)"[4]"(المواثيق)، يقول أبو بكر: «**قياسُهُ المواثيق بالواو ردّا إلى أصله**»،"[5]" وقال فيه ابن جني: « ألا ترى أنّ فاء (مِيثاق) التي هي واو (وَثِقْت) انقلبت للكسرة قبلها ياء، كما انقلبت في (مِيزان) و(مِيعاد) فكان يجب على هذا لّما زالت الكسرة في التّكسير أن تعاود الواو فتقول على قول الجماعة: (المواثيق) »"[6]".

المسألة السّادسة

أوزان الأسماء: لم يأتِ أبو بكر إلاّ بوزنين للأسماء، الأوّل: (فُعِل)كـ (دُئِل)، وهو وزن

ثلاثيّ شاذّ في الأسماء، منه قول كعب بن مالك الأنصاريّ"[7]"من الوافر:

1-جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيْسَ مُعْرَسُــــه مَا كَانَ إلاَّ كَـمُـعْـرَسِ الـدُّئِـل"[8]"

---

[1]-يراجع الكتاب 457/3، 458، والأشباه والنظائر 111/1.

[2]-يراجع أوضح المسالك 159/2، وشرح الأشموني 234/4.

[3]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص 65، وشرح الأشموني 234/4، وحاشية الصبّان 234/4 ، والخصائص157.

[4]-يراجع المعجم المفصّل في شواهد النّحو 608/2.

[5]-المخطوط (ش) ص65، ويراجع شرح الأشموني 234/4.

[6]-الخصائص ص 738.

[7]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص 67، وهو لكعب بن مالك الأنصاري في شرح الأشموني 336/4، وحاشية الصبان336/4.

[8]-المعنى: يصف كعب بن مالك جيش أبي سفيان حين غزا المدينة بالقلة والحقارة يراجع حاشية الصبان 336/4.

وفيه يقول أبو بكر: «(**الدُّئِل**) **على وزن** (**فُعِل**)، **اسم لدويبة سمّيت بها قبيلة أبي الأسود، وهذا الوزن في الأسماء قليل جدّا**»،"[1]" وهو ماثبت في شرح الأشموني"2"، والوزن الثّاني: الثّاني: (فِعَلّ)، وهو رباعيّ مجرّد نحو: (فطَحْل)، كقول رؤبة"[3]" من السّريع:

2-وَقَــدْ أَتَــاهُ زَمَــنُ الفِــطَــحْلِ وَالــصّــَخْرُ مبْــتَلُّ كَــطِيــنِ الوَحْــل

وقول آخر"[4]" من الكامل:

زَمَــنُ الفِطَــحْلِ إِذْ السِّلاَمُ رِطَــابُ

والشّاهد في كليهما في كلمة: **(فِطَحْل)**، وقد ورد شرحها عند أبــي بكر بقوله فيهــا: « (**فِطَحْل**) **على وزن** (**فِعَلّ**)، **الزّمن الذي كان قبل خلق الناس**»"[5]"، وهو زمن الطوفان الطوفان وزمن خروج نوح من السفينة"[6]"، والسِّلام: «**جمــع** (**سَلَمَة**) **أي: الحجر، يزعــمون أنّ الحجارة فيه كانت رطبة**»"[7]".

.

المسألة السابعة

-التصغير: ويسمّى التحقير"8"، ومعناه لغة: التقليل."[9]"

---

[1]-المخطوط (ش) ص67.ويراجع شرح الأشموني336/4.

[2]-يراجع شرح الأشموني /336.

[3]- البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص67، وهو للعجّاج في شرح الأشموني 346/4، ولرؤبة في حاشية الصّبان 346/4، و لم أعثر عليه في ديوان العجّاج.

[4]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص67، وشرح الأشموني 346/4، وحاشية الصّبان346/4.

[5]-المخطوط (ش) ص67، ويراجع شرح الأشموني346/4.

[6]-يراجع حاشية الصّبان346/4.

[7]-المخطوط (ش) ص67، ويراجع شرح الأشموني346/4.

[8]-يراجع الكتاب 3/ 338.

[9]-ضياء السالك228/4.

واصطلاحا: تغيير مخصوص يطرأ على بنية الكلمة المعربة وهيئتها فيحوّلها إلى وزن (فُــعَيْل) فُعَيْعل) أو(فُعَيْعِيل) بطريقة خاصّة تؤدي إلى ذلك، وهذه الأوزان الثلاثة تسمّى (صيغ التّصغير) وأغراض التّصغير كثيرة، أشهرها:

أ-تحقير ما يتوّهم عظمه، كـــ(أُسيد) .

ب-تصغير ما يتوّهم كبره، كـــ(جُبيل).

ج-تقليل كميّة ما يتوّهم كثرته، كـــ(دُريهمات).

د-تقليل جسم الشيء ذاته، كـــ(طُفيل).

هـــ-تقريب ما يتوّهم بعد زمنه أو محلّه أو قدره، كـــ(قبيل العصر، وبعيد العشاء)، (وفويق الفرسخ)"[1]"، ومنها عند الكوفيين التّعظيم "[2]"، كـــقول لبـــيد بن ربيعة"[3]" من الطّـــويل: الطّـــويل:

1-وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُــمْ دُوَيْــهِيَــةٌ تَصْفَــرُّ مِنْــهَا الأَنَــامِلُ"4"

وقول آخر"[5]"من الطويل:

2-فُوَيْقَ جُبَــيْلٍ شَامِخَ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ لِتَبْلُــغَــهُ حَتَّى تَكِــلَّ وَتَعْمَــــلاَ"6"

والشّاهد في البيت الأوّل قوله: (**دُويهيّة**)،"[7]"والثّاني قوله: (**جُبَيْل**)، يقول أبو بكر: «**التّصغير في دويهيّة للتعظيم وقيل للتحقير، وكذلك قيل في تصغير جبيل**».[8]"

---

[1]-يراجع أوضح المسالك152/2، وشرح الأشموني 221/4.

[2]-يراجع المصدر السابق .

[3]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص65، وشرح الأشموني221/4، ومغني اللبيب ص112، وهو للبيد بن ربيعة في ضياء السالك228/4.

[4]-«إذانا بأنّ حتف النّفوس قد يكون بصغار الدّواهي»، يراجع حاشية الصبان 222/4.

[5]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص 65، والمخطوط (ض) ص34، أوضح المسالك160/2، وشـــرح الأشموني222/4

[6]-«إذانا بأنّ الجبل دقيق العرض وإن كان عاليا شاق المصعد»، يراجع حاشية الصّبان 222/4.

[7]-المعجم المفصّل في شواهد النّحو 706/2.

[8]-المخطوط (ش) ص 65، ويراجع شرح الأشموني222/4.

ولا يصغّر من غير المتمكّن إلاّ أربعة:

أ-(أفْعَل) في التعجب.

ب-المركّب المزجيّ: كـــ (بَعْلَبَك)، فيقول: (بُعَيْلِبَك).

ج-اسم الإشارة.

د-الاسم الموصول: وسُمِع منه خمس كلمات وهي: الذي، والتي، وتثنيتهما، وجمع الذي"[1]"، ويوافقن تصغير المتمكّن في ثلاثة أمور:

أ-اجتلاب الياء الساكنة.

ب-التزام كون ما قبلها مفتوحا.

ج-ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة"[2]".

ويخالفنه في ثلاثة أيضا:

أ-بقاء أوّلها على حركته الأصلية.

ب-زيادة ألف في الأخر عوضا من ضمّ الأوّل.

ج-الياء قد تقع ثانية، وذلك في (ذا)، و(تا)، تقـــول: (ذيَّا) و(تيَّا)، وتقـــول: (اللَّـــذيَّا)، و(اللَّتيَّا)،"[3]" ومنه قول العجَّاج"[4]"من الرّجز:

.

3-بَعْدَ اللَّتَيـــا وَاللَّتَيـــا وَالَّتِـــي إِذَا عَـــلتَـــهْـــا أَنْـــفُـــس تَـــرَدَّت"[5]"

تَـــرَدَّت"[5]"

---

[1]-يراجع أوضح المسالك 161/2، وشرح الأشموني 243/4.

[2]-يراجع أوضع المسالك 161/2.

[3]-يراجع الكتاب 487/3، 488، والأشباه والنظائر 63/3.

[4]-البيت للعجّاج في ديوانه 420/1، والكتاب 487/3، وشرح أبيات سيبويه ص113، وبلا نسبة في المخطوط (غ) ص05، ومغني اللّبيب ص 115.

[5]-هذا مثل أي: «بعد الجهد والمشرف الذي أشرفت عليه، ويقال للشيء إذا جاء بعسر: جاء بعد اللّتيّا والّتي»، يراجع ديوان العجّاج برواية الأصمعيّ420/1.

صغّرت (التي) على (**اللّتيا**)"[1]"، وإن كان التّصغير لا يلحق إلا الأسماء المتمكنة فقد شبه الاسم الموصول بالمتمكن، وفي هذا وافق أبو بكر الأشموني فقال في الشّاهد: « **اللّتيا تصغير التي**»"[2]".

المسألة الثامنة

النّسب: ويسمّى الإضافة، وقد سمّاه سيبويه بالتسميتين"[3]".

ولغة هو: القرابة."[4]"

واصطلاحا: هو إلحاق آخر الاسم ياءً مشدّدة مكسورا ما قبلها، للدلالة على نسبة شيء إلى آخر، والّذي تلحقه ياء النّسب يسمّى منسوبا،"[5]" ومن مسائل النّسب التي ذكرها أبو أبو بكر في مخطوطيه، النّسب إلى المثنّى العلم الذي يجري مجرى (سلمان) كـ (السَّبُعَان)، وذلك في قول تميم بن أبي مقبل"[6]"من الطويل:

1-أَلاَ يَا دِيَارَ الحَيِّ بِالسَّبُعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بالْبِلَى المَلَوَانِ"[7]"

والشّاهد في البيت (**السَّبُعان**)، قال أبو بكر: « (**السَّبُعان**): **اسم موضع وأصله تثنيّة** (**سَبُع**) و(**الملوان**): **اللّيل والنّهار.**»،"[8]" فيقال في النّسب إليه: (السَّبُعانيِّ)، وأمّا إذا كان المثنّى العلم باقيا على إعرابه قبل النّسبة إليه ردّ إلى المفرد ونُسِبَ إليه فتقول في(زيدان):

---

[1]-يراجع المعجم المفصّل في شواهد النّحو112/1.

[2]-يراجع المخطوط (غ) ص05، ومغني اللبيب ص115.

[3]- يراجع الكتاب542/3.

[4]-يراجع القاموس المحيط 131/1 .

[5]-يراجع ضياء السالك252/4، وشذا العرف ص 154

[6]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 33، وأوضح المسالك 163/2، وهم لتميم بن أبي مقبل في ضياء السّالك 259/4.

[7]-ومعناه: «أنّ ديار هؤلاء القوم بهذا المكان وهو (السّبعان) أصابها البلى و الخراب بمرور الأيام »، يراجع ضياء السّالك 259/4.

[8]- المخطوط (ض) ص 33، ويراجع أوضح المسالك163/2.

(زيديّ)،"[1]" وقد يستغنى عن ياء النّسب بصوغ المنسوب إليه على وزن (فعّال)، ويطّرد في في الحرف، كـ (نَّجَار) و(عَطَّار)"[2]"، وشذّ في قول امرئ القيس"[3]"من الطويل:

2-وَلَيْسَ بِـذِي رُمْحٍ فَيَطْعَنَنِـي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْـسَ بِـنَـبَّـالِ"[4]"

والشّاهد فيه قول الشاعر: (**نَبَّال**)، ويفسّره أبو بكر بقوله: « **أي: ذي نبل بوزن (فَعَّال) للنّسب كالذي بعده**»،"[5]" **-** يقصد بـ (بعدَه) الشّاهد في البيت الذي يليه- وقال سيبويه: يريد وليس بذي نبل"[6]"وأمّا الأشموني فقال: «إنّ (فَعَّال) هنا قام مقام (فَاعِل)، كـ (لابن)، و(تَامر)، وقد بناهُ على (فَعَّال) للمبالغة أو بصوغ (فَاعَل) مقصودا به صاحب كذا»"[7]"، قال سبيويه: « إنّما قالوا عيشة راضية، وطاعم، وكاس على ذا أي: ذات رضا، رضا، وذو كسوة وطعام، وقالوا: ناعل لذي النّعل»،"[8]" كقول الحطيئة"[9]"من البسيط:

3-دَعِ المَكَارِمَ لاَ تَرْحَـل لِبُـغْيَتِـهـا وَاقْـعُدْ فَإِنَّـكَ أَنْتَ الطَاعِمُ الكَاسِـي"[10]"

---

[1]-يراجع أوضح المسالك 164/2، وضياء السالك260/4، وشرح شواهد العيني بحاشية الصّبان 279/4 .

[2]-يراجع أوضح المسالك 167/2.

[3]-البيت لامرئ القيس في ديوانه ص51، وفي الكتاب 183/3،و ضياء السالك276/4، وبلا نسبة في المخطوط (ض) ص34، وأوضح المسالك167/2.

[4]-المعنى: «إنّ هذا الشّخص الذي يتوعدني لا أبالي به لأنّه ليس من أهل السّلاح ولا من رجال الحرب»، يراجع ضياء السالك276/4.

[5]-المخطوط (ض) ص34، والمخطوط (ش) ص65، ويراجع شرح الأشموني283/4، وأوضح المسالك167/2.

[6]-يراجع الكتاب 383/3.

[7]-يراجع شرح الأشموني 282/4 .

[8]-الكتاب 382/3.

[9]-البيت للحطيئة في ديوانه ص 25، والكامل ص390، وبلا نسبة في المخطوط (ش) ص64، وشرح الأشموني282/4 .

[10]-الحطيئة يهجو الزّبرقان بن بدر بعجزه كالنساء فهو مطعوم مكسو، يراجع الكامل ص390.

يقول أبو بكر: « **أي: صاحب طعام وصاحب كسوة**»،"[1]" وقال سيبويه: «وأمّا ما يكون يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها، فإنّه ممّا يكون (فاعلا) وذلك قولك لذي الدّرع: (دارِع)، ولذي النّبل: (نابِل)، ولذي النّشاب: (ناشِب)، ولذي التمر: (تامِر)، ولذي اللّبن: (لابن)"[2]"، ومنه قول الحطيئة"[3]"من مجزوء الكامل:

4-أَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لاَبِنٌ فِي الصَّيْفِ تَامِرْ

نسب الشّاعر إلى (اللّبن)، و(التّمر) فقال: (لابِن) و(تامِر)، وفيهما الشّاهد الذي قال فيه أبو بكر: «**أي: صاحب لبن وصاحب تمر، فاستغنى عن ياء النّسب بفاعل.**»"[4]"

وكذلك في قول النّابغة الذبياني"[5]"من الطويل:

5-كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ

يقول أبو بكر في شرح الشّاهد (**نَاصِبٍ**): « **أي: ذو تَعَبٍ ونصَبٍ**»،"[6]"وتُغني عن ياء النّسب صيغة (فَعِلْ) كقول الشّاعر"[7]"من الرّجز:

6-لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهِرْ لاَ أَدْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرْ"[8]"

بنى الشّاعر كلمة (**نَهِر**) على صيغة (فَعِلْ)، وهي الشّاهد في البيت، وهو يريد النّسب لا المبالغة، وهو ما جاء به أبو بكر في شرحه لهذا الشاهد بقوله: «**أي: بذي ليلٍ ولكنّي ذو**

---

[1]- المخطوط (ش) ص64، ويراجع شرح الأشموني282/4.

[2]-الكتاب 381/3.

[3]-البيت الحطيئة في ديوانه ص54، والكتاب 381/3، وضياء السالك 267/4، وبلا نسبة في المخطوط (ش) ص65، وحاشية الصبّان 4/ 282، ومعاني القرآن ص626 .

[4]-المخطوط (ش) ص 65، ويراجع شرح الأشموني282/4.

[5]-البيت للنّابغة في ديوانه ص 27 ، وبلا نسبة في المخطوط (ش) ص65، والكتاب 382/3 وشرح الأشموني282/4.

[6]- المخطوط (ش) ص65، ويراجع شرح الأشموني282/4.

[7]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص 34، والمخطوط (ش) ص67، وأوضح المسالك 2/ 168، وحاشية الصّبان 4/ 283، وشرح الأشموني 283/4، والكتاب 38/3.

[8]-لا أستطيع العمل باللّيل، وإنّما أقوم مبكرا، يراجع ضياء السالك277/4.

نهارٍ، فصيغة (فَعِل) تكون للنّسب أيضا»"1"، وتحذف لياء النّسب ياء المنقوص الرابعة، ويجوز قلبها واوا، وحذفها أحسن من قلبها،"2" يقول الشّاعر"3" من الطويل:

7-فَكَيْفَ لَنَا بِالشُرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا دَرَاهِمُ عِنْدَ الحَانَوِيِّ وَلاَ نَقْدُ"4"

فالشّاهد في البيت قول الشّاعر: (**حَانَوِيِّ**)"5"، يقول أبو بكر: «(**حَانَوِيِّ**) **نسبة إلى (حانيّة) (حانيّة) فقلبت الياء واوا، ويجوز حذفها**»"6"، والقياس (حَانِيّ)، ويجب حذف ياء (فعيلة)، صحيح العين غير مضعّفها كـ (حَنِيفَة) و(حَنَفِيّ)، بحذف التاء ثمّ الياء، ثمّ قلب كسرة العين فتحة، وشذّ (سَلِيقِيّ) منسوبا إلى (سليقة)"7" في قول الشّاعر"8"من الطويل:

8-وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِسَانَهُ وَلَكِنِّي سَلِيقِيٌّ أَقُولُ فَأُعْرِبُ"9"

القياس في الشاهد (**سَلِيقِيٌّ**)، (سَلَقِيّ) بدون الياء؛ لأنّه نسبة إلى (سليقة)، بدليل قول أبي بكر: «**القياس (سَلَقِيّ)، وهو الذي يتكلّم بطبيعته**»"10"، وإذا نسب إلى (ماء) و(شاء)

فالمسموع قلب الهمزة واوا نحو: (مَاوِيّ) و(شَاوِيّ)"1"، ومنه قول الشّاعر"2"من الرّجز:

الرّجز:

1-المخطوط (ض)ص34، ويراجع المخطوط (ش)ص67، وأوضح المسالك168/2، وشرح الأشموني283/4.

2-يراجع حاشية الصبّان 252/4، وأوضح المسالك 163/2.

3-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص65، وبلا نسبة في حاشية الصبّان 4/ 254، وشرح شواهد العيني بحاشية الصبّان4/ 254، والكتاب 341/3.

4-أي كيف لنا بالتلذذ بالشرب بلا نقود، يراجع حاشية الصّبان254/4.

5-يراجع المعجم المفصّل في شواهد النّحو218/2.

6-المخطوط (ش) ص65، ويراجع شرح الأشموني254/4.

7-يراجع ضياء السالك261/4، وحاشية الصبّان262/4.

8البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص65، وفي حاشية الصبّان262/4، وحاشية الصبّان 262/4.

9-أي: لا ألحن في كلامي، يراجع المذكّر والمؤنّث في شرح (سليقة) 121/1.

10-المخطوط (ش) ص65، ويراجع شرح الأشموني262/4.

9-وَلاَ يَنْـفَـعُ الشَّاوِيَّ فِيهَا شَـاتُـهُ وَلاَ حِـمَـارُهُ وَلاَ أَدَاتُـهُ

وقد ورد ذكر الشّاهد المذكور في البيت، وهو (**الشَّاوِيَّ**) في شرح أبي بكر مبيِّنا أصله بقوله: «**أصل (شَـاة)**: (**شِـوَة**)، **والمسموع في النّسب قلب الهاء واوا (كماء)، فأصل الألف واو والهمزة هاء**»"[3]"، فلو سمّي بهما جاز الوجهان على القياس فيما همزته بدل من أصل، تقول: (مائيّ)، و(ماويّ)، و(شائيّ) و(شاويّ)"[4]".

وينسبُ إلى صدر العلم المركّب إسناديا، كـ (برقيّ)، و(تأبطيّ)، في (بَرَقَ ظهْره)، و(تأبّط شَراً)"[5]"، أو مزجيا كـ (بَعْليّ) و(مَعْديّ)، في (بَعْلَبَك) و(مَعْـدِ يَكْرِب)، سـواء كـان صحيح الصّدر أو معتلّة، وبعضهم يعامل المعتلّ، معاملة المنقوص في (معد يكرب)، فينسب إلى الصّدر فقط فتقول: (مَعْدَوِيّ)، وقيل إلى عجزه، فتقول في: (بَعْلَبَك)، (بَـكِيّ) وفي (معد يكرب)، (كربيّ)، ويرى سيبويه أنّ النّسب إلى المركّب لا يكون إلاّ للصّدر"[6]"، وقيل ينسب إليهما مزالا تركيبيا فتقول: (بَعْلِيّ)، و(بَكِيّ)، و(مَعْـدِيّ كَرْبِيّ)"[7]"، ومنه قـول الشّاعر"[8]"من الطويل:

10-تَزَوَّجَـتُهَا رَامِيَّـةً هُرْمُـزِيَّـةً بِفَضْلِهِ مَا أَعْـطَى الأَمِيرُ مِـنَ الرِّزْقِ

ويوافق أبو بكر سيبويه في كون النّسب لا يكون إلاّ للصّدر، فيقول في الشّاهد: (**رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً**): «**نسبة إلى (رَامْ هُرْمُز)، نسَبَ إلى كلّ من الجزء، وفيه خلاف، والقياس**

---

[1]-يراجع ضياء السالك262/4، وحاشية الصبّان266/4.

[2]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص 65، وبلا نسبة في حاشية الصبّان266/4، وحاشية الصبّان266/4

[3]-المخطوط (ش) ص65، ويراجع شرح الأشموني266/4.

[4]-يراجع حاشية الصبّان 266/4.

[5]-يراجع أوضح المسالك 165/2.

[6]-يراجع الكتاب 374/3.

[7]-يراجع حاشية الصبّان 267/4.

[8]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص65 ، وبلا نسبة في شرح الأشموني 267/4 وحاشية الصبّان267/4

النّسبة إلى الصّدر فقط»"[1]"، وشذّ (كُنْتِيّ) نسبة إلى (كُنْت) ومنه قول الشّاعر"[2]"من الطّويل:

11-فأصبحتُ كُنْتيًّا وأصبحتُ عاجـنًا وشرٌّ خصال المرء كُنْتٌ وعـاجـن"[3]"

والشّاهد قوله: **(كُنْتِيّ)**، يقول أبو بكر: « **(كُنْتِيّ) نسبة إلى لفظ (كُنْت) وهو الشّيخ**"[4]"، **الشّيخ**"[4]"، **والقياس (كونيّ)** »"[5]"، وسمع سيبويه من العرب من يقول: (كونيّ)"[6]"، وقد وقد تزادُ الياء زيادة عارضة"[7]"كقول العجّاج"[8]"من الرّجز:

12-أطـرَبـاً وَأَنْـتَ قِـنّسْـريّ وَالـدَّهْـرُ بالإنْـسَـان دَوَّارِيّ"[9]"

يقول أبو بكر في الشّاهد: **(دَوَّارِيّ)** «**الياء في (دوّاريّ) زائدة، والهمزة للتوبيخ**»،"[10]"وقوله: **(قِـنَّسْرِيّ)** نسبة إلى (قنّسرون)، فحذفت النون والواو لمجيء حرفيّ

النّسب، ومن قال: (قِنَّسْرِين)، ونسب إليها قال في النّسب: (قِنَّسْرِينيّ)"[11]"، والقنّسريّ:

---

[1]-المخطوط(ش) ص 65، ويراجع شرح الأشموني264/4.

[2]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص65، وبلا نسبة في شرح الأشموني 267/4، وحاشية الصبان267/4، وضياء السالك268/4.

[3]-العاجن: « الذي يعتمد على أصابع يده عند قيامه من الكبر والضعف»، القاموس المحيط 1120/4.

[4]-القاموس المحيط 164/4.

[5]-المخطوط (ش) ص65، وشرح الأشموني264/4.

[6]-يراجع الكتاب 376/3 .

[7]-يراجع شرح الأشموني 285/4 .

[8]-البيت للعجّاج في ديوانه 480/1، وخزانة الأدب293/11 بلا نسبة في المخطوط (ش) ص65، وشرح الأشموني 285/4، وحاشية الصبّان285/4 .

[9]-يقول: «إنّ الدّهر يتصرّف بالإنسان و يدور به، فكيف تطرب وأنت إنسان كبير»، شرح ديوان العجّاج 482/1 .

[10]-المخطوط (ش) ص69، ويراجع شرح الأشموني285/4.

[11]-يراجع الكامل338/1.

المسنّ الكبير القديم، ودَوَارِيّ: دَائِر"[1]"، ومنه كذلك قول الشّاعر الصّلتان"[2]"من الطويـــل:

الطويـــل:

13-أَنَا الصَلَتَانِيُّ الّذِي قَدْ عَلِـــمْتُـــمْ إِذَا مَا تَـــحَكَّـــمْ فَهْـــوَ بِالحُكْمِ صَادِعُ

و(**الصَّلْتَانِيّ**) نسبة إلى اسم الشّاعر وفيه الشّاهد، يقول أبو بكر: «**أي: الصّلتان، وهو اسم شاعر، وسكّن ميم (تحكَّمْ) للوزن** »"[3]".

المسألة التاسعة

في زيادة همزة الوصل: وهي الّتي يتوصّل بها إلى النطق بالساكن، وتسقط عند وصل الكلمة بما قبلها، ولا تكون في مضارع مطلقا، ولا في حرف غير (أل التعريف) ولا في ماض ثلاثيّ كـــ (أمر وأخذ)، ولا في رباعيّ كـــ (أكرم وأعطى)، بل في الخماسيّ كـــ (انطلق)، والسداسيّ كـــ (استخرج)، وفي أمرهما وأمر الثلاثيّ كـــ (اضرب)، ولا في اسم إلاّ في مصادر الخماسيّ والسداسيّ كـــ (الانطلاق)، و(الاستخراج)، وفي عشرة أسماء مسموعة هي: (اسم)، و(است)، و(ابن)، و(ابنة) و(امرؤ)، و(امرأة) و(اثنان)، و(اثنتان)، و(ايـــمن) و(ابنم)"[4]"وهو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة"[5]"، ومنه قول الشّاعر"[6]"من الطويل:

1-وَهَلْ لِيَ أُمٌّ غَيْـــرُهَا إِنْ ذَكَرْتـــُهَـــا أَبَى اللَّـــهُ إِلاَّ أَنْ يَكُـــونَ لَـــهَـــا ابْنَـــما

---

[1]-شرح ديوان العجّاج 482/1 .

[2]-الصلتان: «شاعر أمويّ، اسمه قثم بن جبيئة بن قثم، لقّب بذلك لتصلّته في أمره وشأنه، وقيل لقّب بذلك لقوله: أَنَا الصَلَتَانِيُّ الّذِي قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا مَا تَحَكَّمْ فَهْوَ بِالحُكْمِ صَادِعُ»، معجم ألقاب الشّعراء ص134، والبيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص65، وهو للصّلتان في شرح الأشموني 286/4، وحاشية الصبّان 286/4.

[3]-المخطوط (ش) ص65، ويراجع شرح الأشموني286/4.

[4]- يراجع كتاب الشّافية ضمن مجموعة الصرف ص 8.

[5]- يراجع شرح الأشموني 386/4.

[6]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص 67، وشرح الأشموني 386/4.

يبيّن أبو بكر أصل الشّاهد **(ابْنَم)** فيقول : « **(ابْنَم) أصله: (ابْن) زيدت فيه الميم، فهمزته وصلية**»،"[1]" وشذّ قول الشّاعر"[2]"من الطويل:

2-أَلاَ لاَ أَرَى إِثْنَيْــنِ أَحْسَنَ شِيمَــــةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِــنْ جُمْــلِ"[3]"

والشّاهد في البيت إثبات الهمزة في **(إِثْنَيْن)**، يقول أبو بكر: «**أثبت همزة الوصل في (إثنين) للضّرورة**»"[4]"، وقد تسهّل همزة الوصل"[5]"، فتقول: (ألحسن عندك)، ومنه قول الشّاعر"[6]"من الطويل :

3-أَالْحَقُّ إِنْ دَارُ الــرَّبَابِ تَبَاعَــدَتْ أَوِ انْبَــتَّ حَــبْلٌ أَنَّ قَــلْبَــكَ طَائِرِ"[7]"

يقول أبو بكر: «**سهّل همزة الوصل بعد همزة الاستفهام جوازا**»."[8]"

جاء في معاني القرآن: «وإذا جاءت همزة الاستفهام مع همزة (أل) التّعريف خفّف الثانية قوم فتحوّلت ألفا»"[1]".

---

[1]- المخطوط (ش) ص 67.

[2]- البيت لجميل بثينة في ديوانه ص 37، وبلا نسبة في المخطوط (ض) ص34، والمخطوط (ش) ص67، وشرح الأشموني383/4، وأوضح المسالك192/2، وضياء السالك 347/4.

[3]-المعنى: إنّه لا يرى من طبعه وشيمته أحسن منه على تحمل أحداث الدّهر، يراجع ضياء السالك 348/4.

[4]- المخطوط (ض) ص34، والمخطوط (ش) ص67، ويراجع أوضح المسالك192/2، وشرح الأشموني 383/4.

[5]-يراجع شرح الأشموني 389/4.

[6]-البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه 54، وفي منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل 568/4، وبلا نسبة في المخطوط ض ص 34، والمخطوط ش ص 65، وشرح الأشموني 389/4، وأوضح المسالك 192/2، وشرح اللاّمية 128/3.

[7]-المعنى: أخبرني وأصدقني إذا تباعدت عنك دار الرّباب، أو انقطع ما بينكما من أواصر الألفة والمحبة وعهد الإخاء، يراجع ضياء السالك 349/4.

[8]-المخطوط (ض) ص34، والمخطوط ش ص67، ويراجع أوضح المسالك182/2، وشرح الأشموني389/4.

المسألة العاشرة

الإمالة: هي في اللّغة: مصدر أملت الشيء إمالة، إذا عدلت به إلى الجهة التي هو فيها، من مال الشيء إذا انحرف عن القصد."[2]

وفي الاصطلاح: هي أن تذهب بالفتحة إلى جهة الكسرة، فإنّ كان بعدها ألف ذهبت إلى جهة الياء، كـ (الفتى)، وإلاّ فالمال الفتحة وحدها، كَـ (نِعْمَة) و(يَسْحَر)"[3].وللإمالة أسباب تقتضيها، وموانع تعارض تلك الأسباب، وموانع لهذه الموانع تحول بينها

وبين المنع،"[4]ولم يذكر أبو بكر إلاّ مانعا واحدا، وهو الرّاء المكسورة الواقعة بعد الألف، فإنّها تمنع المستعلي والرَّاء أن يمنعا، وبعضهم يجعل المنفصلة بحرف كالمتّصلة،"[5]كقول الشّاعر"[6]من الطويل:

.

1-عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلاَدِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ"[7]"

أمال الشّاعر (**قَادِر**)، مع وجود الفاصل بين الألف والرّاء المكسورة، وهو الشّاهد، يقول أبو بكر: «**الرّاء المكسورة لتباعدها لا تكفّ مانع الإمالة، وهو القاف، ومن العرب من يميل ولا يعتدّ بذلك**»"[8]".

---

[1]-معاني القرآن ص 37، يراجع كتاب الشّافية ص11، وأوضح المسالك 179/2، وضياء السالك 304/4، وسبك المنظوم ص90.

[2] -يراجع ضياء السالك 304/4.

[3]- يراجع كتاب الشافية ص11، وأوضح المسالك 179/2، وضياء السالك 304/4، وسبك المنظوم ص90.

[4]- يراجع أوضح المسالك 179/2، وشرح الأشموني 310/4

[5]- يراجع شرح الأشموني 321/4.

6- البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص67، والمخطوط ض ص 34، وأوضح المسالك182/2، و ضياء السالك305/4، وشرح الأشموني 321/4، وحاشية الصبّان321/4.

[7]- المعنى: يرجو الله عز وجلّ أن يترل المطر ليستغني عن بلاد ابن قادر، يراجع ضياء السالك316/4.

[8] المخطوط ض ص 34، ويراجع أوضح المسالك 182/2.

الفصل الثاني

في الإبدال والإدغام

1ـــ الإبدال.

2ـــ الإدغام

جمعت في هذا الفصل مسائل لها صلة بالإبدال والإدغام، جاءت في شرح أبي بكر بن العربي للشّواهد الشّعرية، في مخطوطاته الثّلاثة، احتوت مسألة الإبدال على ثمانية وأربعين (48)، شاهدا، ومسألة الإدغام على أربعة (4) شواهد، ليبلغ عدد الشّواهد اثنين وخمسين (52)، شاهدا تفصيلها كالآتي:

المسألة الأولى

الإبدال: هو باب من أبواب الصّرف الهامّة؛ لأنّه يؤدي دورا ملحوظا في التّـــغيير الدّاخلي الذي يطرأ على بناء الكلمة، وهو لغة: من أبدل، وبدّله منه، اتخذه منه بدلا"[1]".

واصطلاحا: يعرّفه العلماء بأنّه جعل مطلق حرف مكان حرف آخر، سواء كان الحرفان صحيحين أو معتلّين، والحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا لغير إدغام تسعة مجموعة في قوله: «هدأت موطيا»"[2]"، وما عدا هذه الحروف التّسعة فإبداله شاذّ، وقد ركّزت على على ما جاء به أبو بكر في هذه المسألة.

إبـــدال اللاّم: أبدلت اللاّم من النّون ومن الضّاد.

أ-إبدال اللاّم من النّـــون: أبدلت اللاّم من النّون في (أصيلان):كما في قول النّابغة الذبياني"[3]"من البسيطِ:

1-وَقَـــفـــتُ فِيهَا أُصَـــيْلاَلاَ أُسَائِلُـــهَا أَعْيَتْ جَـــوَابًا وَمَا بِالـــرَّبْعِ مِنْ أَحَـــدِ"[4]"

في قول الشّاعر (**أُصَيْلاَلاَ**) شذوذ، وهو الشّاهد، وإبدال النّون لاما لقرب المخرج، وهذا نادر، وفيه يقول أبو بكر: « **أي (أُصَيْلانا)، فإبدال النّون لاما -وهو تصغير (أَصِيل)-**

[1]-يراجع القاموس المحيط 333/3.

[2]-المصدر السابق، وأوضح المسالك 196/2.

[3]-البيت للنّـــابغة الذبياني في ديوانه ص12، وفي ضياء السالك 353/4، وبلا نسبة في المخطوط (ض) ص34، والمخطـــوط (ش) ص67، وأوضح المسالك194/2، وشرح الأشموني39/4، وشرح الشـــافية 481/4.

[4]- المعنى: وقفت بدار المحبوبة وقت الأصيل أسأل عنها فلم يجبني أحد، يراجع ضياء السالك 354/4.

على غير قياس »"[1]"، قال سيبويه: « وسألت الخليل عن قوله: آتيك أصيلالا، فقال: إنّما هو (أُصَيْلان) أبدلوا اللاّم منها، وتصديق ذلك قول العرب: آتيك أصيلانا،"[2]"وأصيلان مصغّر جمع أصيل »"[3]".

ب–إبدال اللاّم من الضّاد: وأبدلت اللاّم من الضّاد في (اضطجع)، كقول منظور بن حيّة الأسدي"[4]" من الرّجز:

2–لَمّــَا رَأَى أَنْ لاَ دَعَــةً وَلاَ شَبَــعْ مَالَ إِلَى أَرْطَــاةِ حِــقْــفٍ فَالْطجَع"[5]"

قلبت التّاء طاء في (**الْطجَع**)، وهو الشّاهد، ثمّ قلبت الضاد لاما لوقوعها بعد حرف الإطباق، وفي ذلك يقول أبو بكر: « **أي: فاضتجع، أبدل اللاّم من الضّاد، والدّعة**"[6]": **سعة العيش، والأرطى**"[7]": **من شجر الرّمل**"[8]"»، وقد ورد في الشّذوذ (اطَّجع)،

---

[1]–المخطوط (ض) ص34، والمخطوط(ش) ص67، ويراجع شرح الأشموني 392/4 ، وأوضح المسالك194/2.

[2]–الكتاب 484/3.

[3]–يراجع شرح شافية ابن الحاجب 481/4.

[4]–البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص67، والمخطوط (ض) ص34، وشرح الأشموني 393/4 ، وحاشية الصّبان 393/4 ، وأوضح المسالك 195/2، وشرح الشافية 480/4، والخصائص ص 742، وهو لمنظور بن أميّة الأسدي في ضياء السالك 354/4.

[5]–يصف الشاعر ذئبا فيقول ذئبا: إنّ هذا الذئب مال إلى شجرة واتكأ ليستريح بعدما لم يجد الرّاحة، و لم يشبع بأكل، يراجع ضياء السالك354/4.

[6]–قال الجرجاني: « الدّعة: عبارة عن السكون عند هيجان الشّهوة»، يراجع كتاب التعريفات ص 75.

[7]–الأرطى: شجر نوره كنور الخلاف وثمره كالعُنّاب مُرّة تأكلها الإبل غضّة، وعروقه حمر،والواحدة: أرطاة، القاموس المحيط 349/2، وجمهرة الأشعار312/1.

8–المخطوط (ش) ص67، والمخطوط (ض) ص34، ويراجع شرح الأشموني 393/4، وأوضح المسالك195/2.

و(الْطَجع) باللاّم"[1]"، قال أبو بكر: « **روي بالبيان، وبإدغام التّاء في الضّاد، وبالعكس، وبالعكس، وباللاّم كما مرّ**»"[2]".

إبدال الجيم: أمّا الجيم فأبدلت من الياء المشدّدة والمخفّفة، «فيبدلون من الياء المشدّدة جيما مشدّدة ومن الياء المخفّفة جيما مخفّفة»"[3]".

أ–إبدال الجيم من الياء المشـــدّدة: كقول الشاعر"[4]"من الرّجز:

3–خَـــالِـــي عـــوَيْـــفٌ وَأَبُـــو عَلِـــجّ الْمُـــــطْعِـــمَانِ اللَّـــحْـــمَ بالعَشـــــجّ

4–وَبالـــغَـــــداةِ كُـــتـــلَ البـــرْنَـــج يُـــقْـــــلَعُ بِالـــوَدِّ وَبالـــصِّيـــصِـــج

والشّاهد في إبدال الياء جيما في (عليّ)، و(العشيّ)، و(البرنيّ)، و(الصيصيّ)، وهو ما أكّده أبو بكر بقوله: « **أبدل الجيم من الياء المشدّدة في (عَلِيّ) و(العَشِيّ) و(البَرْنِيّ)،**"[5]" **وهو وهو نوع من التّمر جيّد، و(الصَّيْصَجّ)،**"[6]"**وهو قرن البقرة.**»"[7]"

ب–إبدال الجيم من الياء المخفّـــفة: كقول الشّاعر"[8]" أيضا من الرّجز:

5–لاَ هـــمَّ إِنْ كُنْـــتَ قَبِلْتَ حَجَّتِـــجْ فَـــلاَ يَـــزَالُ شَاحِـــجٌ يَـــأْتِيـــكَ بِجْ أَقْمَـــرُ نَهَّاتٌ يُـــنَزِّي وَفْرَتِـــجْ

---

[1]– يراجع شرح الكافية الشافية 367/2 .

[2]– المخطوط(ش)ص68، والمخطوط (ض) ص34، ويراجع شرح الأشموني465/4، وأوضح المسالك195/2

[3]– الممتع في التصريف ص 234.

[4]– الرجز بلا نسبة في المخطوط (ش) ص67، والمخطوط (ض) ص34، و شرح الأشموني 393/4 ، وأوضح المسالك195/2، وهو لرجل من البادية في الممتع في التصريف ص234.

[5]– يراجع القاموس المحيط 201/4.

[6]– يراجع المخطوط (ش) ص67، وشرح شواهد الشافية 287/2.

[7]– المخطوط(ش) ص67، والمخطوط (ض) ص34، ويراجع شرح الأشموني 393/4 ، وأوضح المسالك195/2.

[8]– البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص67 ، وشرح الأشموني 393/4، وحاشية الصّبان 393/4 ، والممتع في التصريف ص235، والتصريف الملوكي ص45.

وبيّن أبو بكر أصل الكلمات التي حدث فيها الإبدال، وهي: (**حَجَّتي**) و(**بِـــي**) و(**وَفْرَتِي**)، وفيها الشّاهد، فقال: «**أصله: (حجّتي)، و(بـــي)، و(وفرتي)، فأبدل الجيم من الياء السّاكنة و(الشّـــاحج)**"[1]" **البغل، و(الأقمر)**"[2]" **الأبيض، و(النّـــهات)**"[3]"**الصّياح، و(النّـــهات)**"[3]"**الصّياح، وتسمّى هذه اللّغة جعجعة قـــُضاعة**»"[4]"، قال البغدادي: «وذهب ابن عصفور في كتاب الضرائر إلى أن إبدال الياء الخفيفة جيما خاص بالشّعر»،"[5]" قال الأشموني: «وهذا النّوع من الإبدال جدير بأن يذكر في كتب اللّغة لا في كتب التصريف»"[6]".

إبدال الكاف: لم يُسْمَع إلاّ إبدالها من تاء الضمير المخاطب.

إبدال الكاف من التاء: تبدل الكاف من تاء الضمير كقول الشّـــاعر"[7]"من الرّجز:

6-يَا ابْـــنَ الزُّبَيـــرِ طَالَـــمَا عَصَيـــْكَا وَطـــالَمَـــا عَـــنَّيْـــتَـــنَـــا إِلَيـــكَـــا"[8]"

يقول أبو بكر في الشّاهد الوارد في البيت، وهو (**عَصَيْكَا**): « **أراد (عَصَيْتَ)، فأبدل الكاف من تاء الضمير، وهو مطّرد.** »"[9]".

إبدال الياء: أبدلت الياء من ثمانية عشر حرفا وهي: الألف، والواو، والسّين، والباء، والرّاء، والنّون، واللاّم، والصّاد، والضّاد، والميم، والدّال، والعين، والكاف، والتّاء، والثّاء،

---

[1]- القاموس المحيط195/1.

[2]- المصدر السابق 121/2.

[3]- المصدر السابق 159/1.

[4]-المخطوط(ش)ص67، ويراجع شرح الأشموني395/4، وسبك المنظوم ص 272 .

[5]- شرح شواهد الشافية 287/2.

[6]-شرح الأشموني 396/4 .

[7]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص67، وشرح الأشموني 396/4، وحاشية الصّبان 396/4، وشرح شافية ابن الحاجب 425/4، الممتع في التصريف ص 275 .

[8]-وقوله: «طالما عنيتنا إليك أي: أتعبتنا بالمسير إليك»، يراجع شرح شواهد الشافية 426/4.

[9]-المخطوط (ش) ص67، ويراجع شرح الأشموني396/4.

والجيم، والهاء، والهمزة، وأمّا إبدالها من الألف والواو، والهمزة، فسيأتي بيانه في مسألة الإعلال، وأمّا إبدالها من الحروف الصّحيحة فقد جاء أبو بكر بأمثلة على إبدالها من السّين، والضّاد، والميم، والعين، والتّاء، والثّاء، والجيم، والباء، وهي كالآتي:

أ-إبدال الياء من السّين: أبدلت الياء من السّين من غير لزوم في (سَادِس) و(خَامِس) فقالوا: (سَادِي) و(خَامِي)، كقول الشّاعر"[1]"من الوافر:

7-إِذَا مـــا عُـــدَّ أَرْبَـــعَـــةٌ فِـــسَـــالٌ فَـــزَوْجُكِ خَامِـــسٌ وَأَبُوكِ سَـــادِي"[2]"

والشّاهد في البيت في قول الشّاعر: (**سَادِي**) « أي: (**سَادِس**)، **فأبدل الياء من السّين، والفَسْل: الرّديء**»"[3]".

ب-إبدال الياء من الضّاد: أبدلت الياء من الضاد في قول العجّاج"[4]"من السريع:

8-إِذَا الكِـــرَامُ ابْتـــَدَرُوا البَـــا غَ بَـــدَرْ تقـــضّي البازي إذا الـــبازي كسر"[5]"

أصل كلمة (**تَقَـــضِّي**): (**تَقَضُض**)، وهي الشّاهد في البيت وهو ما يُبيّنه أبـــو بكر بالقـــول: « **أصله: (تَقَضُّضْ)، فأبدل الضاد يـــاءً، وهو مصدر لبَدَرَ**»"[6]"، يقول

---

[1]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص69، وشرح الأشموني 472/4، وحاشية الصبان472/4.

[2]- الفسل هو الرّذل الذي لا مروءة له، يراجع القاموس المحيط 29/4 ، والمعنى واضح.

[3]-المخطوط(ش) ص69، ويراجع شرح الأشموني472/4 .

[4]-البيت للعجّاج في ديوانه42/1، والممتع في التصريف ص248، بلا نسبة في المخطوط (ش) ص69، وشرح الأشموني 473/4 .

[5]-رواه الأصمعيّ على هذا النّحو: «دانى جناحيه من الطور فمر تَقَضِّي البَازِي إِذَا البَازِي كَسَرْ"»، ومعناه: «دانى جناحيه من الطور وهو الجبل، ولكنه عنى هاهنا الشام، إنما هو مثل، يقول: انقضّ ابن معمر انقضاضة من الشام، والطور بالشام، فانقضّ انقضاض البازي ضمّ جناحيه، فكأنّ مجيئه من سرعته انقضاض باز»، يراجع ديوان العجّاج برواية الأصمعيّ42/1.

[6]- المخطوط (ش) ص69، ويراجع شرح الأشموني472/4

الأصـــمعيّ: « (تقضّي) كان الأصل (تقضّض)، فاستثقل اجتماع الضادين، فأبدل من الثانية ياء، ومثله: (يتظنّى)، وأصله: (يَتَظَنَّن)، و(يَتَسَرَّى)، وأصله: (يتسرّر) »"[1]"

ج–إبدال الياء من الميم: وأبدلت الياء من الميم في قول الشاعر"[2]"من الطويل:

9–تَـــزُورُ امْـــرَءًا أَمَّا الإِلَـــهَ فَيـــتَّقِـــي وَأَمَّا بِفِعـــلِ الصـــالِحِينَ فَيَـــأْتـــمِي

أبدلت الياء من الميم في (**يَـــأْتِمِي**) وهي الشّاهد في البيت، وأصلها: (**يأتمّ**)، وهو ما وضّحه أبو بكر بقوله: « **أصله (يأتمّ)، فأبدل الياء من الميم** »"[3]".

د–إبدال الياء من العين: وأبدلت الياء من العين قول الشّاعر"[4]"من البسيط:

10–وَمَـــنْـــهـــلٍ لَيْـــسَ لَـــهُ حَـــوَازِقُ وَلِضَـــفَادِي جَـــمِّـــهِ نَقَـــانِـــقُ"[5]"

يريد الشّاعر (**ولضفادع**) بدل (**ولضفادي**)، وفيها الشّاهد، يقول أبو بكر: «**أي: لـــ (ضفادع) فأبدل الياء من العين، و(الحوازق): الجوانب تخزق الماء أي: تحسبه**»"[6]"، ويرجع ابن عصفور سبب إبدال العين من الياء في البيت إلى كراهية الشّاعر لتسكين العين في موضع الحركة ، فأبدل منها ما يكون ساكنا في حال الجرّ وهو الياء"[7]".

هـــ–إبدال الياء من التاء: وأبدلت من التاء في قول الشّاعر"[8]"من البسيط:

11–قَـــامَ بِهَا يَنْـــشُدُ كُـــلَّ مَـــنْشَـــدٍ وَايْتَصَلَتْ بِمـــثْلِ ضـــوْءِ الفَرْقَـــد

---

[1]–شرح ديوان العجاج42/2.

[2]–البيت بلا نسبة في المخطوط (ش)ص69، وشرح الأشموني473/4، وحاشية الصبّان473/4.

[3]–المخطوط (ش) ص69، ويراجع شرح الأشموني473/4.

[4]–البيت بلا في المخطوط (ش) ص69، وشرح الأشموني 4/ 473 ، وشرح الشافية 331/4، وشرح أبيات سيبويه 45/2، والممتع في التصريف 249.

[5]–يصف منهلا ليس له جوانب وبه ضفادع كثيرة ، يراجع حاشية الصبان473/4.

[6]–المخطوط (ش) ص 69، ويراجع شرح الأشموني473/4.

[7]–يراجع الممتع في التصريف ص249.

[8]–البيت بلانسبة في المخطوط (ش) ص 69، وشرح الأشموني 4/ 474، والممتع في التصريف ص 250.

يريد الشّاعر بقوله: (**ايْتَصَلَت**) (اتّصلت)، وفي ذلك الشّاهد، يقول أبو بكر: «**أي: (اتصّلت)، فأبدل الياء من التاء**»،"[1]" وأرجع ابن عصفور سبب إبدالها من التاء هو هو

التخلّص من التّضعيف، فقال: « فأبدل من التّاء الأولى ياء كراهية التّشديد »"[2]".

»"[2]".

و–إبدال الياء من الثاء: وأبدلت من الثّاء في قول الشّاعر"[3]"من الرّجز:

12–يفديك يا زرع أبي وخالي قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وهَذَا الثَّالِي

والشّاهد في البيت قول الشّاعر: (**الثَّالِي**)، وقد شرحه أبو بكر بقوله: « **أي: (الثّالث)، فأبدل الياء من الثّاء**».[4]"

ز–إبدال الياء من الجيم: أبدلت الياء من الجيم في قول الشّاعر"[5]"من الطويل:

13–إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُنَّ ظِلٌّ وَلاَ جَنَى فَأَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ شَيَرَات

« أصلها شجرات، ولذا سلمت الياء من قبلها ألفا»"[6]".

ح–إبدال الياء من الباء: أبدلت الياء من الباء شذوذا في جمع ثعلب وأرنب، قال الأشموني: «يعرف البدل بكثرة اشتقاقه كتراث فإنّ أمثلة اشتقاقه ورث، ووارث، وموروث، وبقلّة

[1]–المخطوط (ش) ص 68، ويراجع شرح الأشموني474/4.

[2]– الممتع في التصريف ص250.

[3]–البيت بلانسبة في المخطوط (ش) ص 69، وشرح الأشموني 474/4 .

[4]–المخطوط (ش)ص69، ويراجع شرح الأشموني474/4.

[5]–البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص 69، وشرح الأشموني 474/4 .

[6]–المخطوط (ش) ص69، ويراجع شرح الأشموني474/4.

استعماله، كقولهم: الثّعالي في الثّعالب، والأراني في الأرانب»"[1]"، كما في قول الشّاعر"[2]"من البسيط:

14-لَـهَا أَشَـارِيرُ مِـنْ لَحـْمٍ تُـتَـمِّرُه مِنَ الثَّعَـالِي وَوَخْـزٌ مِنْ أَرَانِيهَـا"[3]"

وفي البيت إبدال للياء من الباء في جمع (ثَعْلَب) و(أَرْنَب) في الشّاهدين المذكورين في قول الشّاعر: (**الثَّعَـالِي**) و(**الأَرَانِي**)، ويفسّرها أبو بكر بقوله: «**أي: (الثّعالب) و(الأرانب)، فأبدل الباء ياء، و(الأشاريز)**"[4]": **قطع قديد من اللّحم، و(تتميره)**"[5]": **تجفيفه، و(وخز)**"[6]": **قليل، والضمير في(لها) لـ (فرخة عقاب)**»"[7]"

إبدال الطاء: أبدلت الطّاء من التّاء فقط.

إبدال الطاء من التاء: تبدل الطّاء وجوبا من تاء الافتعال الذي فاؤه صاد أو ضاد أو ظاء وتسمّى أحرف الإطباق"[8]" تقول في افتعل من (صبر) (اصطبر)، ولا تدغم ومن (ضرب) (ضرب) (اضطرب)، وفي إبدال التاء طاءً بعد الظاء ثلاثة أوجه:

أ-إظهار كلّ منهما.

ب-إبدال الظاء طاءً مهملة مع الإدغام، فتقول: (اطَّلَم).

ج-إبدال الطّاء ظاءً والإدغام أيضا فتقول: (إظّلَمَ)"[1]"، وقد روي عن زهير بن أبي سلمى"[2]" قوله في مدح هرم بن سنان من البسيط:

---

[1]-شرح الأشموني 397/4 .

[2]-البيت لأبي كاهل اليشكريّ في شرح أبيات سيبويه393/1 ، بلا نسبة في المخطوط (ش) ص68، وشرح الأشموني 398/4 ، وحاشية الصّبان 398/4، وشرح الشافية 443/4، والممتع في التصريف ص 245.

[3]-«شبه راحلته في سرعتها بعقاب»، شرح أبيات سيبويه 394/1 .

[4]-يراجع القاموس المحيط57/2 .

[5]-المصدر السابق380/1.

[6]-المصدر السابق195/2.

[7]- المخطوط (ش) ص68. وشرح الأشموني398/4.

[8]-يراجع الممتع في التصريف ص221 ، أوضح المسالك213/2، وشرح الأشموني464/4.

.

15-وَهــوَ الجَوَادُ الّذِي يُعْطِيــكَ نَائِــلَــهُ عَــفْــوًا وَيُظْلَــمُ أَحْيَانًا فَيَــظَّلِــمُ"[3]"

الأصل في قول الشّاعر (**يظَّلِم**) (**يَظْتَلِم**)، وهو الشّاهد، وفيه قلبت تاء الافتعال طاء ثمّ أدغمت الطّاء في الظّاء، وفي ذلك يقول أبو بكر: «**أصله**: (**يَضْتَلِم**)، **أبــدلت التاء طــاءً ثمّ أدغمت الطّاء في الظّاء، ويجوز** (**يظطلم**)، و(**يَظَّلِم**)، و(**يَطَّلِم**)»"[4]"، وقد روي أيضا: (**يَنْظَلِم**) بالنّون"[5]"، وإذا أبدلت التاء بعد الضاد فيجوز البيان والإدغام لاجتماع المتقاربين، بقلب الثّاني إلى الأوّل، تقول: (اضْطَرب)، و(اضَّرَب).

وإذا أبدلت تاء الافتعال دالاً وجب الإدغام لاجتماع المثلين، وإذا أبدلت دالاً بعد الزّاي جاز الإظهار والإدغام بقلب الثّاني إلى الأوّل دون عكسه، فيقال: (ازْدَجرَ) و(ازَّجَر)، ولا يجوز (ادّجر)، وإذا أبدلت دالاً بعد الذّال جاز ثلاثة أوجه: الإظهار والإدغام بوجهيه، فيقال: (اذدكر)"[6]"، ومنه قول الشّاعر"[7]"من الرّجز:

---

[1]-يراجع المصدر نفسه.

[2]-البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص101، وفي ضياء السالك 402/4، وشرح الشافية 494/4، وشرح أبيات سيبويه345/2، وبلا نسبة في المخطوط (ض) ص35، والمخطوط (ش) ص68، وشرح الأشموني465/4، وأوضح المسالك213/2.

[3]-ومعناه: أنّ هرما هو الجواد الذي يجزل لك العطاء بسهولة ويحمله الناس مغارمهم فيتحملها ويقبل القيام بها تفضلا، يراجع ضياء السالك402/4.

[4]-المخطوط (ش) ص68، والمخطوط(ض) ص35، ويراجع أوضح المسالك213/2، وشرح الأشموني 465/4، وشرح الشّافية 493/4، والمعجم المفصّل في شواهد النّحو869/2.

[5]-يراجع شرح الشّافية 493/4، والمعجم المفصّل في شواهد النّحو 869/2.

[6]-يراجع الممتع في التصريف ص237.

[7]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص68، وشرح الأشموني466/4، وهو لأبي حكاك في الممتع في التصريف ص237.

16-تُنْحِي عَلَى الشَّوْكِ جُــرَازًا مِقْضَبَا وَالهَــرْمُ تُــذْرِيهِ اِذْدِرَاءً عَــجَــبَا"[1]"

والأصل: (**اذْتِرَاء**)، بدل (**اذْدِرَاء**)، وهو الشّاهد الذي يقــول فيه أبو بكر: « **يجوز فيه أيضا إدغام الأوّل في الثّاني**»،"[2]" وذكر ابن عصفور أنّها أيضا قد تبدل دالاً بعد الجيم كقولهم في (اجتمعوا): (اجدمعوا) وفي (اجتــزّ) (اجــدّز)"[3]"،ومنه قول الشّاعر"[4]"من الشّاعر"[4]"من الوافر:

17-فَــقُــلْتُ لِصَــاحِبِي لاَ تَحْبِسَانَا بِنــَزْعِ أُصُــولِهِ وَاجْــدَزَّ شِــيحَا "[5]"

وذكر الأشموني هذا البيت وقال في الشّاهد (**اجدزّ**): «هذا لا يقاس عليه»"[6]"، وتبعه أبو بكر بالقول: « **أصله**: (**اجتزّ**)، **فأبدل التّاء دالاً شذوذا، أراد الإسراع في شيّ اللّحم**"[7]".»"[8]".

إبدال الهاء: تبدل الهاء من ستة أحرف، وهي: الهمزة، والألف، والواو، والياء، والتاء، والحاء"[9]".

---

[1]-الضمير في تنحي يعود على الناقة التي تنحني على الشّوك، وتقطعه بأسنانها كالمقضب، وهو السيف القاطع أو المنجل، يراجع حاشية الصبّان4/466.

[2]-المخطوط (ش) ص68، وشرح الأشموني4/466.

[3]-يراجع الممتع في التصريف ص 236.

[4]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص69، وشرح الأشموني 4/467، والممتع في التصريف ص237، وهوللمضرّس بن ربعي الفقعسي الأسدي في شرح الشافية 4/481.

[5]-قوله لا تحبسانا: من خطاب الواحد بما للاثنين ومعناه: لا تحبسانا عن شيّ اللحم بقلع أصول الكلأ بل جزّ الشيح وأسرع لنا في الشيّ، يراجع حاشية الصبّان4/467.

[6]-شرح الأشموني4/467.

[7]-يراجع شرح الشافية 4/484.

[8]-المخطوط (ش) ص69، ويراجع شرح الأشموني4/467.

[9]-يراجع شرح الأشموني 4/469 .

أ-إبدال الهاء من الألف: أبدلت الهمزة من الألف في هنا، كقول الشّاعر"[1]"من مشطور الرّجز:

18-قَـــــدْ وَرَدَتْ مِـــنْ أَمـــكِـــنَـــهْ مِـــنْ هَـــهـــنَـــا وَمِـــنْ هُـــنَـــهْ"[2]"
إِنْ لَـــمْ أُرَوِّهَـــا فَـــمَـــهْ

أبدل الشّاعر الهاء في (**هُـــنَهْ**) من الألف، وفي ذلك الشّاهد، ومثلها في (**فَـــمَهْ**)، كما يقول أبو بكر: « **أبدل ألف (هُنا) هاءً، ويجوز مثله في (فمَه)**»"[3]"، وأمّا قوله: (**فَمَهْ**)، فيجوز أن يكون من ذلك أي: (فما)، أو (فما انتظاري لها)، ويجـــوز أن يـــكون (فمَهْ) بمـــعنى: (اكفُف)، وقالوا في (حيهلة): إنّ الهاء الأخيرة بدل من الألف في (حيهلا)"[4]".

ب-إبدال الهاء من الواو: وتبدل من الواو كما في قول امرىء القيس "[5]"من المتقارب:

19-وَقَـــدْ رَابَنِي قَـــوْلُـــهَا يَـــاهَنَـــاه وَيْـــحَـــكَ أَلْحَـــــقْتَ شَـــرًّا بِـــشَـــرّ

الأصل في الشّاهد (**هَنَاه**): (**هَنَاو**)، وفيه يقول أبو بكر: « **الأصل: (ياهَنَاو)، فأبدل الواو هاءً، وقيل غير ذلك.** »"[6]"، ويقصد بعبارة (قيل غير ذلك)، ما أشار إليه الأشموني في كون الهاء مبدلة من الواو أو من الهمزة المنقلبة عن الواو، فقال: « أي لو قيل: إنّ الهاء بدل من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد الألف، لكان قولاً قويًّا إذ الهاء إلى الألف أقرب منها

---

[1]-البيت بلا نسبة في المخطوط(ش) ص69، وبلا نسبة في شرح الأشموني 469/4، والتصريف الملوكي ص42، وشرح الشافية ص 454/4، والممتع في التصريف ص265 .

[2]-وقوله: «قد وردت أي الإبل، والورود: الوصول إلى الماء من غير دخول فيه، وأمكنة جمع مكان»، يراجع شرح الشافية 479/4 ،480 .

[3]-المخطوط (ش) ص69، ويراجع شرح الأشموني469/4.

[4]-يراجع شرح الأشموني 469/4، وارتشاف الضرب ص160.

[5]-البيت لامرئ القيس في ديوانه ص18، والتصريف الملوكي ص41، بلا نسبة في المخطوط (ش)ص69، وشرح الأشموني470/4.

[6]-المخطوط (ش) ص69، ويراجع شرح الأشموني470/4.

إلى الواو.»"[1]"، ويضيف الصّبّان شرحا لكلام الأشموني فيقول: « إنّ مراده بالألف الهمزة؛ لأنّها مبدلة من الواو في باب كساء، وغطاء.»"[2]" .

إبدال الشين: أبدلت الشّين من ثلاثة أحرف وهي: الجيم، والكاف التي للمؤنّث، والسّين، و لم يأتِ أبو بكر بأمثلة إلاّ على إبدالها من الجيم. **إبدال الشّين من الجيم:** وأبدلت الشّين من الجيم، فقالوا في (مُدْمَج): (مُدْمش)"[3]"كقول الشّاعر"[4]"من البسيط:

20-إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبْلُ الوِصَـــالِ مُدَمَّـــشُ"[5]"

والمقصود بقول الشّاعر: (**مُـــدْمَش**) (**مُـــدْمَج**)، أي: مُدخل بعضه في بعض لشدّة فتله وإحكامه كما شرحه الصّبّان"[6]"، وهو ما ذهب إليه أبو بكر فقال: « **أصله: (مُدْمَج) أي: أي: (مُحْكَم)، فأبدل الجيم شينا.»**،"[7]" وسهّل ذلك كون الجيم والشّين متفقتين في المخرج"[8]"، والكاف في نحو: (أكرمتك) قالوا: (أكرمتش) وهي كشكشة تميم"[9]"، والسّين والسّين كقولهم: (جَعْشُوش)، والأصل: (جَعْسُوس)، أي: صغير ذليل."[10]"

---

[1]- شرح الأشموني 470/4 .

[2]-حاشية الصّبّان 470/4.

[3]-يراجع ارتشاف الضرب ص 160.

[4]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص69، وشرح الأشموني 471/4، والممتع في التصريف ص 274 .

[5]-أي: حبل الوصال مدخل بعضه ببعض لشدّة فتله وإحكامه، يراجع حاشية الصبّان471/4، (لم أعثر على شطر البيت).

[6]-يراجع حاشية الصّبّان 471/4.

[7]-المخطوط (ش) ص69، ويراجع شرح الأشموني471/4.

[8]-يراجع الممتع في التصريف ص 244 ، 250

[9]-يراجع المصدر السابق 441/4 .

[10]- يراجع الممتع في التصريف ص274.

إبدال التاء: أبدلت التاء من سبعة أحرف: من الطّاء في (فستاط)، والأصل: (فسطاط)، ومن الدّال في قولهم: (ناقة تَرَبُوت)، والأصل: (دَرَبُوت)، أي: (مذلّلة)"[1]"، ومن الواو في تراث أصلها وراث، ومن الياء في نحو: (اتّسر)، والأصل: (ايْتَسر)، ومن السّين في قولهم في العدد: (ستّ)، والأصل (سدس)، لقولهم: (سَدِيسة)، ثمّ أبدلت الدّال تاءً وأدغمت، ومن هاء السّكت، ومن الباء في قولهم: (ذَعَالِت) في (ذَعَالِيب)"[2]".

إبدال التاء من هاء السّكت: في نحو قول الشّاعر"[3]"من الكامل:

21-الــعَاطِفُــونَةَ حِينَ مَا مِنْ عَاطِــفٍ [والمســْبِغُون نَــدًى إذا ما أنْــعَمُــوا]

أراد الشّاعر (**العَاطِفُونَه**) بهاء السّكت، وهي الشّاهد في البيت، وفيها إبدال للتّاء من الهاء كما قال أبو بكر: « **فأبدل التّاء من هاء السّكت، وحرّكها للضّرورة**»"[4]"، وقد تبع أبو أبو بكر الأشموني في سبب الإبدال في البيت، وهو الضّرورة الشّعرية، مع أنّ وزن البيت صحيح بدون إبدال التاء من الهاء، فلا وجود للضّرورة التي تُلْجِئُ الشّاعر إلى الإبدال، ولا يخفى ذلك على من له إلمام ضئيل بالعَروض، ولم يتفطّن أبو بكر إلى ذلك؛ لأنّه تبع تعليل الأشموني، وهو الضّرورة الشّعرية، ولم يتأكّد من ذلك، وللبيت السّابق رواية أخرى هــي:

22- الــعَاطِفُــونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِــفٍ والمســْبِغُون نَدًى إذا مــا أنــْعَــمُــوا

والشّاهد في هذه الرّواية زيادة التاء في (**تَحِين**)."[5]"

إبدال المــيم: أبدلت الميم من أربعة أحرف وهي: الواو، والنّون، والباء، واللاّم.

أ-إبدال الميم من الــواو: تبدل الميم من الواو في (فم)؛ لأنّ أصله (فوه) مثل: (فوج)، فحذفت الهاء تخفيفا؛ لأنّه قد يضاف إلى الضمير، فيقال: (فوهه) فسيتثقل ذلك.

---

[1]-يراجع الممتع في التصريف 258 .

[2]-يراجع شرح الأشموني 476/4 .

[3]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص69، وشرح الأشموني 476/4، والممتع في التصريف ص182.

[4]-المخطوط (ش)ص 69، ويراجع شرح الأشموني476/4.

[5]- يراجع الممتع في التصريف ص 182.

ب–إبدال الميم من النّــون: ثم أبدلت الميم من النّون نحو: (البنام)، والأصل: (البنان)"[1]"، (البنان)"[1]"،

.

.

كقول الشّاعر"[2]" من الرّجز:

23–يَا هَــالَ ذَاتِ المَنْطِــقِ التَّــمْتــام وَكَــفُّــكِ المُخَــضَّــبِ البَــنَام"[3]"

أبدل الشّاعر الميم من النّون شذوذا، وفي ذلك الشّاهد الذي يشرحه أبو بكر بقوله: « **أي: (البَنَان) وهي: أطراف الأصابع، أبدل شذوذاً** »"[4]".

ج–إبدال الميم من الباء: ومن الباء في قولهم عن (السّحاب): (بنــات مخر)، والأصــل: (بنات بخر)؛ لأنّه من البخار، وقولهم: (رأيته من كثم) أي: (كثب)"[5]"، ومنه قول الشّاعر"[6]"من البسيط:

24–فَــبَادَرَتْ سِرْبَهَا عَجْلَى مُثَــابِرَةً حَتَّى اسْتَقَتْ دُونَ مَحْيَا جِيــدِهَا نَغْــمَا"[7]"

أراد الشّاعر (**نُغْبَا**)، وفيها الشّاهد، ومعناها: الجرعة، كما شرحها أبو بكر بقوله: « **أراد: نُغْبَا، والنُّغْبَة: الجرعة فأبدل الميم من الباء**»"[1]".

---

[1]–يراجع ارتشاف الضرب ص175.

[2]–البيت بلا نسبة في المخطوط(ش) ص68، والمخطوط (ض) ص35، وشرح الأشموني448/4، وأوضح المسالك215/2، وشرح الشافية 455/4، والممتع في التصريف ص260، هو لرؤبة في ضياء السالك 405/4، وشذا العرف ص139.

[3]–المعنى: ينادي المسماة هالة ويصفها بأنّ في نطقها تمتمة وأطراف أصابعها مخضبة، يراجع ضياء السالك405/4.

[4]–المخطوط(ش) ص68، والمخطوط(ش) ص34، ويراجع شرح الاشموني448/4، وأوضح المسالك215/2.

[5]–يراجع الممتع في التصريف ص 260.

[6]–البيت بلا نسبة في المخطط (ش) ص69، وشرح الأشموني478/4.

[7]–أي: أسرعت إلى جماعتها مواظبة على العجلة والسرعة، يراجع حاشية الصبّان478/4.

إبدال الهمزة: أبدلت الهمزة من خمسة أحرف وهي: الألف، والياء، والواو، والهاء، والعين، وإبدالها من حروف العلّة سيأتي بيانه في مسألة الإعلال، أمّا إبدالها من الحروف الصّحيحة لم يأتِ أبو بكر إلاّ بإبدالها من العين.

إبدال الهمزة من العين: لم يأتِ من ذلك إلاّ قولهم: (أُباب) في (عُباب) كقول ذي الرُّمة"[2]"من الوافر:

25-وَمَـــاجَ سَاعـــاتٍ مَلاَ الـــوَدِيـــقِ أُبَـــابُ بَـــحْرٍ ضَاحِـــكٍ هَـــرُوق

والشّاهد فيه: (أباب)،"[3]" يقول أبو بكر: «**أي: (عُباب)، فأبدل الهمزة من العين، و(الملاة): (الفلاة) و(الوديق): شديد الحرّ** »"[4]"، وقال الصبّان: « ليست الهمزة فيه بدلا من العين وإنّما هو(فُعَال) من (أبّ) إذا تهيّأ، لأنّ البحر للارتجاج فالهمز على هذا أصل"[5]"، و(الأُباب): العُباب، وهو معظم الماء وكثرته وارتفاعه أبدل الهمزة من العين و(ضحك البحر): كناية عن امتلائه»"[6]".

الإعلال: الإعلال فرع من الإبدال غير أنّه خاص بحروف العلّة، فكلّ إعلال يقال له إبدال ولا عكس، ومعنى ذلك أنّ الإبدال أعمّ من الإعلال"[7]"، قال الأشموني:« قد يطلق الإبدال على ما يعمّ القلب، إلاّ أنّ الإبدال إزالة، والقلب إحالة»"[8]"، وتغيير حرف العلّة للتخفيف

---

[1]-المخطوط (ش) ص69، ويراجع شرح الأشموني478/4.

[2]-البيت لذي الرّمة في شرح الشافية 427/4، وهو بلا نسبة في المخطوط (ش) 69، وشرح الأشموني416/4.

[3]-الممتع في التصريف ص 233.

[4]-المخطوط(ش) ص67، ويراجع شرح الأشموني 416/4.

[5]-يراجع شرح الأشموني 416/4.

[6]-يراجع شرح الشافية 436/4.

[7]-يراجع كتاب الشافية ص 14، وضياء السالك 352/4، وشذا العرف ص175، والتّصريف وموضوعاته ص71.

[8]-شرح الأشموني 392/4 .

وذلك إمّا بقلبه أو بنقل حركته إلى الحرف السّاكن قبله إسكانه أو حذفه، ومن ذلك يتضح أنّ الإعلال ثلاثة أنواع هي:

أ-**الإعلال بالنّقل**: وهو أن تنقل حركة المعتّل إلى الساكن الصحيح قبله، مع بقاء المعتلّ إن جانس الحركة كـ (يقُولُ)، و(يَبِيعُ)، أصلهما: (يَقْوُلُ) كَـ (يَنصُرُ)، و(يَبْيِعُ)، كـ (يَضْرِب)، وإلاّ قُلبَ حرفاً يجانسهما، كـ (يَخَاف) و(يُخِيف)، أصلهما: (يَخْوَفُ) كـ (يَعْلَمُ)، و(يُخْوِف) كَـ (يُكْرِمُ)"[1]".

وينحصر الإعلال بالنّقل في أربعة مواضع: نذكر منها ما ذكره أبو بكر بن العربيّ، وهو إذا بُني مثال (مفعول) من فعل ثلاثيّ معتلّ العين نقلت حركتها وحذفت المدّة التي بعدها، كما فعل بـ (إفْعال واستفعال) فيقال: (مَبِيع، ومَصُون) أصلهما:(مَبْيُوع ومصْوُون) فدخلها الإعلال المذكور فصارا: (مَبِيعاً ومَصُونا)، وكان حقّ (مَبِيع) أن يقال فيه: (مَبُوع)، إلاّ أنّهم كرهوا انقلاب يائه واوا، فأبدلوا الضمة قبلها كسرة، فسلمت من الإبدال، وبعض العرب يصحّح (مفعولاً) من ذوات الواو فيقولون: (ثَوْب مَصْوُون، وفَرَس مَقْوُود)، وأمّا (مفعول) من ذوات الياء فيقولون: (مَبْيُوع)، و(مَخْيُوط)"[2]"، كقول الشّاعر"[3]"من الكامل: الكامل:

26-كَـأَنَّها تُـفَـاحَـةٌ مَـطْيُـوبَـةٌ"[4]"

جاء الشّاعر بكلمة (**مَطْيُوبَة**) على الأصل، وفيها الشّاهد، والقياس أن يقال: (**مَطِيبة**)، وهو ما قاله أبو بكر: «**القياس (مطيبة)، بالإعلال والنّقل، وبنو تميم يأتون به على**

---

[1]-يراجع شرح المكودي ص347، وشذا العرف ص194.

[2]-يراجع شرح اللاّمية241/3

[3]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص 68، والمخطوط (ض) 35، وشرح الأشموني 455/4، وأوضح المسالك217/2، وضياء السالك 416/4، وشرح اللاّمية 241/3، والممتع في التصريف ص300، وهو لشاعر تميميّ في المقاصد النّحوية في المعجم المفصّل في شواهد النّحو 1316/3، و لم أعثر على تمامه.

[4]-يصف الخمرة والهاء في كأنّها تعود عليها، يراجع ضياء السّالك416/4.

الأصل»"[1]"، فيصحّحون الياء لخفّتها والواو لثقلها، فيقولون: مبيوع ومخيوط"[2]"، وقول آخر"[3]"من البسيط:

27-حَتَّــى تَذَكَّــرَ بَيْــضَاتٍ وَهَيَّــجَه يَــوْمَ الرَّذَاذِ عَلَيْهِ الدَّجــْنُ مَغْيــُومُ"[4]"

القياس في الشّاهد (**مــَغْيُوم**) (**مَــغِيم**)، وقد جاء على أصله، يقول فيه أبو بكر: **«تصحيح مفــعول من ذوات الياء كثير، والضــّمير لــ (ذكر النّــعام) و(الــدّجن): إلباس الغيم السماء»**"[5]"، وكذلك في قول العبّاس بن مرداس السلمي"[6]"من الكــامــل:

28-قَــدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُــونَكَ سَيِّدًا وَإِخَــالُ أَنَّــكَ سَيِّــدٌ مــَعْيُــونُ"[7]"

إنّ القياس في (**مَعْيُون**) (**مَعِين**)، وقد جاء به على الأصل أيضا كالذي قبله، يقول أبو بكر: **«القياس (مَعِين) بالإعلال كذلك، أي: مصاب بالعين»**"[8]"

---

[1]-المخطوط (ش) ص68، والمخطوط(ض) ص35، ويراجع شرح الاشموني455/4، وأوضح المسالك217/2

[2]-يراجع شرح اللاّمية241/3

[3]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص68، وشرح الأشموني 456/4، وشرح المكودي ص 348، وهو لعلقمة في الممتع في التصريف ص 300، والخصائص ص217.

[4]-الضمير في تذكّر يعود على ذكر النّعام الذي تذكر بيضاته في يوم كانت فيه السماء غائمة، يراجع حاشية الصبان 456/4.

[5]-المخطوط (ش) ص68، ويراجع شرح الاشموني456/4.

[6]-البيت بلا نسبة في المخطوط(ش) ص68، والمخطوط(ض) ص 35، وشرح الأشموني 456/4، وأوضح المسالك217/2، وضياء السالك4/416، والخصائص ص216.

والخصائص ص216، ونزهة الطرف ص 49، وشرح اللّامية 241/3، وهو لعبّاس بن مرداس السّلمي في شذا العرف ص195،وضياء السالك416/4.

[7]-يخاطب كليب بن عمرو السلمي فيقول: غُطي عليّ فلم أعرف حقيقة الأمور، يراجع ضياء السالك416/4.

[8]- المخطوط (ش) ص68، والمخطوط (ض) ص35، ويراجع شرح الاشموني456/4، وأوضح المسالك217/2، ضياء السالك 417/4، وشذا العرف ص 195.

ب–الإعلال بالحذف: الحذف قسمان هما:

1–**قياســـي**: ما كان لعلّة تصريفيّة سوى التخفيف كالالتقاء الساكنين والاستثقال.

2–**غير قياسي**: وهو ما ليس لها، ويقال له الحذف اعتباطاً"[1]".

والقياسي يدخل في ثلاث مسائل:

–**الأولـــى**: تتعلّق بالحرف الزائد، وذلك أنّ الفعل إذا كان على وزن (أَفْعَل) فإنّ الهمزة تحذف في مضارعه واسم الفاعل والمفعول منه، فيقول:(أُكْرِم)، و(نُكْرِم) و(يُكْرِم) و(تُكْرِم) و(مُكْرِم)"[2]"، وشذّ قول الشّاعر"[3]"من الرّجز:

29–فـــإِنَّـــــهُ أَهْـــلٌ لِأَنْ يُـــؤَكْـــرَمَـــا

أثبت الهمزة في (**يـــؤَكْرَمَا**)، وفيها الشّاهد، و لم تحذف لضّرورة الشـــّعر، وهو ما عبّر عنه أبو بكر بقوله: « **أثبت همزة (أَفْعَل) في المضارع ضرورة**. »"[4]"، والقياس حذفها"[5]".

–**الثـــانية**: تتعلّق بفاء الفعل إذا كان ثلاثيا واوي الفاء، مفتوح العين، فإنّ فاءه تحذف في أمثلة المضارع، وفي الأمر وفي المصدر المبنيّ على (فِعْلَة) بكسر الفاء، ويشترط في الحذف هنا أن تكون (فِعْلَة) مصدرا وأن يكون المصدر لبيان الهيئة ولا حذف في غير المصدر، ويجب في المصدر تعويض الفاء المحذوفة بتاء التأنيث، فتقول: (يَعِد) و(نَعِد) و(أَعِد)

---

[1]–ضياء السالك 417/4، وشذا العرف ص 195.

[2]–يراجع التصريف الملوكي ص49.

[3]–البيت بلانسبة في المخطوط (ش)ص 69، والمخطوط (ض) ص 35، وشرح الأشموني483/4، وأوضح المسالك219/2، وهو لأبي حيّان الفقعسيّ في ضياء السالك 418/4، والتصريف الملوكي ص49، والإنصاف277/2.

[4]–المخطوط (ش) ص69، ويراجع شرح الأشموني483/4.

[5]–يراجع شرح المكودي ص 350.

و(عِدَة)، وتعويض التاء لازم"[1]"، وقد أجاز بعضهم حذفها للإضافة كما في قول الشّاعر"[2]"من البسيط:

وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الأَمْرِ الّذِي وَعَدُوا"[3]"

30-إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَانْجَرَدُوا وَعَدُوا"[3]"

والشّاهد في البيت قوله: (**عِدَا**)، يقول أبو بكر: « **أي: (عدّة الأمر)، فحذف التّاء للإضافة وقيل: (جمع عدوة) أي: (ناحية)** »"[4]".

وحذف الواو من الفعل الثلاثيّ الواوي الفاء المفتوح العين مشروط بشرطين:"[5]"

1-أن تكون الياء مفتوحة فلا تحذف من (يَوْعِد) مضارع (أَوْعَد)، ولا من (يُوعَد) مبنيا للمفعول.

2-أن تكون عين الفعل مكسورة فإن كانت مفتوحة نحو: (يَوْجِل) أو مضمومة نحو: (يَوْضُؤُ) لم تحذف الواو"[6]"، وشذّ قول بعضهم في مضارع (وَجَد): (يَجُد)، ومنه قول

قول

الشّاعر"[7]"من البسيط:

---

[1]-يراجع كتاب العزّي ص38.

[2]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص35، والمخطوط (ش) ص 69، وشرح الأشموني479/4، وأوضح المسالك220/2، والخصائص ص747، وهو لأبي أميّة بن عتبة بن لهب في ضياء السالك 420/4.

[3]-يقول: إنّ أصحابك الذين عاشروك قد أحدثوا فرقة الألفة وطول عهد المحبّة، يراجع ضياء السالك 420/4.

[4]-المخطوط (ش) ص69، المخطوط (ض) ص 35، ويراجع شرح الأشموني479/4 ، وأوضح المسالك 2 /220.

[5]-يراجع شرح الأشموني480/4 .

[6]-المصدر نفسه.

[7]-البيت لجرير في ديوانه ص364، بهذه الرّواية:

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقعَ الفُؤَادُ بِمشَرْبِ يَدَعُ الحَوَائِم لاَ يَجِدْنَ غَلِيلاَ

31-لَــوْ شِئْتِ قَــدْ نَقــَعَ الفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ تَــدَعُ الصَــوَادِي لاَ يَجُدْنَ غَلِيلاَ"[1]"

ضمّ الشّاعر الجيم في الفعل (**يَجُــدْن**) للضّرورة الشّــعرية، وفي ذلك الشّاهد، والقياس كسرها، وهــي لغة عامرية"[2]"، قال أبو بكر: « **ضمّ الجــيم في مضــارع (وَجَد) شذوذ**» "[3]"،ويشترط في حذف الواو في المصدر المبنيّ على (فعْلَة) أن يكون مصدرا، ولو كان غير مصدر كان حذف الواو شاذ "[4]" كقولهم للترب: (لِدَة)، ومن ذلــك قول الفرزدق"[5]"من الوافر:

32-رَأَيْــنَ لِــدَاتِــهِــنَّ مــُؤَزَّرَاتٍ وَشَــرْخُ لِــدِيَّ أَسْــتــَارَ الهِــــرَام"[6]"

وحذف فاء (**لداتهنّ**) شاذّ، وهي جمع، مفردها (**لِدَة**)، وفيها الشّاهد، يــقــول أبو بــكر: « **اللِّدة كــ (عِدَة): التِّرب، وحذف فائه غير قياسيّ؛ لأنّه صفة، وليس مصدرا، وشرخ: (أوّل)، وهو شارخ أي: (شاب)، كــ (صاحب) و(صَحْب)**» "[7]".

الثالثة: تتعلّق بعين الفعل الثلاثيّ الذي عينه ولامه من جنس واحد عند إسناده لضمير الرّفع المتحرّك، و لم يمثّل له أبو بكر لهذه المسألة.

ج-الإعلال بالقلب

تبدل الواو ياء في عشرة مواضع"[8]"، نذكر منها أربعة بحسب الشّواهد التي أوردها أبو بكر في هذه المسألة وهي:

وهو وبلا نسبة في المخطوط (ش) ص67، وشرح الأشموني480/4، والممتع في التصريف ص122.

[1]-يخاطب امرأة فيقول: قد ارتوى القلب حتى لا يجد عطشا، يراجع حاشية الصبّان480/4.

[2]- يراجع حاشية الصبان480/4.

[3]-المخطوط (ش) ص 69، ويراجع شرح الأشموني480/4.

[4]-يراجع الممتع في التصريف ص 332 ، وشرح الكافية ص225/2.

[5]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص 69، وشرح الأشموني 481/4 .

[6]-رأين أترابهنّ من النّسوة مستورات بالأزُر، يراجع حاشية الصبّان481/4.

[7]-المخطوط (ش) ص69، ويراجع شرح الأشموني481/4.

[8]-يراجع أوضح المسالك 203/2 ، وشذا العرف ص184.

الأولى-أن تقع عينا لجمع صحيح اللاّم، وقبلها كسرة، وهي في الواحد إمّا معلّة، نحو: (دار) و(ديّار)، وإمّا شبيهة بالمعلّة، وهي الساكنة، ويشترط أن يكون بعد ألف في الجمع،كـ (سوط)، و(سياط)، وتصحّح الواو إن تحرّكت في الواحد نحو: (طويل)، و(طِوَال)"[1]"، وشذّ قول الشّاعر"[2]"من الطويل:

33-تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَمَاءَةَ ذِلَّة وَأَنَّ أَعَزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا"[3]"

الأصل في قول الشّاعر: (**طِيَالُها**)، (**طِوَالُها**)؛ لأنّها جمع (طويل)، وهي الشّاهد في البيت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والقياس أن لا تقلب ياء في الجمع، وهو ما يؤكّده قول أبو بكر : « **القياس (طِوَالها)، بالتصحيح لتحرّك الواو في المفرد، والقماءة: القصر**»"[4]"، **القصر**»"[4]"، قال المبرّد في قول الشّاعر: (**طِيَالها**): « وليس هذا بالجيّد، وإنّما قلب الواو ياء لوقوعها بين كسرة وألف، كقولهم: (ثِيَاب)، و(حِيَاض)، و(سِيَاط)، والواحد (ثَوْب)، و(حَوْض)، وحوض وسوط»"[5]".

الثانية_ أن تكون الواو لام (مفعول) الذي ماضيه على (فَعِل) بكسر (العين) نحو : مرضيّ،

---

[1]- يراجع أوضح المسالك 204/2.

[2]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص68، والمخطوط(ض) ص35، وشرح الأشموني 426/4، وأوضح المسالك 204/2، والتصريف الملوكي ص66، والممتع ص319، وهو لأنيف بن زيّان النبهانيّ الطائيّ في ضياء السالك 376/4، ولأعرابي من بني تميم في الكامل ص65/1 .

[3]-المعنى: « ظهر لي بعد التجربة والممارسة أنّ قصر القامة في الانسان دليل الضعة والمذلّة وأنّ الرّجال الأعزّاء المهابون هم الفارعون طوال القامة»، ضياء السالك 377/4.

[4]-المخطوط (ش) ص68، والمخطوط(ض) ص35، ويراجع شرح الأشموني426/4، وأوضح المسالك204/2

[5]- الكامل65/1.

وأصله: (مَرْضُوي)"[1]"، وقول العرب: (مَضُوفة)"[2]"، وهي من (ضَاف) (يَضِيف)، شاذّ شاذّ كقول الشّاعر"[3]"من الطويل:

34-وَكُنْــتُ إِذَا جَارِي دَعَــا لِمَضُوفَة أُشَــمِّــرُ حَتَّى يَبْلُغَ السَّــاقَ مِئْزَرِي"[4]"

إنّ القياس في (**مَضُوفَة**) (**مَضِيفَة**)، وفيها الشّــاهد، وبــيّن أبو بكر أصل الكلمة فقــال: «**أصله: (مَضْيُوفة) من ضَاف يَضِيف إذا: حَذِر، فقلبت الياء واوا لأجل الضمّة** »"[5]"، »"[5]"، وشذّ الإعلال في قول عبد يغوث الحارثيّ"[6]" من الكامل:

35-وَقَــدْ عَلِمــَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي أَنَــا اللَّــيْثُ مَعْدِيًّا عَلَــيَّ وَعَادِيَــا"[7]"

أُعِلّت كلمة (**مَعْدِيًّا**) في البيت بقلب الواو ياء شذوذا، وفيها الشّاهد، والقياس تصحيح اللاّم فيها؛ لأنّ فعله (عَدَا) مفتوح العين وأصله: (مَعْدُوو)، فقلبت لامه ياء لتطرّفها ثمّ قلبت الواو ياء وأدغمتا، وحرّكت ضمّة الدال كسرة لتناسب الياء فصار (معديّ)، وقد تصحّح

---

[1]-يراجع ضياء السالك 382/4، وأوضح المسالك 207/2.

[2]-المضوفة: الهمّ والحزن ، يراجع القاموس المحيط166/3

[3]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص68، وشرح الأشموني 431/4، وحاشية الصّبان 431/4، والممتع في التصريف ص305.

[4]-المعنى: كناية عن شدة قيامه واهتمامه في نصرة جاره عند حلول النوائب، يراجع حاشية الصبان 430/4.

[5]-المخطوط (ش) ص68، ويراجع شرح الأشموني 431/4.

[6]-البيت بلا نسبة في المخطوط(ش) ص68، والمخطوط(ض) ص35، وشرح الأشموني 457/4، وأوضح المسالك207/2، الممتع في التصريف ص350، وهو لعبد يغوث الحارثي في ضياء السالك384/4، وشرح الشافية 401/4، وشرح أبيات سيبويه 368/2.

[7]-المعنى: قد علمت زوجتي مليكة أنّني شجاع كاللّيث سواء اعتدى عليّ أحد أو اعتديت أنا على غيري، يراجع ضياء السالك384/4.

واوه كما قال أبو بكر: «**يروى أيضا (معدوّا) بالتصحيح، وهو الأجود**»"[1]"، وقال الأشموني: « أنشده المازنيّ (**مَعْدُوًّا**) بالتّصحيح، وأنشده غيره بالإعـــلال »"[2]".

الثالثة-إذا كانت عيْنًا (فُعَّل) جمعا صحيح اللاّم، غير مفصوله، نحو: (صُيِّم)، ويجب تصحيحه كـــ (صُوَّم)، وإذا فصلت من العين نحو: (نُوَّام)"[3]".

وشذّ قول ذي الرُّمة"[4]" من الطويل:

36-أَلاَ طـــرَقَتـــنَا مَيّـــةُ ابْنَـــةُ مُـــنْذِر فَـــمَا أَرَّقَ النُّـــيَّامَ إِلاَّ كَـــلاَمُـــهَـــا"[5]"

والشّاهد قوله: (**النُـــيَّام**)، جمع نائم، والقياس (نوّام) بالتّصحيح، وقد حكم أبو بكر بشذوذه فقال: « **قلب الواو هنا شاذّ** »"[6]".

وممّا هو شاذّ كذلك الإعلال بقلب الواو ياءً إذا كانت لفعل جمعا صحيح اللاّم نحو: (جُيَّع) في جمع (جائِع)"[7]"، ومنه قول الشّاعر"[8]"من الكامل:

37-وَمُعـــرِّصٍ تَغـــلِي المَرَاجِلُ تَحـــتَهُ عَـــجَّـــلْتُ طَبْـــخَتَهُ لِقـــوْمٍ جُيَّـــعِ"[9]"

---

[1]-المخطوط (ض) ص35، والمخطوط(ش) ص68، ويراجع شرح الأشموني 457/4، وأوضح المسالك207/2.

[2]-شرح الأشموني 457/4.

[3]-يراجع أوضح المسالك 208/2، وشرح الأشموني461/4، وشرح ابن عقيل 606/4.

[4]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص35، والمخطوط (ش) ص68، وشرح الأشموني 461/4، وأوضح المسالك 208/2، والممتع في التصريف ص321، وهو لذي الرّمة في التصريف الملوكي وهو لأبي الغمر الكلابي في منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل606/4، وضياء السالك 386/4.

[5]-المعنى: أنّ هذه المرأة زارتهم باللّيل، وقد نام القوم، فأرقهم حديثها العذب، وأطار النّوم من أعينهم كلامُها الحسن، يراجع ضياء السالك386/4.

[6]-المخطوط (ش) ص68، والمخطوط(ض)ص35، ويراجع شرح الأشموني 461/4، وأوضح المسالك208/2.

[7]-يراجع شرح الأشموني 460/4، والممتع في التصريف ص 320 .

[8]-البيت بلا نسبة في المخطوط(ش)ص68، وشرح الأشموني 466/4، والممتع في التصريف ص321 ،

[9]-عجّل طبخ اللّحم المجفّف لأناس جُوّع، يراجع حاشية الصبان460/4.

أمّا قوله: (**جُيَّع**)، -وهو الشّاهد- فإنّ أصله: (**جُوَّع**)؛ لأنّه من الأجوف الواوي، فأبدلت الياء من الواو وهو جمع (جائع)"[1]"، يقول أبو بكر: «**والأكثر** (**جوّع**) **بالتصحيح**، و(**معرّص**): **لحم مجفّفّ في العرصة**"[2]"»"[3]"، وتقلب الواو ياء إذا كانت لاما لـــ (فُعلى) (فُعلى) صفة، فإن كانت اسما لم تغيّر"[4]"، كقول ذي الرّمة أيضا"[5]"من الطويل:

38-أَدَارٌ بِحــزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَة فمــاءُ الهــوَى يَرْفَضُّ أَوْ يَتــرَقْرقُ"[6]"

(**حُزْوَى**) اسم موضع في الحجاز، وهي الشّاهد في البيت بقيت الواو فيها على حالها، و لم تقلب، ويبيّن أبو بكر سبب ذلك فيقول: « **سلمت الواو في** (**حُزوى**)؛ **لأنّه اسم لا صفة** » "[7]".

وتقلب الياء واوا إذا كانت لام اسم مختوم بالألف والنّون لتصوغ منه اسم موضع فتقول: (رَمَوان)، والأصل (رَمُيَان)؛ لأنّه من (الرَّمْي)، مثل (سَبُعان)،"[8]"كقول الشّاعر"[9]"من الطويل:

39-أَلاَ يَا دِيَــارَ الحَيِّ بِالــسَّــبُــعَــان أَمَــلَّ عَلَــيْــهَــا بالْبــلَى المَــلَوَان

---

[1]-يراجع الممتع في التصريف ص320.

[2]-العرصة: «كلّ بقعة بين الدّور واسعة ليس فيها بناء »، يراجع القاموس المحيط 307/2 .

[3]-المخطوط (ش) ص68، ويراجع شرح الاشموني460/4

[4]-يراجع أوضح المسالك 205/2، وشرح ابن عقيل590/4.

[5]-البيت لذي الرّمة في ديوانه ص179، وفي ضياء السالك380/4، وبلا نسبة في المخطوط (ض) ص35، والمخطوط (ش) ص68، وشرح الأشموني 437/4، وأوضح المسالك 206/2.

[6]-المعنى: أنّ هذه الدار بهذا الموضع تثير الذكريات وأيام الحب والهوى فتذرف العين دمعها، يراجع ضياء السالك380/4.

[7]-المخطوط(ض) ص35، والمخطوط(ش) ص68، ويراجع شرح الأشموني 437/4، وأوضح المسالك206/2.

[8]-يراجع أوضح المسالك 209/2.

[9]-تقدم في ص 34.

الشّاهد في قول الشّاعر (**السَّبُعان**)، قال أبو بكر: « (**السَّبُعان**) **اسم موضع، ووزنه غريب**»"[1]".

قلب الواو والياء تاء: إذا كانت الواو والياء فاء للافتعال أبدلت تاءً وأدغمت في تاء الافتعال، وما تصرّف منها نحو: اتَّصَل، واتَّعَد من الوصل والوعد،"[2]" كقول الأعشى"[3]"من الأعشى"[3]"من الطويل:

وَسَوْفَ أَزِيدُ البَاقِيَاتِ القَوَارِصا"[4]"

40-فإِنْ تَتَّعدْنِي أَتَّعِدْكَ بِمِثْلِهَا القَوَارِصا"[4]"

والشّاهد فيه (**تَتَّعِدْنِي، وأَتَّعِدْك**)"[5]"، فإنّ أصلهما: (**توتعدني، وأوتعدك**)؛ لأنّهما من الوعد، وهو ما عبّر عنه أبو بكر بقوله: « **أصل (تَتَّعِد) و(أَتَّعِد)**: (**تَوتْعِد**) و(**أَوْتَعِد**)، **قلبت الواو تاءً وأدغمت.**»"[6]" أي: أدغمت في التّاء الزائدة بعدها، وهي تاء الافتعال"[7]"، وكذلك في قول طرفة بن العبد"[8]" من الطويل:

.

---

[1]-المخطوط (ش) ص68، والمخطوط (ض) ص35، ويراجع شرح الأشموني 433/4، وأوضح المسالك209/2.

[2]-يراجع الممتع في التصريف ص 255

[3]-البيت للأعشى في ديوانه ص 100، وفي ضياء السالك399/4، وهو بلا نسبة في المخطوط (ض) ص35، وبلا نسبة في أوضح المسالك 212/2، والممتع في التصريف ص255.

[4]-يقول: إن كنت تتوعدني وتهددني، فإنّي أقابلك بالمثل، يراجع ضياء السالك399/4.

[5]-يراجع المعجم المفصّل في شواهد النّحو477/1 .

[6]-المخطوط (ض) ص35، ويراجع أوضح المسالك212/2.

[7]-يراجع الممتع في التصريف 255.

[8]-البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص37، وفي ضياء السالك 400/4، والممتع في التصريف ص255، والخصائص ص55، والتصريف الملوكي ص39، وهو بلا نسبة في المخطوط(ض) ص35، وفي أوضح المسالك 212/2.

41-فَــإِنَّ القَــوَافِي يَتَّلِجْــنَ مَوَالِجًا تَضــَايَقُ عَنْــهَا أَنْ تُــوَلَّــجَا الإِبَــرْ"[1]"

أصل (**تتّلجن**) (**يوتلجن**) وهي الشّاهد، قلبت الواو تاء وأدغمت التاء في التاء، وقد وضّحه أبو بكر: « **أصل (يتّلجن): (يوتلجن)، فأعلّ كالذي قبله، وهو من الولوج: الدّخول**»"[2]".

الإعلال في الهمزة

قلب الواو والياء همزة: تبدل الهمزة من الواو والياء في أربعة مسائل"[3]":

أ-أن تتطرّف إحداهما بعد ألف زائدة، نحو:كساء، وسماء، ودعاء، الهمزة مبدلة من ياء"[4]".

ياء"[4]".

ب-أن تقع إحداهما بعد ألف مفاعل، وقد كانت مدّة زائدة في الواحدة، نحو: (عجائز)، و(صحائف)، والأصل: (عجاوِز) و(صحايِف) .

ج-أن تقع إحداهما عينا لاسم فاعل أعلّت عين فعله، نحو: قائل (قاول)، وبائع (بايع)،"[5]" (بايع)،"[5]"

أو اسما على وزن فاعل و لم يمثّل أبو بكر إلاّ للثّالثة والرّابعة، كقول الشّاعر"[6]"من الرّمــل: الرّمــل:

42-صَعْــدَةٌ نَابِــتَــةٌ فِــي جَــائِز أَيْنــمــَا الــرِّيحُ تُــمَيِّــلُهَا تَمِــلْ"[7]"

---

[1]-معناه: إنّ القصائد تؤدي معان تصل إلى النفوس والعقول من مسالك لا يستطيع والج أن يلجها ولا يمكن للإبر أن تنفذ منها، يراجع ضياء السالك4/400.

[2]-المخطوط (ض) ص35، ويراجع أوضح المسالك2/212.

[3]-يراجع أوضح المسالك 2/196.

[4]-يراجع المصدر السابق.

[5]-يراجع المصدر السابق 2/197.

[6]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص68، وحاشية الصّبان 4/403، وشرح الأشموني4/403، والنّحو الوافي4/447، والإنصاف2/136.

[7]-صعدة: هي القناة المستوية، يراجع حاشية الصبان 4/403.

والمقصود بقول الشّاعر (**جَـــائِز**)، وهو البستان، وليس اسم فاعل من (جَازَ)، وقد شرح أبو بكر معنى الشّاهد في البيت: «(**جائِز**) **أو**(**حائِر**) **على وزن** (**فاعل**)، **جرى فيها الإبدال، وهو بالجيم والزّاي، اسم للبستان، وبالحاء والرّاء، مجتمع الماء**»"[1]"، أي: إبدال الهمزة في (جائز) والأصل (جاوز).

4-أن تقع إحداهما ثاني حرفين ليّنين بينهما ألف (مفاعِل)، سواء كان الليّنان ياء ين كـــ(نيائِف) جمع (نيِّف) أو واوين كـــ(أوائل) جمع أوّل أو مختلفين كـــ (سيائِد) جمع (سيِّد)، إذا أصله (سُيوُد)"[2]"، وأمّا قول الشّاعر"[3]"من الرّجز:

43-حَنَـــى عِظَـــامِي وَأَرَاهُ ثَـــائِـــرِي وَكَـــحَّـــلَ العَيْـــنَـــين بِـــالـــعَـــوَاوِر"[4]"

فالضّرورة جعلت الشّاعر يحذف الياء في الجمع في(**العَوَاوِر**)، وفيه الشّاهد، وقد صحّح الواو و لم يبدلها همزة، وقد بيّـــن أبو بكر سبب ذلك فقال: «**أصله**"[5]"، **بالعواوير، جمع** (**عوّار**) **وهو الرّمد، فلم يبدل الواو الثانية لتقدير الياء بعدها**»"[6]"، أي: إنّ الشّاعر للضّرورة حذف الياء واكتفى بالكسرة مع الاعتداد بها وكأنّها موجودة"[7]".

---

[1]-المخطوط (ش) ص68، ويراجع شرح الأشموني403/4 .

[2]-أوضح المسالك 197/2، وضياء السالك 358/4.

[3]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص68، والمخطوط (ض) ص34، وشرح الأشموني 406/4 ، وحاشية الصّبان 406/4، وأوضح المسالك 198/2، والتصريف الملوكي ص 69، والخصائص ص742، وهو لجندل بن المثنّى الطهوي في ضياء السالك 359/4 .

[4]-يصف الشاعر الدهر وما لقيه منه، حين كبرت سنّه وانحنت عظامه وأصابت الأقذاء عينه، يراجع ضياء السالك359/4.

[5]-القاموس المحيط97/2.

[6]-المخطوط (ض) ص34، والمخطوط (ش) ص68، ويراجع شرح الأشموني406/4، وأوضح المسالك198/2.

[7]-يراجع ضياء السالك 359/4، وشرح الأشموني 406/4، وجمهرة الأشعار431/1، والإنصاف في مسائل الخلاف277/2.

وعكسه قول آخر"[1]"من الرّجز:

44-فِيــهَا عَــيَائِــيلُ أُسُــودٍ وَنُــمُر

فأبدلت الهمزة من ياء (مفاعيل)، لأنّ أصله (مفاعل)، يقول أبو بكر: « **لأنّ (عيائيل) جمع عيّل واحد العيّال، اضطرّ فيه لزيادة الياء فلم يمنع الإبدال**»،"[2]"ومثلها في قول الشاعر"[3]"من البسيط :

45-تَنــفْي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِــرَةٍ نَــفْيَ الــدَّرَاهِمِ تِنْــقَادُ الصَّيَارِيف

أشبع الشّاعر كسرة الرّاء في الشّاهد (**الصَيَارِيف**)، والقياس في جمعه (صَيارِف) فتولّد عن ذلك ياء زائدة للوزن، وقد أشار أبو بكر إلى ذلك بقوله: «**زاد الياء في (الصَّيارف) للوزن كالذي قبله، وتنقاد فاعل (نفْيَ)**»"[4]".

إبدال الياء والواو من الهمزة

ويقع ذلك في بابين:

-أحدهما: باب الجمع الذي على (مفاعل)، وذلك إذا وقعت الهمزة بعد ألفه وكانت غير أصلية، وكانت لام الجمع همزة، أو ياء، أو واوا، نحو: (مرآة)، (مرائي)، وشذّ (مرايا) سلوكا بالهمز الأصليّ مسلك العارض بسبب الجمع، كما شذّ عكسه، وهو السلوك بالعارض مسلك الأصلي"[5]"، في قول عبيدة بن الحارث بن عبد المطّلب"[1]" من الطويل:

الطويل:

---

[1]-الرّجز تقدّم في ص39.

[2]-المخطوط (ش) ص67، والمخطوط(ض) ص34، ويراجع شرح الأشموني407/4، وأوضح المسالك198/2.

[3]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ض) ص34، وأوضح المسالك 198/2، وشرح ابن عقيل 66/3، والكامل364/1، وينسب للفرزدق في المعجم المفصّل في شواهد النّحو582/2، و لم أعثر عليه في ديوانه .

[4]-المخطوط (ض) ص34، ويراجع أوضح المسالك198/2.

[5]-أوضح المسالك 199/2، وضياء السالك 363/4.

46-فَــمَا بَرِحَــتْ أَقْدَامُــنَا فِي مَكَانِــنَا ثَلاَثَتِــنَا حَتَّى أُزِيــرُوا المَنَــائِيــا"[2]"

والقياس في قول الشّاعر في الشّاهد: (**الــمَنَائِيَا**)، (**الــمــنَايَا**)، فلم يبدل شذوذا، وقد وضّح أبو بكر ذلك بقوله: «**سلك بالهمز العارض في (المنائي) مسلك الأصليّ فلم يبدل شذوذا**»"[3]"، فــ (المنيّة) جمع (منايا) أصلها (مَنايِئ) بياء مكسورة هي ياء المفرد، وهمزة بعدها هي لامه ثمّ أبدلت الياء المكسورة همزة فصار(مَنائِئ) بهمزتين ثمّ قلبت الثانية ياء فصار (مَنائِي) لأنّ الهمزة المتطرّفة إثر همزة تقلب ياء مطلقا، وقلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة للتخفيف، ثمّ قلبت الياء ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فصارت (مَناءَا)، فاجتمع شبه ثلاث ألفات، فأبدلت الهمزة ياء فصار(منايا)"[4]"، وتقلب الكسرة التي بعد ألف (مفاعل) فتحة في الأسماء الصّحيحة مع أنّ الاسم الصّحيح لا يحتاج إلى تخفيف،"[5]" نحو قول امرئ القيس"[6]" من الطويل :

47-وَيَوْمَ عَقَــرْتُ لِلْعَــذَارَى مَطِيَّــتِي فَيَــا عَجَــبًا مِنْ رَحْــلِهَا المُتَــحَمِّل"[7]"

وقوله أيضا "[8]"من الطويل:

---

[1]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص68، وشرح الأشموني 409/4، وحاشية الصّبان 409/4.

[2]- قال هذه القصيدة في يوم بدر، حين أصيب فيها بقطع رجله ومات وهو عائد مع وحمزة وعليّ رضي الله عنهم، وهو المراد بقوله (ثلاثتنا) في البيت، يراجع ضياء السالك 363/4.

[3]-المخطوط (ش) ص68، ويراجع شرح الأشموني409/4.

[4]-يراجع أوضح المسالك 199/2، وشرح الأشموني 409/4 .

[5]-يراجع أوضح المسالك 199/2.

[6]-البيت لامرئ القيس في ديوانه ص25، وجمهرة الأشعار249/1، وبلا نسبة في المخطوط (ض)ص34، وأوضح المسالك200/2.

[7]-يوم عقر مطيته للأبكار، تعجب من حملهنّ رحلها، يراجع شرح المعلّقات السبع ص12.

[8]-البيت لامرئ القيس في ديوانه 70، وبلا نسبة في المخطوط (ض) ص35، وأوضح المسالك200/2.

48-غـــدَائِرُهُ مُسْتَـــشْزِرَاتٍ إِلَى العُـــلاَ تَضِلُّ المَدَارَى فِي مُثَنَّى وَمُرْسَـــل"[1]"

(**العَذَارَى**) البيت الأوّل جمع عذراء، وفيه الشّاهد، والأصل (العذارِيُ) فقلبت كسرة الرّاء فتحة، ثمّ الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، والشّاهد في البيت الثّاني قوله: (**المَـــدَارَى**)، ويجوز فيهما الفتح والكسر، كما قال أبو بكر:« **يجوز في (العذارى)، و(المدارى) الفتـــح والكسر**»"[2]".

المسألة الثانية

-الإدغام: لقد استرعت ظاهرة الإدغام اهتمام اللّغويين العرب قديما وحديثا من حيث الملاحظة، والتفسير، والتحليل، والتعليل، ووضع القواعد التي تضبطها، وذلك عندما لاحظوا مجموعة من التّغيرات التي تطرأ على الكلمة عند استعمالها ففسّروا مظاهر تغيّرات بنيتها أثناء النطق بها، والإدغام في مقدّمة هذه الظواهر، وهو في اللّغة: الإدخال."[3]"

وفي الاصطلاح: الإتيان بحرفين ساكن فمتحرّك من مخرج واحد بلا فصل، ويكون في المثلين والمتقاربين،"[4]" أو هو تقريب صوت من صوت"[5]".

وينقسم إلى ممتنع، وواجب، وجائز، ويجب إدغام أوّل المثلين بأحد عشرة شرطا"[6]"، أحدها أحدها ألاّ يكون المثلان ياءين، لازماً تحريك ثانيهما نحو: (حَيِيَ)، و(عَيِيَ)،"[7]" وأمّا قول الشّاعر"[1]"من الكامل:

---

[1]-غدائر: وهي الخصل من الشعر، والاستشزار: الارتفاع، والمدارى المشط، يريدبه شدّها رأسها بخيوط إلى فوق، وقوله: تضل المدارى، أراد به وفور شعرها، يراجع شرح المعلّقات ص21

[2]-المخطوط(ض) ص35، ويراجع أوضح المسالك 200/2 .

[3]-يراجع كتاب التعريفات ص16.

[4]-يراجع سبك المنظوم ص278، وكتاب الشافية ص 15.

[5]-يراجع الخصائص ص399.

[6]-يراجع أوضح المسالك320/2.

[2]-يراجع شرح الأشموني 485/4، وشرح ابن الناظم ص65، والممتع في التصريف ص43، وضياء السالك 112/4، وشرح المكودي ص351، والإدغام ص6،8،9.

1-وَكَـأَنَّهـَا بَيْـنَ النِّسَاءِ سَبِيـكَةٌ تَمْـشِي بِسُـدَّةِ بَيْـتِـهَا فَتُعـِي"[2]"

الشّاهد في البيت (تعيّ)، يقول أبو بكر: « **من أعيا اللاّزم، اعتد بالحركة العارضة فأدغم شذوذا**»"[3]"، لأنّ الإدغام في مثله إنّما يأتي إذا كان ماضيا، وأمّا إذا كان مضارعا فالفكّ فيه واجب ويجوز الفكّ والإدغام إذا كانت الكلمة فعلا مضارعا مجزوما بالسّكون والأمر المبنيّ عليه"[4]" نحو قول جرير"[5]"يهجو الرّاعي النّميري من الوافر:

2-فَغُـضَّ الطّـَرْفَ إِنَّـكَ مِنْ نُمَـيْرٍ فَـلاَ كَعْبًـا بَلَـغْتَ وَلاَ كِلاَبَـا"[6]"

يجوز الإدغام في (**غُضَّ**) والإظهار (**اغْضُضْ**)، وفي هذا الشّاهد يقول أبو بكر: « **يجوز في (غضّ) الإدغام، وهو لغة تميم، والفكّ على لغة الحجاز**» "[7]"،

وروي (غَضَّ) بكسر الضّاد وفتحها وضمّها، وهي جائزة في مثله"[8]"، وإذا اتّصل المدغم بضمير رفع متحرّك وجب فكّ الإدغام، وقد يفكّ شذوذا في غير ذلك نحو قولهم: (أَلِلَ

---

[3]-البيت بلا نسبة (ش) ص69، وشرح الأشموني491/4.

[2]-المعنى: شبّه محبو بته بالسبيكة وهي القطعة من الفضة وغيرها، يراجع حاشية الصبّان491/4.

5-المخطوط (ش) ص 69، ويراجع شرح الأشموني491/4.

6-يراجع أوضح المسالك 223/2.

[7]-البيت لجرير في ديوانه ص63، وحاشية الصّبان 496/4، وبلا نسبة في المخطوط (ش) ص 69، وشرح الأشموني496/4.

[6]-معناه: طأطئ بصرك واعرف قدرك ولا تتجاوزه، يراجع ضياء السالك430/4.

[7]-المخطوط (ش) ص69 والمخطوط (ض) ص35، ويراجع شرح الأشموني496/4، وأوضح المسالك 223/2.

[8]-يراجع الممتع في التصريف ص120.

السِّقاء)"[1]"، إذا: (تغيّرت رائحته)"[2]"، وفي الضّرورة الشّعرية نحو قول أبي النّجم العجليّ من"[3]" الرّجز:

3-الحَمْدُ للَّهِ العَلِيِّ الأَجْلَلِ الوَاسِعِ الفَضْلِ الوَهُوبِ المُجْزِلِ"[4]"

القياس في الشّاهد (**الأجْلَل**) (**الأجَلّ**)، ولكنّ الضّرورة الشّعرية ألجأت الشّاعر للفكّ، وبذلك يفسّر أبو بكر الشّاهد فيقول« (**الأجْلَل**)، **والقياس** (**الأجلّ**) **بالإدغام، ففكّه ضرورة**» "[5]"، ويجب فكّ الإدغام في (أفْعَل) في التّعجب، والتزم فيه الفكّ محافظة على صورته وصيغته سواء كان متصّلا بالباء أولا "[6]" كقول العبّاس بن مرداس"[7]"من الطويل: الطويل:

4-قَالَ نَبِيُّ المُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأحبب إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ المُقَدَّمَا

قول الشّاعر (**أحْبِبْ**) على وزن أَفْعِل، صيغة من صيغ التعجّب القياسية، لذلك لزم الفكّ فيه وهو الشّاهد، وفي ذلك قال أبو بكر: « (**أحْبِبْ**) **فعل تعجّب يلزم فيه الفكّ، ولم**

---

[1]-المصدر نفسه.

[2]-يراجع القاموس المحيط330/3.

[3]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص69، المخطوط (ض) ص35، وأوضح المسالك 225/2، وهو لأبي النّجم العجليّ في ضياء السالك432/4، وشرح الشافية485/4، وخزانة الأدب 345/2، وشذا العرف ص201، شرح الأشموني490/4.

[4]-المعنى: يحمد الله سبحانه وهو الرفيع الأعظم من كلّ شيء الذي عمّ فضله جميع مخلوقاته، يراجع ضياء السالك433/4.

[5]-المخطوط (ش) ص 69، والمخطوط (ض) ص35، ويراجع شرح الأشموني496/4، وأوضح المسالك225/2.

[6]-يراجع حاشية الصّبان497/4.

[7]-البيت بلا نسبة في المخطوط (ش) ص70، والمخطوط (ض) ص 35، وشرح الأشموني496/4، وهو للعبّاس بن مرداس في شذا العرف ص121.

يسمع الإدغام »"[1]"، متبعا فيه رأي الأشموني في هذه المسألة بقوله: « (**أَفْعِل**) في التّعجب ملتزم فكّه »"[2]".

[1]- المخطوط(ش)ص70، ويراجع شرح الأشموني4/496.

[2]-شرح الأشموني4/497.

الخـــــاتمـــة

الخاتمة

إنّ ما تناولتُه في هذه الدّراسة يبقى جانبا ضيّقا إذا ما قورن بآثار أبي بكر اللّغوية؛ لأنّ اهتمامي كان منصبا على المسائل الصّرفية في شرح الشّواهد الشّعرية التي جاء بها الأشموني وابن هشام، فلا يمكن لهذا الموضوع وحده أن يفيَ بكلّ إمكانات أبي بكر اللّغوية، والعلمية، وما استطعت أن أتوصّل إليه من نتائج من خلال هذا البحث هي كالآتي:

1-تقديم ثلاث مؤلّفات مهمّة في الشّواهد اللّغوية لعالم جزائريّ بخطّه، دليل على مكانة الشّيخ أبي بكر العلمية، وإثبات تمكّنه من فنون العربية شعرا ونثرا.

2-اهتمام أبي بكر بن العربي بما أنتجه غيره من العلماء، كابن هشام، الأشموني، يشير إلى صلة العلماء الجزائريين بالتراث العربّي المشرقيّ، وتأثّرهم به، وبخاصة في علوم اللّغة.

3-اهتمام أبي بكر بالشّاهد الشّعري ليس جديدا، فالكثير من العلماء اهتموا بشرح الشّواهد الشّعرية، ولكنّ الجديد عند أبي بكر هو منهجه وطريقته في تناول الشّاهد، كالاختصار، والتبسيط، والسّعي لإصابة الهدف، فهو يشرح الشّاهد بعد البيت مباشرة بلا حشو أو استطراد، ممّا يسهّل على القارئ الفهم دون عناء.

4-شرح أبي بكر للألفاظ التي يراها تحتاج للتّوضيح، لدليل آخر على حرصه في توصيل الرّسالة إلى القارئ المبتدئ.

5-البساطة والوضوح واعتماد الدّقة من سمات أسلوب أبـــي بكر، والغاية دائما تيسير الشرح على الطالب.

6-لا يهتم أبو بكر بتخريج البيت من حيث نسبته إلى صاحبه وإعرابه، وإنّما يكتفي بذكر الشّاهد، وأحيانا يتدخّل لشرح بعض المفردات.

7-يضبط الكلمة بميزانها الصّرفي بالشّكل، وأحيانا بالعبارة .

8-الاعتماد أحيانا على تصنيف الأبيات بحسب الموضوعات وعنونتها.

9-الاستعانة في شرح الكلمات بكتب التراث.

10- نجد في البيت الشّعريّ أحيانا أكثر من شاهد صرفي.

11-لا يعيد أبو بكر البيت حتى وإن اختلف الشّاهد بينما نجد الأشموني يفعل ذلك.

12-اهتم أبو بكر بذكر عناوين الموضوعات في مخطوط شرح شواهد الأشموني، بينما أغفلها في مخطوط شواهد أوضح المسالك ومغني اللّبيب.

13-يذكر أبو بكر شاهدين مختلفين، والعلّة واحدة كـ (العذارى)، و(المدارى) في بيتي امرئ القيس .

14-يتفادى أبو بكر تكرار ما سبق ذكره.

15-يقول أبو بكر بالضّرورة حيث الشاذّ، كـ (أندية)، والمقصود بها (أنداء)، يراجع ص.25

16-يذكر أبو بكر البيت أوّلا ويضع علامة (=) بجانبه ليفصل بين البيت وشرحه.

17-يكرّر أبو بكر كلمة (الضّرورة)، ويقصد بها الضّرورة الشّعرية.

18-من منهج أبي بكر الإشارة إلى المصادر التي استعان بها مثل ما صرّح به في مقدمة المخطوط.

19-عمل أبو بكر في الشّواهد موجّه إلى المبتدئين.

ولم يبق لي في النّهاية إلاّ أن أذكّر بأنّ هذا البحث مازال يحتاج إلى من يتمّ ما نقص فيه، وما لم آت عليه، والمجال مفتوح أمام من يريد الإضافة في موضوع الشّاهد الصّرفي بخاصّة، واللّغوي بصفة عامّة.

الفهارس العامّة

فهرس الأشعار

فهرس الأرجاز

فهرس الكلمات الشاذّة

فهرس المصطلحات الصرفية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

الشّواهد الصّرفية المستشهد بها، مذكورة بحسب ورودها في الرّسالة لا بحسب القافية.

1-بِاللَّه يا ظَبَيَاتِ القَاعِ قُلْنَ لَنَا أَلَيْلاَيَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ البَشَرِ ص24

2-وَحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَالِي بِزَفْرَاتِ العَشِيِّ يَدَانِ ص24

3-أخُو بَيَضَات رائِح متأوِّبُ رفيق بمسح المنكبين سبوح ص26

4-إِذَا قُلْتُ مَهْلاً غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكا غِرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ تُهَّلُ ص27

5-في لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَة لاَ يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنبا ص28

6-فَهُمْ مِثْلُ النَّاسِ الّذِي يَعْرِفُونَه وَأَهْلُ الوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمِ ص 20

7-وَأَنْتِ لَوْ بَاكرْتِ مَشْمُولةً صَفْرَا كَلَوْنِ الفَرَسِ الأَشْقَرِ ص30

8-وَالقَارِحُ العَدَّا وَكُلُّ طِمِرَّةٍ مَا إِنْ يَنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذَالَهَا ص31

9-سَيُغْنِينِي الذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلاَ فَقْرُ يَدُومُ وَلاَ غِنَاءُ ص31

10-وَالمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلاءَ السِّرْبَالِ تَعَاقُبُ الإِهْلاَلِ بَعْدَ الإِهْلاَلِ ص32

11-وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْعُذَّالِ عِنْدِي عَصًا فِي رَأْسِهَا مَنَوَا حَدِيدِ ص34

12-يَدْيَانِ بَيْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهَدَا ص34

13-لَوْ أَنَّا علَى حجَر ذبِحْنَا جَرَى الدَّمَيَانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ ص35

14-كَأَنَّهُمْ أَسْيُفُ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ فِيهَا الأَثَر ص36

15-لنا الجفَنَات الغرُّ يلمَعن في الدُّجى وأسْيافنا يقطرْن من نجْدة دما ص37

16-مَاذَا تَقُولُ لأَفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ زُغْبِ الحَوَاصِلِ لاَ مَاءٌ وَلاَ شَجَر ص38

17-وُجِدْتَ إِذَا أَصْلَحُوا خَيْرَهُمْ وَزَنْدُكَ أَثْبَتُ أَزْنَادِهَا ص38

18-طَوَى الجَديدَان مَاكنْت أَنْشُرُه وَأَنكَرَتْني ذَوَاتُ الأَعيُن النّجْلِ ص39

19-أَغَرُّ الثَنَايَا أَحَم اللِّثَاتِ يُحَسِّنُهَا سُوُكُ الإِسْحِلِ ص39

20-إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عُصْبَةٍ سَعْدِيَة ذَرْبَى الأَسِنَّةِ كُلَّ يَوْمٍ تَلاَقِ ص40

21-أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَابِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَّادِ ص40

22–خـــلَت إلاَّ أيـــاصِير أو نُـــؤُيـــاً مَحافِـــرُهَا كَأَشْـــرِبَة الإِضـــيناَ ص41
23–عليْها أســـود ضاريات لبوسُـــهم سَوَابِيـــغُ بِيضٌ لاَ يُخرِّقُهَا النَّبْلُ ص42
24–حِمًى لا يُحَـــلُّ الدَّهْرُ إِلاَّ بِإِذْنِـــنَا وَلاَ نَسْأَلُ الأَقْوَامَ عَـــقْدَ المَيَاثِـــيقِ ص43
25–جَاءُوا بِجَيْشٍ لَـــوْ قِيْسَ مُـــعْرَسُهُ مَا كَانَ إِلاَّ كَـــمُـــعْـــرَسِ الدُّئِلِ ص44
26–وَقَـــدْ أَتَـــاهُ زَمَنُ الفِـــطَـــحْلِ وَالصَـــخْـــرُ مبْتَلٌّ كَطِينِ الوَحْـــلِ ص44
27وَكُلُّ أُنَاسٍ سَـــوْفَ تَدْخُلُ بَـــيْنَهُمْ دُوَيْـــهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِـــنْهَا الأَنَـــامِلُ ص45
28–فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخَ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ لِـــتَـــبْـــلُغَهُ حَتَّى تَكِلـــلاَّ وَتَعْمَلاَ ص46
29ألا يا ديـــَار الحـــــيّ بالسَّـــبعَـــان أمـــَلَّ عليـــْها بالبِـــلى الملـــوان ص 48
30–وليْـــس بذي رمْح فيـــطعنني به وليس بذي سيف وليـــْس بنبـــَّال ص48
31–دع المكارم لا ترحل لبـــُغـــيتـــها وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّـــاعِمُ الكَاسِي ص49
32–أغـــــرَرْتَـــني وَزَعَـــمتَ أَنَّـــكَ لاَبِـــنُ فِـــــي الصَـــيْـــفِ تَامِـــر ص49
33–كِلِيني لِهَمٍّ يَا أُمَـــيْمَـــةَ نَاصِـــب وليْـــل أقاســـيه بطيء الكواكب ص49
34–فَكَيْفَ لَنَا بِالشُرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا دَرَاهِـــمُ عِـــنْدَ الحَانَوِيِّ وَلاَ نَـــقْدُ ص50
35–وَلَسْتُ بِـــنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِـــسَـــانهُ وَلَكِنِّي سَـــلِيقِيٌّ أَقُولُ فَـــأُعْـــرِبُ ص 51
36–تَزَوَّجـــْتُهَا رَامِـــيَةً هُـــرْمُـــزِيّـــَة بفـــضله ما أعطى الأمير من الرّزق ص52
37–فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا وشرّ خصال المـــرء كنت وعاجن ص52
38–أَنَا الصَلَتَانِيُّ الّذِي قَدْ عَـــلِمْتـــُمْ إِذَا مَا تَحَكّمْ فَهْوَ بِالحُـــكْمِ صَادِعُ ص53
39–وَهَلْ لِيَ أُمٌّ غَيْرُهَا إِنْ ذَكَـــرْتُـــهَا أَبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يَكُـــونَ لَـــهَا ابْنَمَا ص54
40–أَلاَ لاَ أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَـــنَ شِيـــمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلِ ص54
41–أَلْـــحَقُّ إِنْ دَارُ الـــرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوِ انْبَـــتَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَـــكَ طَائِـــرُ ص55
42–عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلاَدِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الـــرَّبَابِ سَكُـــوبِ ص 56
43–وَقَـــفْتُ فِيهَا أُصَيْلاَلاَ أُسَـــائِلُـــهَا أَعْـــيَتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَد ص 58
44–إِذَا مَا عُـــدَّ أَرْبَـــعَـــةٌ فِـــسَـــالٌ فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وَأَبُـــوكِ سَـــادِي ص62

45-إِذَا الكِرَامُ ابْتَــدَرُوا البَاغَ بَــدَرْ تَقَضِّي البــَازِي إِذَا البَازِي كَــسَرْ ص62
46-تَزُورُ امْــرَءًا أَمَا الإِلَهَ فَــيَتَّــقِي وَأَمَّــا بِفِعْــلِ الصَــالِحِينَ فَيَأْثَمِي ص63
47-وَمــــنْهَــلٍ لَــيْسَ لَهُ حَــوَازِقُ وَلِــضَفَادِي جَــمِّــهِ نَــقَــانِقُ ص63
48-قَــامَ بِــهَا يَنْــشُدُ كُــلَّ مَنْشَدٍ وَايْتَــصَلَتْ بِمِثْــلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ ص63
49-إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُنَّ ظِــلٌّ وَلاَ جَنَى فَأَبْعَــدَكُنَّ اللَّهُ مِــنْ شَــيَــرَاتِ ص64
50-لَــهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَــمِّــرُهُ مِنَ الثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِــنْ أَرَانِــيهَا ص64
51-وَهْوَ الجَوَادُ الّذِي يُعْطِيكَ نَائِــلهُ عَــفْــوًا وَيُــظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَظْطَلِمُ ص65
52-قُــلْتُ لِصَاحِبِي لاَ تَــحْبِــسَانَا بِنَــزْعِ أُصُــولِهِ وَاجْــدَزَّ شِيحَا ص67
53-وَقَــدْ رَابَنِــي قَــوْلُهَا يَا هَــنَاهُ وَيْحَــكَ أَلْحَــقْتَ شَــرًّا بِشَــرّ ص68
54-إِذْ ذَاكَ إِذْ حَــبْلُ الوِصَالِ مُدَمَّش ص68
55-العَاطِفُونَةَ حِينَ مَا مِنْ عَاطِــــفٍ والــمسبغون نــدى إذا ما أنعموا ص69
56-فَبــَادَرَتْ سِرْبَهَا عَجْــلَى مُثَابِرَةً حَتَّى اسْتَقَتْ دُونَ مَحْيَا جِيدِهَا نَغْمَا ص71
57-وَمَاجَ سَــاعَاتٍ مَــلاَ الوَدِيــقِ أُبَــابُ بَــحْــرٍ ضَــاحِكٍ هَرُوقِ ص71
58-كَــأَنَّهَا تُــفَــاحَةٌ مَــطْيُــوبَــةٌ ص 73
59-حَتَّى تَذَكَّرَ بَيْــضَاتٍ وَهَيَّــــجَهُ يَوْمَ الرَّذَاذِ عَــيْهِ الدَّجْــنُ مَغْيُومُ ص73
60-قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُــونَكَ سَيِّدًا وَإِخَــالُ أَنَّــكَ سَيِّــدٌ مَعْــيُونُ ص74
61-إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الأَمْرِ الّذِي وَعَدُوا ص75
62-لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الفُؤَادُ بِــشَــرْبَةٍ تَدَعُ الصَوَادِي لاَ يَجُــدْنَ غَلِيلاَ ص76
63-رَأَيْــنَ لِدَاتِــهِــنَّ مُــــؤَزَّرَاتٍ وَشَــرْخُ لِــدِيَّ أَسْــتَارَ الهــرَامِ ص77
64-تَــبَيَّــنَ لِي أَنَّ الــقَمَــاءَةَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَعِزَّاءَ الــرِّجَــالِ طِيَــالُــهَا ص78
65-وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَــضُوفَةٍ أُشَمِّرُ حَتَّى يَبْلُغَ السَّاقَ مِــئْزَرِي ص 78
66-وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّــنِي أَنــَا اللَّيْثُ مَعْدِيًا عَلَــيَّ وَعَــادِيَا ص79
67-أَلاَ طَرَقَــتْــنَا مَيّــَةُ ابْنةُ مُنْــذِرٍ فَمَا أَرَّقَ النُّيــَّامَ إِلاَّ كَــلاَمُــهَــا ص80

68–وَمُعَرِّصٍ تَغْلِي المَــرَاجِلُ تَحْــتَهُ عَــجَّلْتُ طَبْــخَتَهُ لِقَــوْمٍ جُيَّــعِ ص80

69–أَدَارٌ بِحُزْوَى هِــجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الهَوَى يَــرْفَضُّ أَوْ يَتَــرَقْرَقُ ص81

70–فــإِنْ تَتَّعِــــدْنِي أَتَّعِدْكَ بِمِثْــلِها وَسَــوْفَ أَزِيدُ البَاقِيَاتِ القَوَارِصَا ص82

71–فَــإِنَّ القــوَافِي يَتَّلِــجْنَ مَوَالِجا تَضَايَــقُ عَنْهَا أَنْ تُوَلَّــجَا الإِبَــرْ ص82

72–صــــعــدة نابــتة في جــــائز أينما الريح تــُميلــها تُمِــــــل ص83

73–تنفي يداها الحصى في كلّ هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصَّـــــياريف ص84

74–فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَــكَانِنَــا ثَلاَثَتِــنَا حَتَّــى أُزِيــرُوا المَنَــائِيَا ص85

75–ويَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَــذَارَى مَطِــيَّتِي فــيَا عَجَبًا مِنْ رَحْــلِهَا المُتَحــَمِّلِ ص86

76–غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٍ إِلَى الــعــُلاَ تَضِلُّ المَدَارَى فِي مُثَــنَّى وَمُــرْسلِ ص86

77–وكأنّــــها بين النِّــــساء سبيكة تَمْــــــشي بِسُــدّة بيتها فَتعيّ ص87

78–فَغُضَّ الطَرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُــــمَيْــرٍ فَــلاَ كَــعْبًا بَلَغْــتَ وَلاَ كِــلاَبَا ص88

79–وَقَالَ نَبِــيُّ المُسْلِــمِينَ تَقَدَّمُــوا وَأَحْبِبْ إِلَيْــنَا أَنْ تَكُونَ المُــقَدَّمَا ص89

1-أرْمِي عَلَيْهَا وَهْـي فَرْعٌ أجْمع	وَهْـيَ ثـلاَثُ أذْرُعٍ وَإصـبْعُ	ص23
2-ياعمرو يابن الأكرمين نـسْبَـا	قد نحب المجد عـليـك نحبـا	ص25
3-لاَ بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَر	وَإِنْ تَـحَنَّى كُـلُّ عَـودٍ وَدَبِـر	ص30
4-يَالكَ مِن تَمْـرٍ وَمِـنْ شِيشَاءِ	ينْشـُب فِي المسـْعَـل واللِّـهَاء	ص32
5-لكلّ دَهْرٍ قَـدْ لبَسْـتُ أَثْوُبـَا	حَتىَّ اكْتَسَى الرَّأْسَ قنَاعَـا أَشْيَبَـا	ص36
6-فيـها عيائيل أسـود ونُمُر	.....	ص41، 84
7-بعد اللَّـتيا واللَّـتيا والـتي	إذا عـلـتها أنفُس تـردّت	ص47،81
8-ولسـْت بليليّ ولكنّي نهـر	لا أدلـج اللَّـيْل ولكن أبتـكر	ص50
9-ولا ينفع الشَّـاويّ فيها شـاته	ولا حـمـاره ولا أداتـه	ص51
10-أطـربا وأنت قنَّـسْريّ	والدَّهـر بالإنْـسـان دوّاريّ	ص53
11-لمّا رأى أن لا دعَة ولا شبع	مال إلى أرطاة حـقف فالطـجع	ص59
12-خالي عُوَيْـف وأبُـو علجّ	المطعمان اللَّـحم بالعـشـجّ	ص60
13-وبالغَـداة كتَـل البَـرنج	يقلـع بالودّ وبالـصَّيْـصَـج	ص60
14-لا همَّ إن كنْت قبلت حَجَتِج	فلا يزال شـاحِج يأتيك بِـج	ص60
15-يابْن الزُّبَـيْر طالَـما عصيكا	وطَـالما عنَـيْـتنا إليْـكـا	ص61
16-يـفْديك يا زرع أبي وخَـالي	قـد مرَّ يومان وهذا الـثَّـالِـي	ص 64
17تُنْحي على الشَّوك جرازا مقضبا	والهَرْم تُـذريـه اذدراء عَجَـبا	ص66
18-قَدْ وَرَدَت مِـن أمْـكـنـه	مِـن هَـهُـنا ومِـن هُـنه	ص67
19-يَا هَالَ ذات المَـنْطِق التَّمتام	وكَفُّـك المخضَّـب البـنام	ص70
20-فإنّـه أهْل لأن يـؤُكـرِمـَا	.....	ص75
21-حَنىَ عِظامِـي وأراه ثـائري	وكَحَّـل العَيْـنين بـالـعَـواور	ص84
22-الحمْـد لله العَـليّ الأجْلَـل	الواسع الفضل الـوهوب المجـزل	ص88

الكلمة	الواردة شذوذا	الواردة ضرورة	الصفحة
اثنين		إثنين	54
اجتزّ	اجدزّ		66
أزند	أزْنَادِها		38
أسياف	أسيُف		36
أصيلان	أصيلالا		58
أفرخ	أفْراخ		38
الأجلّ		الأجْلَل	89
الأرانب	الأراني		64
البنان	البنام		70
الثعالب	الثعالي		64
الصيارف		الصياريف	84
العاطفونة		العاطفونه	69
العدّاء		العدّا	31
العواوير		العواور	84
اللّهى	اللّهَاءُ		32
المنايا	المنائي		85
المواثيق	*المياثيق*		43
النّجْل		النُّجُل	39
النوّام	النيام		80
الوفاء		الوفـــا	30

الكلمة	الواردة شذوذا	الواردة ضرورة	الصفحة
أنداء	أندية		28
أنواء	نؤُيّ		41
بلى	بِلاَء		32
بيضات		بَيَضَات	26
تعيي	تعيّ		87
ثياب	أثُوبَا		36
جوّع	جيّع		80
دمان	دَمَيَان		35
ذو طعام	طاعم		49
ذو نبل	نبّال		48
ذوكسوة	كاسي		49
ذولبن	لابن		49
ذونصب	ناصب		49
زفرات		زَفَرَات	24
سلقيّ	سليقيّ		51
سوابغ	سوابيغ		42
سُوك		سُوُك	39
صادّات	صدَّادِ		40
صفراء		صفرا	30
صنعاء		صنعا	30
طوال	طِيَال		78

الكلمة	الواردة شذوذا	الواردة ضرورة	الصفحة
ظبيات		ظَبَيَات	24
عيائيل		عيائيل	41
غرى	غراء		27
غنى	غِنَاءُ		31
كونيّ	كنتيّ		52
مضيوفة	مَضُوفة		78
نَسْبا		نَسَبا	25
نُمُور	نُمُر		41
ولدة	لدة		77
يَجِد	يَجُد		76
يدان	يَدْيَان		34
يكرم	يُؤَكرم		75

المصطلح	مخطوط شواهد أوضح المسالك	مخطوط شواهد شرح الأشموني	شرح الأشموني	حاشية الصبّان	أوضح المسالك	مغني اللّبيب
الإفراد	ص33				ص142	
أبنية			ص150	ص150		
اسم	ص34		ص334	ص334	ص209	
اسم الفاعل						ص431
اعتلال						
أفعال	ص33					
أفْعِلة	ص33	ص63			ص147	
الإبدال		ص68				
الإدغام		ص70	ص370	ص370	ص206	
الإعلال	ص35		ص457	ص457	ص207	
الإمالة		ص66				
التأنيث		ص63	ص140	ص140		
التحريك	ص33					
التّذكير	ص33				ص142	
التسْكين	ص33	ص66			ص31	
التصحيح	ص35	ص68	ص457	ص457		
التضعيف			ص180	ص180		
الصّفة المشبهة						ص431
الفتح	ص35	ص64	ص346	ص346	ص209	

المصطلح	مخطوط شواهد أوضح المسالك	مخطوط شواهد شرح الأشموني	شرح الأشموني	حاشية الصبّان	أوضح المسالك	مغني اللّبيب
الفكّ		ص70				
القصر	ص33	ص63	ص152	ص152		
الكسر	ص35		ص150	ص150	ص198	
المدّ	ص33	ص64	ص154	ص154	ص131	
المفرد	ص35		ص152	ص152	ص143	
النسب	ص34	ص65	ص254	ص254	ص163	
تثنية	ص33	ص63			ص137	ص601
تخفيف			ص448	ص448		
تشديد			ص393	ص393		
تصغير	ص34	ص65	ص222	ص222	126	ص582
جمع	ص33	ص67	ص187	ص187	ص150	ص601
جمع الكثرة			ص187	ص187		
حذف	ص34	ص66	ص222	ص222	ص219	
رباعي						
زيادة			ص285	ص285		
سماع			ص173	ص173		
شذوذ	ص334	ص66	213	ص213	ص215	
صيغ			ص152	ص152		
صيغة	ص34		ص152	ص152		

المصطلح	مخطوط شواهد أوضح المسالك	مخطوط شواهد شرح الأشموني	شرح الأشموني	حاشية الصبّان	أوضح المسالك	مغني اللّبيب
ضمّ		ص69	ص150	ص150		
علّة			ص157	ص157		
فاعلة	ص33					
فعل	ص34				ص168	
قياس	ص33	ص66			ص132	
مدّة			ص254	ص254		
مشدّد			ص393	ص393		
مصدر	ص33	ص63	ص150	ص150	ص131	
مضموم						
معتل	ص33		ص166	ص166	ص150	
مفتوحة			ص150	ص150		
مقصور	ص33	ص64	ص154	ص154	ص134	
مكسور		ص66				
ممدود		ص63				
وزن		ص67				
ياء النسب			ص267	ص267		

المطبوعة

1-ارتشاف الضرب لأبي حيّان النّحوي، تحقيق وتعليق: مصطفى أحمد النّماس، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث ، 1426هـ، 2005م ، دار السعادة للطباعة .

2-أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرّباط وسلا لعبد الله الجراري .

3-الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللّغوي الحديث، عبد الله بوخلخال، ديوان المطبوعات الجامعية 2000م، بن عكنون، الجزائر .

4-الأشباه والنظائر في النّحو، للسيوطي تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبةالعصرية، صيدا بيروت، 1426هـ، 2006م.

5-الإعلام بمن حلّ بوهران من الأعلام، تأليف: قدور إبراهيم عمّارالمهاجي،الطبعة الثانية1424هـ 2003م، دار الغرب للنّشر والتوزيع.

6-الأعلام للزركلي، ط 5، 1980م، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان.

7-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريين و الكوفيين ، تأليف الأنباري (ت577هـ)، تقديم حسن حمد، إشراف إميل يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى1998م.

8-التصريف الملوكي لابن جني، تحقيق عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ، 1426 هـ، 2005م، بيروت – لبنان.

9-التصريف مؤلفاته وموضوعاته د .مختار بوعناني ،الطبعة الأولى،1417هـ، 1996م

10-التعريفات للجرجاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1425 هـ،2005م، بيروت – لبنان .

11-التكملة لأبي عليّ الفارسي، تحقيق حسن شاذلي فرهود، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 1984م.

12-الخصائص لابن جني، تحقيق محمد عليّ النّجار، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1427 هـ، 2006م.

13-الشّيخ أبو بكر العربي التجيني المضاوي الوهراني، حياته وآثاره، قدور إبراهيم عمّار المهاجي، 1423هـ، 2002م، دار الغرب للنشر والتوزيع.

14-الضّرورة الشّعرية، دراسة أسلوبية، تأليف: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر، الطبعة الثانية1401هـ-1981م

15-القاموس المحيط للفيروز أبادي، دار الكتاب العربي .

16-الكامل في اللّغة والأدب، تأليف: أبو العبّاس المبّرد، تحقيق جمعة حسن، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة 1990م.

17-الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت.

18-المذكّر والمؤنّث لأبي بكر بن الأنباري (328هـ)، تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، القاهرة1401هـ-1981م.

19-المعجم المفصّل في شواهد النّحو الشّعرية إعداد: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1413هـ، 1992م، بيروت- لبنان.

20-المعجم المفصّل في علم الصرف، إعداد: راجي الأسمر، مراجعة، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1413هـ، 1993م، بيروت – لبنان .

21-المقتضب، للمبرّد، تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

22-الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د. فخر الدّين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى 1996م، لبنان .

23-الممدود والمقصور لأبي الطيّب الوشّاء، تحقيق، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر، 1979.

24-النّحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، الطبعة الثانية عشر1994م.

25-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تصنيف ابن هشام الأنصاري، تقديم، إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، 2003م .

26-جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة 1990م.

27-حاشية الصّبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق، طه عبد الرّؤوف سعد، المكتبة التوفيقية.

28-خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي، تقديم محمد نبيل طريفي، إشراف، إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1418هـ 1998م

29-ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتقديم مهدي محمد ناصر، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية 1413هـ 1993م، بيروت.

30-ديوان الأقيش الأسْدي، تحقيق خليل الدّيهي ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان

31-ديوان الحطيئة ،شرح أبي سعيد السكّري، الطبعة الثانية 2008م، دار صادر بيروت–لبنان.

32-ديوان العجّاج، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعيّ وشرحه، تحقيق عبد الحفيظ السّطلي، توزيع مكتبة الأطلس، المطبعة التعاونية بدمشق 1971م.

33-ديوان الفرزدق، تقديم وشرح مجيد طراد، دار الكتاب العربي 2006م .

34-ديوان النّابغة شرح وتقديم عباس عبد السّاتر، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 2004، لبنان .

35-ديوان امرئ القيس، تصحيح مصطفى عبد الشّافي، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الخامسة .

36-ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1406هـ، 1986م.

37-ديوان جميل بثينة، دار بيروت للطباعة والنشر، 1402هـ-1982م، بيروت .

38-ديوان حسّان بن ثابت، تحقيق بدر الدين حاضري محمد حمامي، دار الشرق العربي بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 1419 هـ، 1999.

39-ديوان ذي الرّمة تقديم وشرح أحمد حسن سبج، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1415هـ، 1995م.

40-ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح حمدو طمّاس، دار المعرفة بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 2005م.

41-ديوان طرفة بن العبد، شرح وتقديم مهدي محمد ناصر، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة 1423هـ2002م، بيروت، لبنان.

42-ديوان عمر بن أبي ربيعة، تقديم فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان

43-سبك المنظوم وفكّ المختوم لابن مالك، تحقيق، عدنان محمد سلمان، فاخر جبر مطر، الطبعة الأولى، 1425هـ، 2004م، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث.

44-شذا العرف في فنّ الصرف، تأليف الشيح أحمد الحملاوي، تحقيق عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الثانية، 1424 هـ، 2003م، بيروت – لبنان.

45-شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تأليف ابن الناظم (ت686هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ، 2000م .

46-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، 1424هـ، 2003 م، بيروت – لبنان .

47-شرح أبيات سيبويه للسيرافي، ت 280 هـ، تحقيق د. محمد علي الرّيح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر، 1394هـ، 1974م

48-شرح الكافية الشّافية، تأليف ابن مالك الطّائي (ت 672 هـ)، تحقيق علي محمد معوّض عادل أحمد عبد الموجود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1420هـ، 2000

49-شرح المعلّقات السّبع، للزوزني دار الآفاق الجزائر.

50-شرح المكّودي على الألفية، ضبط وتخريج، إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية 1422 هـ 2002 م، بيروت لبنان

51-شرح شافية ابن الحاجب، تأليف الاستراباذي النّحوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1402هـ، 1982م.

52-شرح شواهد شافية ابن الحاجب للعالم الجليل عبد القادر البغدادي، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان 1982.

53-شرح لامية الأفعال، تأليف العلاّمة محمّد بن يوسف اطفيش،1407هـ، 1986م، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة.

54-كتاب التصريف العزّي (ضمن مجموعة الصرف) مكتبة صبيح القاهرة .

55-كتاب الشافية (ضمن مجموعة الصرف)، مكتبة صبيح القاهرة

56-لغة الشّعر، دراسة في الضرورة الشعرية، تأليف محمد حماسة عبد اللطيف، الطبعة الأولى، 1416هـ-1996م، دار الشروق.

57-ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود لابن جني، تحقيق عبد الباقي الخزرجي، دار الشّهاب باتنة، الجزائر .

58-معاني القرآن، للأخفش، تحقيق عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1424هـ-2003م، بيروت، لبنان .

59-معجم ألقاب الشعراء، تأليف، سامي مكي الغاني، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى 1402هـ-1982م .

60-معجم المذكّر والمؤنث في اللغة العربية، جمع محمد أحمد قاسم، دار العلم للملايين الطبعة الأولى 1989م.

61-مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق، مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ، 2005م.

62-منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل، تأليف يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت – لبنان .

63-نزهة الطّرف في علم الصرف تأليف أحمد بن محمد الميداني، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ، 1981م.

المخطوطة

64-المصطلح الصرفي في شافية ابن الحاجب، إعداد، مطهري صفية، إشراف، بوعناني مختار1991م-1992م، جامعة وهران (رسالة ماجستير).

65-تصريف الفعل، لأبي بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني -دراسة تحليلية في ضوء التراث الصّرفي العربي- إعداد، يعقوب خالد، إشراف بوعناني مختار2008م، جامعة وهران (رسالة ماجستير).

66-رحلة أبي بكر العربي إلى البقاع المقدسة، تأليف محمد بن العربي (مخطوط في مكتبة العائلة).

67-نبذة مختصرة من حياة الشيخ أبي بكر بن العربي، تأليف محمد بن العربي (مخطوط في مكتبة العائلة.

68-شواهد أوضح المسالك المسمّى كتاب التّوضيح، لابن هشام الأنصاري، تأليف أبي بكر بن العربي الوهراني (مخطوط) .

69-شواهد شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تأليف أبي بكر بن العربي المضاوي الوهراني (مخطوط).

70-شواهد معني اللّبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، تأليف: أبي بكر بن العربي الوهراني (مخطوط).

الزيارات

-زيارة الحاج محمد بن العربي يوم2007/06/07م، بمترله بحيّ قمبيطا بوهران صباحاً.
-زيارة الحاج محمد بن العربي يوم2005/06/08م، بمترله بحيّ قمبيطا بوهران صباحاً.
-زيارة الحاج محمد بن العربي يوم2006/03/14م، بمترله بحيّ قمبيطا بوهران صباحاً.
-زيارة الحاج محمد بن العربي يوم2005/11/15م، بمترله بحيّ قمبيطا بوهران صباحاً.
-زيارة الحاج محمد بن العربي يوم2005/04/19م، بمترله بحيّ قمبيطا بوهران صباحا.
-زيارة الحاج محمد بن العربي يوم2005/12/21م، بمترله بحيّ قمبيطا بوهران صباحاً.
-زيارة الحاج محمد بن العربي يوم2005/05/25م، بمترله بحيّ قمبيطا بوهران صباحاً.

-المقدّمة.....أ، ب، ج، د، هـ

التعريف بالمؤلّف

مولده ونسبه.....1

أسرته.....1

دراسته.....1

تنقله في أرض الوطن.....2

رحلته إلى المغرب.....2

عودته إلى الوطن وعمله بالتدريس.....2

نشاطه السياسي.....2

سفره لأداء فريضة الحج.....4

شخصيته ومكانته بين علماء عصره.....4

صلته بعلماء عصره.....5

شيوخه.....5

أشهر تلاميذه.....8

آثاره العلمية.....9

وفاته.....14

الفصل الأوّل: في تصريف الأسماء

-المسألة الأولى: التأنيث.....22

-المسألة الثانية:كيفية جمع الاسم جمع مؤنّث سالم.....23

-المسألة الثالثة: الاسم المقصور والممدود.....26
-المسألة الرابعة:.كيفية تثنية المقصور والممدود.....33
-المسألة الخامسة: جمع التكسير.....35
-المسألة السادسة : أوزان الأسماء.....43
-المسألة السابعة: التصغير.....45
-المسألة الثامنة: النّسب.....47
-المسألة التاسعة: همزة الوصل.....54
-المسألة العاشرة: الإمالة.....55

الفصل الثاني في الإبدال والإدغام

-المسألة الثانية عشر: الإبدال.....58
إبدال اللاّم 58
إبدال الجيم.....60
إبدال الكاف.....61
إبدال الياء.....61
إبدال الطاء 65
إبدال الهاء.....67
إبدال الشين.....68
إبدال التاء.....69
إبدال الميم.....70
إبدال الهمزة.....71
الإعلال بالنقل.....72
الإعلال بالحذف 74
الإعلال بالقلب.....77

الإعلال في الهمزة.....82
-المسألة الثالث عشرة: الإدغام.....86
الخاتمة:.....90

الفهارس الفنية:

-فهرس الأشعار.....94
-فهرس الأرجاز.....98
-فهرس الكلمات الشاذّة.....99
-فهرس المصطلحات الصرفية.....102
-فهرس المصادر والمراجع.....105
-فهرس المحتويات.....112